الثلاثاء 17 أيار 2022
العدد 4630 السنة السادسة عشرة
Mardi 17 Mai 2022 nº 4630 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

العراق

هروب متجدد من التنازل
الصدر إلى المعارضة مؤقتاً

12

التيار يعود... ويتقدّم على «القوات»

تصويت طائفي يهدّد لبنان

(عباس سلمان)

انتخابات 2022

التيار يتقدّم مسيحياً وضربة لجعجع في بشرّي وإحباط لدى «سنّة السفارة»

التصويت الطائفي يسيطر على الانتخابات

ميسم رزق، رلى إبراهيم

مهما قال الفائزون أو الخاسرون في انتخابات 15 أيار، فإن السمة الأساسية لانتخابات الأحد الماضي أنها ثبّتت النزعة الطائفية لدى الغالبية الكبرى من المقترعين، حتى إن قسماً لا بأس به ممن امتنعوا عن التصويت فعلوا ذلك تعبيراً عن إحباط قام على خلفية طائفية. أما الخروقات الجدية لشخصيات معارضة من خارج الاصطفاف الطائفي فلا يمكن اعتبارها، على أهميتها، فوزاً ناجماً عن قوّة مستقلة كاملة، لكنها قوة تتيح المجال للقول إن لخيار التيارات غير الطائفية مكانه في لبنان، لكن قيامه يحتاج الى برامج خارج الانقسام القائم حالياً. ويبقى أن يحفظ اللبنانيون وزير الداخلية بسام المولوي حتى ذاكرتهم الطرية لمراجعة الفائزين أو الخاسرين في كل ما قالوه وأدلوا به خلال الشهرين الماضيين.

24 ساعة كانت كافية لقلب صورة النتائج التي أريد لخصوم حزب الله والتيار الوطني الحر تعميمها مساء الأحد. وإذا كان حزب الله قد أمسك بقوة (مع حليفه الرئيس نبيه بري) بكامل الكتلة النيابية الشيعية على مساحة كل لبنان، فإن ما برز من تطورات في الوسط المسيحي انتهى الى غياب لصورة الانتصار التي أشاعتها القوات اللبنانية مساء الأحد، وأظهرت النتائج الرسمية وغير الرسمية أن التيار الوطني الحر حصل على كتلة نيابية تتفوّق على كتلة القوات. وإذا كانت خسارة التيار في قضاء جزين قد مثّلت ضربة كبيرة، إلا أن خسارة القوات أحد مقعدَي بشري مثّل ضربة كبيرة وغير مسبوقة، علماً بأن التدقيق في نسب الأصوات يبقى مرتبطاً بالاطلاع على كامل النتائج. وقراءة سريعة لأسماء الفائزين من أعضاء الفريقين أو المتحالفين معهما تظهر تقدم التيار على القوات بمقعد على الأقل.

بلافت في اليوم التالي للفرز لم يتمثّل فقط في خسارة بعض حلفاء حزب الله، ومنهم كل مرشحي الحزب السوري القومي الاجتماعي والمرشحون طلال إرسلان ووئام وهاب ومروان خير الدين، بل هو قدرة مجموعات شبابية خرجت من انتفاضة 17 تشرين على تحقيق خروقات جدية في عدة دوائر. ويمكن القول إن هذه المجموعات نجحت في تحدّي القوى التقليدية جنوباً وبقاعاً وجبلاً وشمالاً، إضافة الى بيروت.

القراءات السياسية التفصيلية ستحتل المشهد خلال الأيام القليلة المقبلة. لكن ما يجب تثبيته حتى اللحظة ليس مبشّراً، وخصوصاً أن التصويت في غالبية الدوائر قام على خلفية طائفية ومذهبية حادة، وحتى المقاطعة في دوائر كثيرة إنما عكست الإحباط لدى جزء كبير من السنّة ممّن يمثلون قاعدة تيار المستقبل.

عملياً، النتائج الرسمية التي أعلنها وزير الداخلية بسام المولوي حتى منتصف الليلة الماضية قدمت الأرقام النهائية في 12 دائرة، وبقيت النتائج الرسمية مقتصرة على دوائر طرابلس – المنية – الضنية، عكار وبيروت الثانية، حيث يفترض التدقيق في الانعكاسات الحقيقية لعزوف جمهور الرئيس سعد الحريري في هذه الدوائر ذات الغالبية السنّية.

لكن عدم الإعلان الرسمي لم يسقط النتائج شبه الرسمية التي جمعتها الماكينات الانتخابية المركزية في هذه الدوائر. ويمكن ببساطة من إعادة جمع «عديد» الكتل النيابية التيقّن من أن النتائج ثبتت الانقسام السياسي بحدة أكبر، رغم أن التحالف الذي يقوده حزب الله يظهر أكثر تماسكاً بمجموع يقلّ بقليل عن نصف المقاعد، مقابل 4 تجمعات حزبية وشخصية وفردية مثّلت بقية المقاعد، ما يجعل المجلس النيابي عرضة لاختبار التحالفات الضيقة أو الواسعة بحسب العناوين والقضايا.

ثمة عناوين كثيرة تخضّ القوى الرئيسية التي خاضت الانتخابات. لكن المشهد الإعلامي بخلفيته السياسية ركز على أمرين، يتعلق الأول بنتائج التصويت في الشارع المسيحي وطبيعة التصويت عند السنّة في غالبية دوائر لبنان. ويمكن في هذا السياق إيراد الآتي:

التيار والقوات

منذ مساء الأحد حتى غروب أمس، كان الوقت ثقيلاً على جمهور التيار الوطني الحر وقيادييه. فرغم فوز جبران باسيل بمقعده في البترون، وإعلانه انتصاره على كل القوى السياسية والماكينات المالية التي تجمهرت لإسقاطه، كانت النتائج المعلنة تشير الى خسارة التيار أمام

> **خسارة القوات أحد مقعدَي بشرّي مثّل ضربة كبيرة وغير مسبوقة**

القوات. وانعكس الأمر إحباطاً لدى الجمهور العوني، وخصوصاً أن القوات لم توفّر برنامجاً تلفزيونياً أو إذاعياً أو صفحة على وسائل التواصل لإعلان فوزها الساحق وتشكيلها الكتلة النيابية الأكبر من الشمال الى الجنوب. ليس الأمر مجرد اعداد بالنسبة إلى التيار، بل فقدانه مجموعة امتيازات سياسية تبدأ بالحكومة ولا تنتهي بالتعيينات والمواقع المسيحية الأساسية في الدولة كما الجلوس على طاولة القرار. امتيازات اعتادها منذ عام 2005 جراء فوزه بالكتلة النيابية الأكبر، وأدّت بشكل رئيسي إلى وصول رئيس الجمهورية ميشال عون الى موقعه. بدا الانهيار قوياً بعد 17 عاماً.

غير أن المشهد انقلب مساءً. وبدت الصورة تتدرّج منذ أن تبيّن فوز التيار بأربعة مقاعد في عكار، تلاه إعلان فوز النائب جورج عطا الله في الكورة، ثم خسارة القوات لمقعد الأقليات في بيروت الأولى. تزامن ذلك مع مقارعة المرشح جاد غصن للقوات على المقعد المتني وأخبار عن خسارة جورج عدوان في الشوف لمصلحة غادة عيد. على الورقة والقلم، كان يمكن للعونيين تعداد 19 نائباً يضاف إليهم 3 نواب حلفاء من حزب الطاشناق لتصبح الكتلة 22 نائباً. بينما كانت القوات تتراجع من 23 نائباً الى 18 نائباً، يضاف إليهم النائب راجي السعد كحليف بعد إعلان النائب كميل شمعون عدم نيته الانضمام الى كتلة القوات، لتصبح النتيجة 22 للتيار و19 للقوات. سريعاً، بات يمكن الحديث عن تبدّل الصورة تماماً بين الجمهورين؛ بدا القواتيون أكثر قلقاً، والعونيون أكثر ارتياحاً ولا سيما مع «خرق» جورج عطا الله في الكورة.

غير أن الضربة الأكبر التي تلقّتها القوات أتت بعد صدور نتيجة دائرة الشمال الثالثة بشكل رسمي، وإعلان سقوط المرشح القواتي جوزيف إسحق مقابل فوز المرشح وليام طوق في العرين القواتي في بشري. وهي خسارة تساوي 18 نائباً وأكثر. هذا الخبر أثار موجة تعليقات ومنشورات لا تعدّ ولا تحصى، غالبيّتها تعود للتيار الوطني الحر. فالنائبة ستريدا جعجع سبق لها قبيل اليوم الانتخابي أن توجّهت الى باسيل بالقول: «خلّيه يوقف عاجره بالبترون بـ 15 أيار»، وردّ عليها باسيل بتغريدة قال فيها إنه «بالبترون وكل لبنان اقف على رجليّ وراسي مرفوع ويدي غير ملطخة بالدماء والمال. عرفت إنو إنتو عم بتهزّوا وصرتوا بشري عفرد إجر». هكذا، اشتعلت مجدداً بين القوات والتيار، وبات يمكن الحديث عن استعادة العونيين لأنفاسهم. لا بل سينظّم التيار الوطني الحر «مهرجان الانتصار» للإعلان عن فوزه السبت المقبل. فبالنسبة إليه، «الخروج بهذا الحجم من النواب بعد الحرب التي شنّت عليه، الخارجية والداخلية وبكل الوسائل المتاحة من سفراء خليج وضغوط على المرشحين ومال وبروباغندا ووسائل إعلام وإعلاميين وبرامج ممولة، يعدّ انتصاراً ساحقاً أقوى وأمتن من كل الانتصارات الماضية».

«سنّة السفارة»

قراءة سريعة لنتائج التصويت السنّي في لبنان تظهر تراجعاً كبيراً لا يقلّ عن 15 بالمئة من التصويت. وإذا كانت المقاطعة ظاهرة بوضوح في دوائر عكار وطرابلس وصيدا والبقاع والشوف، فإنها بدت قليلة في بيروت. لكن الثابت أن قدرة المجموعات السنّية من خارج القوى التقليدية نجحت في تحقيق تقدم كبير، بينما سجل الفريق المتمرد على قرار الحريري والذي قاده الرئيس فؤاد السنيورة وتجمّع عند السفارة السعودية، تراجعاً كبيراً وخسارات في أكثر من دائرة. لكن الأكيد أن القوات وحلفاءها كانوا أكثر المستفيدين من المقاطعة الحريرية وهو ما ظهر في صيدا وجزين ودوائر الشمال. بينما نجحت الشخصيات البعيدة عن آل الحريري في تحصيل مقاعد كثيرة في بيروت والشمال والبقاع.

يشار الى أن «سنّة السفارة» الجدد، تجندوا في ماكينة ضخمة قادها شخصياً السفير السعودي في بيروت وليد البخاري، مع مبالغ كبيرة من الأموال ظهرت بقوة يومَي السبت والأحد. ومع ذلك، فإن مقاطعة الحريري نجحت في تقليص نسب الاقتراع في غالبية الدوائر ذات الحضور السنّي الكبير.

أعلى تراجع في نسبة المقترعين سُجل في دائرة الشمال الثانية (طرابلس – المنية – عكار) وبلغ 22 في المئة، رغم أن التوقعات كانت تتحدث عن زيادة في هذه النسبة بالرهان على حجم الاستياء في المدينة. وتأتي دائرة البقاع الثانية (البقاع الغربي وراشيا) في الدرجة الثانية بنسبة 21 في المئة، فدائرة الجنوب الأولى بنسبة 10 في المئة، ثم البقاع الأولى (زحلة) 13 في المئة، وأخيراً البقاع الثالثة (بعلبك - الهرمل) بنسبة 11 في المئة. كما سجلت عكار تراجعاً نسبته 6 في المئة.

النتائج الرسمية (باستثناء دائرتَي الشمال الثانية وبيروت الثانية)

النواب الفائزون ـ النتائج الرسمية

المقعد	الاسم	اللائحة
دائرة جبل لبنان الأولى (جبيل ـ كسروان)		
ماروني	زياد حواط	القوات اللبنانية
ماروني	شوقي الدكاش	القوات اللبنانية
ماروني	سيمون أبي رميا	التيار الوطني الحر
ماروني	ندى البستاني	التيار الوطني الحر
ماروني	سليم الصايغ	الكتائب اللبنانية
شيعي	رائد برو	حزب الله
ماروني	نعمة إفرام	مستقل
ماروني	فريد هيكل الخازن	مستقل
دائرة جبل لبنان الثانية (المتن الشمالي)		
ماروني	إبراهيم كنعان	التيار الوطني الحر
روم أورثوذكس	إلياس بو صعب	التيار الوطني الحر
روم أورثوذكس	ملحم الرياشي	القوات اللبنانية
ماروني	رازي الحاج	القوات اللبنانية
ماروني	سامي الجميل	الكتائب اللبنانية
ماروني	إلياس حنكش	الكتائب اللبنانية
أرمن أورثوذكس	هاغوب بقرادونيان	حزب الطاشناق
روم كاثوليك	ميشال المر	مستقل
دائرة جبل لبنان الثالثة (بعبدا)		
ماروني	ألان عون	التيار الوطني الحر
ماروني	بيار أبي عاصي	القوات اللبنانية
شيعي	علي عمار	حزب الله
شيعي	فادي علامة	حركة أمل
ماروني	كميل شمعون	الوطنيين الأحرار
درزي	هادي أبو الحسن	التقدمي الاشتراكي
درزي	تيمور جنبلاط	التقدمي الاشتراكي
درزي	مروان حماده	التقدمي الاشتراكي
درزي	أكرم شهيب	التقدمي الاشتراكي
سني	بلال عبدالله	التقدمي الاشتراكي
ماروني	راجي السعد	التقدمي الاشتراكي
ماروني	فريد البستاني	التيار الوطني الحر
ماروني	سيزار أبي خليل	التيار الوطني الحر
روم كاثوليك	غسان عطاالله	التيار الوطني الحر
ماروني	نجاة خطار عون	مستقل
سني	حليمة القعقور	مستقل
درزي	مارك ضو	مستقل
ماروني	جورج عدوان	القوات اللبنانية
روم أورثوذكس	نزيه متى	القوات اللبنانية
دائرة الجنوب الأولى (صيدا ـ جزين)		
روم كاثوليك	غادة أيوب	القوات اللبنانية
ماروني	سعيد الأسمر	القوات اللبنانية
ماروني	شربل مسعد	مستقل
سني	عبد الرحمن البزري	مستقل
سني	أسامة سعد	مستقل
دائرة الجنوب الثانية (صور ـ قرى صيدا)		
شيعي	نبيه بري	حركة أمل
شيعي	علي خريس	حركة أمل
شيعي	عناية عز الدين	حركة أمل
شيعي	علي عسيران	حركة أمل
روم كاثوليك	ميشال موسى	حركة أمل
شيعي	حسين جشي	حزب الله
شيعي	حسن عز الدين	حزب الله

دائرة الجنوب الثالثة (بنت جبيل ـ النبطية ـ مرجعيون وحاصبيا)

شيعي	محمد رعد	حزب الله
شيعي	علي فياض	حزب الله
شيعي	حسن فضل الله	حزب الله
شيعي	هاني قبيسي	حركة أمل
شيعي	علي حسن خليل	حركة أمل
شيعي	أيوب حميد	حركة أمل
شيعي	أشرف بيضون	حركة أمل
شيعي	ناصر جابر	حركة أمل
سني	قاسم هاشم	حركة أمل
روم أورثوذكس	إلياس جرادة	مستقل
درزي	فراس حمدان	مستقل
دائرة البقاع الأولى (زحلة)		
روم كاثوليك	جورج عقيص	القوات اللبنانية
روم أورثوذكس	إلياس إسطفان	القوات اللبنانية
سني	بلال حشيمي	القوات اللبنانية
ماروني	سليم عون	التيار الوطني الحر
أرمن أورثوذكس	جورج بوشكيان	حزب الطاشناق
شيعي	رامي أبو حمدان	حزب الله
روم كاثوليك	ميشال ضاهر	مستقل
دائرة البقاع الثانية (البقاع الغربي ـ راشيا)		
شيعي	قبلان قبلان	حركة أمل
درزي	وائل أبو فاعور	التقدمي الاشتراكي
ماروني	شربل مارون	التيار الوطني الحر
سني	حسن مراد	مستقل
سني	ياسين ياسين	مستقل
روم أورثوذكس	غسان سكاف	مستقل
دائرة البقاع الثالثة (بعلبك ـ الهرمل)		
شيعي	حسين الحاج حسن	حزب الله
شيعي	إيهاب حمادة	حزب الله
شيعي	علي المقداد	حزب الله
شيعي	إبراهيم الموسوي	حزب الله
سني	ينال الصلح	حزب الله
سني	ملحم الحجيري	حزب الله
شيعي	غازي زعيتر	حركة أمل
روم كاثوليك	سامر التوم	التيار الوطني الحر
ماروني	أنطوان حبشي	القوات اللبنانية
شيعي	جميل السيد	مستقل
دائرة الشمال الثالثة (بشري ـ البترون ـ زغرتا ـ الكورة)		
ماروني	ستريدا جعجع	القوات اللبنانية
ماروني	غياث يزبك	القوات اللبنانية
ماروني	جبران باسيل	التيار الوطني الحر
روم أورثوذكس	جورج عطاالله	التيار الوطني الحر
ماروني	طوني فرنجية	تيار المردة
ماروني	وليام طوق	تيار المردة
ماروني	ميشال معوض	مستقل
روم أورثوذكس	أديب عبد المسيح	مستقل
روم أورثوذكس	ميشال الدويهي	مستقل

دائرة بيروت الأولى

روم كاثوليك	نقولا صحناوي	التيار الوطني الحر
أرمن أورثوذكس	آغوب ترزيان	حزب الطاشناق
أرمن أورثوذكس	جهاد بقرادوني	القوات اللبنانية
روم أورثوذكس	غسان حاصباني	القوات اللبنانية
ماروني	نديم الجميل	الكتائب اللبنانية
روم كاثوليك	جان طالوزيان	مستقل
روم أورثوذكس	بولا يعقوبيان	مستقل
أقليات	سينثيا زرازير	مستقل
دائرة الشمال الأولى (عكار) ـ نتائج شبه رسمية		
روم أورثوذكس	أسعد ضرغام	التيار الوطني الحر
ماروني	جيمي جبور	التيار الوطني الحر
سني	محمد يحيى	التيار الوطني الحر
علوي	أحمد رستم	مستقل
سني	وليد البعريني	مستقل
روم أورثوذكس	سجيع عطية	مستقل
سني	محمد سليمان	مستقل

مفاجآت «التغييريّين»: دعم الاغتراب وغياب الحريري و«هندسات» جنبلاط!

ندى أيوب

في أوّل انتخابات بعد «انتفاضة 17 تشرين»، وبعد مرحلة عبور غير سهلة، حجزت «قوى الاعتراض» 12 مقعداً، كاسرة احتكار القوى التقليدية للحياة السياسية. نتيجة أثبتت تمرّد الناخبين على رغبات الزعماء المعنيين في تعميق الأزمات السياسية والاقتصادية.

الفوز جاء نتيجة تضافر عوامل عدة، في مقدّمها خوض الأحزاب الاستحقاق الانتخابي بمعزل عن التدهور المعيشي الحاصل، متعاملة مع الناخبين كأنهم في «الجبيبة» وتستطيع تحديهم بتسمية المصرفي مروان خير الدين الذي يعدّ سقوطه الخرق الأبرز. شكّل الصوت الاغترابي رافعة أساسية، وساهم المقاطعون في خفض الحواصل وتسهيل الاختراق، في بعض الدوائر، وفي أخرى استفادت «لوائح الاعتراض» من غياب تيار «المستقبل» عن الحلبة لترث بعضاً من تركته. ولا شك بأن لوليد جنبلاط مصلحة في إزاحة طلال إرسلان ووئام وهاب من المشهد السياسي في الجبل لمصلحة وجوه شبابية جديدة قد لا تشكّل نسبة الخطر نفسها على زعامة نجله تيمور.

من حاصبيا - مرجعيون كانت المفاجأة الأكبر. سقط توافق أمل والديموقراطي اللبناني والتقدمي الاشتراكي حول مروان خير الدين المحسوب على الإرسلانيين، لمصلحة مرشح لائحة «معاً نحو التغيير» فراس حمدان. خسارة لن تزعج جنبلاط، لا بل من المرجح أن يكون الاشتراكيون قد حجبوا أصواتهم عن خير الدين ومنحوها لحمدان، إضافة إلى أصوات من استفزّهم ترشيح خير الدين. في الدائرة المختلطة شيعياً وسنّياً ومسيحياً حصلت اللائحة على أكثر من 30 ألف صوت مستفيدة من التنوع الطائفي، ما ساعدها في الفوز بمقعد آخر من نصيب إلياس جرادي عن المقعد الأرثوذكسي، مطيحاً مرشح لائحة الثنائي، نائب الحزب السوري القومي الاجتماعي، أسعد حردان، المرفوض أصلاً من القوميين، وسط اقتراع سنّي جيّد لجرادي. عامل إضافي عزّز حظوظ اللائحة تمثّل بتراجع نسبة الاقتراع التي انعكست انخفاضاً في الحاصل الانتخابي إلى حوالي 17,500 مقارنة بما يزيد على 20 ألفاً عام 2018. تراجع نمّ عن مقاطعة لناخبين كان من المحتمل منح أصواتهم للائحة الثنائي لو لم تتبنّ ترشيح خير الدين. يضاف الى كل ذلك أن «معاً للتغيير» حازت دعم «الحزب الشيوعي» و«الطليعة» ومجموعاتٍ يسارية وشخصيات مستقلة.

في انتظار صدور تفاصيل النتائج وكيفية توزّع الأصوات طائفياً وبين

> **فوز ضو وحمدان لا يزعج المختارة ولا يشكك خطرا على تيمور**

مقيمين ومغتربين، يمكن للقراءة الأولية أن تكون أكثر وضوحاً في بيروت. سهّل خروج سعد الحريري من الحياة السياسية فوز إبراهيم منيمنة (سنّي) وملحم خلف (أرثوذكسي) عن لائحة «بيروت التغيير» في بيروت الثانية، فضلاً عن حاصل ثالث للائحة لم يحسم بعد لمصلحة أي مقعدٍ سيكون، مستفيدين من توزّع الصوت السنّي. أما أصوات الدائرة الأولى فستعيد بولا يعقوبيان نائبة ومعها المرشحة عن مقعد الأقليات على لائحتها سينثيا زرازير إلى مجلس النواب، ساعدها في ذلك الحضور غير القوي للأحزاب وتدنّي نسبة الاقتراع.

الدلالات الأهم في الشوف ـ عاليه، حيث أخرجت لائحة «توحّدنا للتغيير» كلاً من وهاب وإرسلان. سقوط زعاماتٍ درزية بخروقاتٍ تغييرية ليست تفصيلاً على أبواب المختارة التي تفصّل البيت الدرزي على قياس تيمور. وربما تكون قد استفادت من رغبةٍ لدى جنبلاط بإقصاء وهاب وإرسلان. ثلاثة مقاعد نالتها اللائحة: مارك ضو عن المقعد الدرزي وحليمة القعقور عن أحد المقاعد السنّية ونجاة صليبا عن المقعد الماروني.

انسحبت الخروقات على البقاع الغربي وراشيا بفوز لائحة «سهلنا والجبل» المدعومة كذلك من الحزب الشيوعي، بمقعدٍ سنّي للمرشح ياسين ياسين، مطيحاً إيلي الفرزلي. كذلك في الشمال نال تحالف «شمالنا» مقعداً مارونياً لميشال الدويهي.

في الندوة البرلمانية سيكون الاختبار الأول لطروحات الفائزين ومدى تماشيها مع مصالح الفئات الأكثر هشاشة اجتماعياً واقتصادياً مع تصدّر الهمّ المعيشي لأولويّات اللبنانيين الذين انتفضوا في 17 تشرين. تلك الفئات ستنتظر مواقفهم من صندوق النقد وكيفية توزيع خسائر الانهيار وحيال المصارف ومصير الودائع والمجالس السيادية. مهمات ليست سهلة كمن يسير في حقل الغام عليه تجنب الدوس على قنبلة تفجّر الثقة الممنوحة له كـ«تغييري». وقبل هذا وذاك استحقاقات دستورية داهمة كانتخاب رئيس لمجلس النواب وتشكيل حكومة، وصولاً إلى انتخاب رئيس للجمهورية.

انتخابات 2022

صيدا وجزين تحاسبان: هويّة جديدة؟

آمال خليل

احتفل الجو الوطني في صيدا بفوز أسامة سعد وعبد الرحمن البزري بالمقعدين السنّيين في المدينة في دائرة صيدا - جزين. تعدّدت دوافع الاحتفال بالنتيجة التي أعادت بوابة الجنوب 18 عاماً إلى الوراء، في الانتخابات البلدية عام 2004، انتصر تحالف سعد - البزري كاسراً نفوذ تيار المستقبل في المدينة في عزّ حضور الرئيس رفيق الحريري. لكنه لم يدم طويلاً. ترأس

> صبّ «البلوك» الشيعي في جبل الريحان لمصلحة عازار لم يكن كافياً له للفوز

البزري البلدية خلفاً للحريريين قبل أن يستعيدها المستقبل منذ عام 2010. قبلها بعام، سبقته خسارة سعد النيابة أمام الرئيس فؤاد السنيورة والنائبة بهية الحريري. منذ ذلك الحين، واجهت القوى الوطنية تحدّيات وجودية مفصلية كانت أقساها ظاهرة أحمد الأسير. استعادة تحالف سعد - البزري لخوض الانتخابات النيابية الأخيرة، استفادت من غياب الحريري عن المشهد. لكنها تشكل تحدياً لاستعادة دور المدينة على مستوى الجنوب ولبنان.

«هلق رجعت صيدا معروف ونزيه»، يقول صاحب محل سمانة في إشارة إلى الثنائية التمثيلية التي تمثّلت في احتلال معروف سعد ونزيه البزري مقعدَي صيدا لدورات متتالية. الرجل السعيد بفوز «رمزَي الجو الوطني» أملاً آن يدوم تحالفهما داخل المجلس وفي متابعة شؤون المدينة، وألّا يختلفا سريعاً كما حصل بعيد صدور نتائج عام 2004. عدا عن القوى الوطنية واليسارية التي دعمت سعد، تحلّقت حول البزري قاعدته الثابتة (تبلغ حوالي 3500 صوت) إضافة إلى عدد من العائلات المؤيدة لبهية الحريري وعدد من المجنّسين. أما مرشح «جو الحريري» يوسف النقيب، فقد كانت خسارته لافتة إذ لم ينل سوى 4 آلاف صوت تفضيلي ونيف. رئيس ماكينة تيار المستقبل السابق في صيدا دفع الثمن على أكثر من صعيد: أولها إحراج «الست بهية» ما منعها من تجيير قوة وازنة لمصلحة النقيب، علماً بأن عدداً من مناصريها منح سعد حوالي 1500 صوت تفضيلي. وثانيها المحاسبة الصيداوية له بسبب تحالفه الانتخابي مع القوات اللبنانية، مع الإشارة إلى أن الجماعة الإسلامية التي وعدته بتجيير كتلتها الناخبة البالغة حوالي 3500 صوت لم تتمكن من إقناع كل عناصرها بالتصويت، فاقترع كثر منهم للائحة سعد - البزري.

أفرزت انتخابات 2022 زعامة تفضيلية أولى للبزري التي عوّض عن هزائم متتالية لحقت به منذ وراثته لزعامة والده في انتخابات 1992. أداؤه في إدارة ملف جائحة كورونا أدخله إلى كل بيت، فضلاً عن استعادته للمئات من مناصري عائلته الذين تسرّبوا الى الحريرية. استغناء سعد والبزري عن الأحزاب الوازنة لم يكن رهاناً خاسراً. إلى جانب فوزهما المحتّم في ظل عتبة حاصل بلغ أقلّ من 13 ألف صوت، تمكّنا من الحصول على مقعد ثالث باحتساب الكسر الأكبر. إذ حسم فرز أصوات ناخبي بلدة بنواتي (ذات الغالبية السنّية في قضاء جزين) النتيجة لمصلحة المرشح الماروني شربل مسعد (980) في مقابل زميله على اللائحة نفسها كميل سرحال بفارق أصوات قليلة. لكن المفاجأة الكبرى كانت في «التسونامي» القواتي الذي ورث «التسونامي» العوني في جزين. حظيت القوات بمقعد ثانٍ باحتساب الكسر الأصغر. فما الذي تبدّل في المزاج؟

عند الدخول إلى قضاء جزين من بوابة كفر جرة، يطغى الأحمر على الجانبين. على كثير من مداخل المنازل وشرفاتها، نُصب أصحابها خيماً انتخابية للقوات الأحد الماضي. الولاء في شرقي صيدا أو ساحل جزين أقرب إلى معراب منه إلى الرئيس ميشال عون الذي ينحدر من المكنونية، إحدى بلدات القضاء. الانتخابات البلدية الأخيرة عكست هذا الولاء. مع ذلك، تقرّ ماكينة القوات بأن دراستها للواقع الانتخابي جعلها ترتكز على المعركة الأسهل على المقعد الكاثوليكي. ووفق مصادر، تمّ الاتفاق على صب الأصوات التفضيلية للمرشحة غادة أيوب (حصلت على حوالي 8 آلاف صوت)، فيما تصبّ أصوات مدينة جزين وعين مجدلين لمصلحة المرشح الماروني مسؤول القوات في القضاء سعيد الأسمر. ساد الظن بأن فوز إبراهيم عازار بأحد المقعدين المارونيين مضمون بدعم من ثنائي حزب الله وأمل، على أن يذهب المقعد الماروني الثاني من نصيب التيار الوطني الحر بشكل شبه محسوم. لكن عوامل سلبية عدّة أعاقت فوز عازار والعونيين، فاستفاد القواتيون من فارق الحواصل بين اللوائح، مصطادين مقعد أسمر بحوالي ألف صوت فقط. بالنسبة إلى عازار، لم يكن كافياً صبّ «البلوك» الشيعي له من جبل الريحان للفوز. على غرار انتخابات 2018، حظي بحوالي 7 آلاف صوت تفضيلي، أضيفت إلى حوالي خمسة آلاف صوت تفضيلي حصل عليها من مسقط رأسه الجزيني (نال 11 ألفاً و600 صوت). بعد أربع سنوات، لم يبقَ من الخمسة آلاف أكثر من ألف فقط (نال حوالي 8 آلاف باقل من حوالي 500 صوت عن العتبة). تشير مصادر إلى أن «انتقادات عدة سيقت إلى أداء عازار الخدماتي إلى جانب انغماسه في كتلة التنمية والتحرير في ظل تنامي شدّ العصب المسيحي من قبل القوات والتيار على السواء»، علماً بأن الكثير من القواتيين أيّدوا عازار في الدورات الماضية «نكاية» بالعونيين. ومع وجود الأصيل، تحوّلوا عن الوكيل. أما العونيون، فقد «عوقبوا نيابة عن العهد القوي ووزرائه ودفعوا ثمن الأزمة الاقتصادية. إضافة إلى انتقادات طالت أداءهم النيابي والبلدي». إلا أن العاملين الرئيسيين للخسارة «الخلافات الداخلية بين مرشحي التيار، أمل أبو زيد وزياد أسود، وعدم وجود حليف وازن في صيدا لرفد لائحته بحاصل كما في دورة 2018 عندما تحالف مع الجماعة الإسلامية والبزري». وبحسب مصادر، «تسود حال غضب بين عوني جزين، ولا سيما أنصار أسود الذين هددوا بالاستقالة من التيار محمّلين رئيسه جبران باسيل مسؤولية الخسارة بسبب انحيازه لأبو زيد في المعركة». الغضب طال صيدا أيضاً لأنها «سلّمت جزين للقوات»، في إشارة إلى رفدها برافعة من خلال النقيب. الغضب الأكبر طال حزب الله الذي رفض دعم التيار بجزء من أصوات الريحان، وقرر تجيير «البلوك» في صيدا وجزين لمصلحة لائحة عازار - نبيل الزعتري.

«وجه جديد لجزين»، بفاخر أحد مناصري القوات بالفوز المدوّي. يقول إن عروس الشمال «تعرف كيف تحاسب. عام 2009، حاسبت آل عازار الذين سلّموا المنطقة للرئيس نبيه بري، وأعطت فرصة للعونيين. وبعدما فشلوا في الاختبار، أعطت فرصة للقواتيين للمرة الأولى في تاريخ جزين». لم تصل لائحة التيار الى العتبة. أبو زيد نال حوالي 5 آلاف صوت تفضيلي (الرقم نفسه حصل عليه في 2018) في مقابل ثلاثة لأسود (نال عام 2018، حوالي 7 آلاف صوت) و500 لسليم الخوري.

اليوم التالي للانتخابات 2022 ليس بالضرورة يوماً صافياً منقشعاً ومطمئناً للجميع. ربما الأصح للبنانيين أن يعتادوا منذ 22 أيار صار أن يباشر المجلس الجديد ولايته إذا أتيح له أن يستكملها. على برلمان مختلف عن كل ما خبروه في العقدين المنصرمين: برلمان أكثرية الأقليات

نقولا ناصيف

بإعلان النتائج النهائية، أمس، باتت الانتخابات النيابية من الماضي. المتوقع إغراق المجلس الدستوري في الأيام المقبلة بكمّ غير محسوب من الطعون، لن يسعها أن تبدّل من هويّة البرلمان المنتخب الذي لا يشبه أياً من المجالس السنّة التي سبقته منذ ما بعد اتفاق الطائف، إلا أنه على صورة الاضطراب الذي تعيشه البلاد، وقد يكون جزءاً منه. على مرّ عقدين من الزمن، جرّب لبنان حقبتين من توالي البرلمانات: أولى بدأت عام 1992، وثانية عام 2005. كلتاهما نجمتا عن انهيار موازين القوى في الشارع، وعزيت الى أحداث أمنية، توالت في ظلّها مجالس نيابية عكست هذا التحوّل وساهمت في انصياعها له، فإذا لكل من الحقبتين مرجعية تدبرها حافظت على انضباطها وإلزامها الطاعة. في برلمان 1992 وما تلاه، اضطلع السوريون بدور المرجعية، وفي برلمان 2005 اضطلعت الثنائية السنّية - الشيعية بدور مماثل لتفادي استعار النعرات المذهبية، والمحافظة على الطبقة السياسية الحاكمة نفسها المنخرطة فيها. على صورة برلمان 1992، لم يكن وجود أكثرية وأقلية - وكانتا موجودتين - ذا مغزى بسبب المرجعية الآمرة لدمشق. كذلك في مجلس 2005 فقدت الأكثرية والأقلية أيّ معنى لهما بدعوى التوافق السنّي - الشيعي. بذلك بدت تجربتا 1992 و2005 وما تلاهما كلاً منهما، سلسلة واحدة متراصّة رافقت الطبقة السياسية الحاكمة نفسها منذ عام 1992، تحكم قبضتها على اللعبة السياسية الداخلية، وتفرض انضباطها وطاعتها ومسارها.

في ظل البرلمان المنتخب، لا يسري هذا القياس لأسباب شتى:

1 - بخروج الرئيس سعد الحريري من الحياة السياسية، وتياره من البرلمان للمرة الأولى منذ عام 1996، فكّك أولى حلقات التوازن الذي أرسته الثنائية السنّية - الشيعية عام 2005 وأضحى أكثر ثباتاً ومَغْلماً للاستقرار الداخلي منذ عام 2008. لا يقتصر هذا الخروج على التحلّل من الالتزامات التي ربطت الحريري بالثنائي الشيعي في السنوات الأخيرة، وأحالته ضرورة ملحّة له كي يكون في السرايا، وفي الوقت نفسه الشريك السنّي الوحيد المختار، بل أفضى - من حيث شاء أو لم يشأ - الى تشتيت دور السنّة اللبنانيين في المعادلة الوطنية. منذ أُقفلت صناديق الاقتراع الأحد، لم يعد الهمّ الأساسي المثير للتساؤل مَن مِن السنّة سيفوز، مقدار ما كان على مَن سُئِقسَم قالب الجبنة السنّي كي يهدي إما الى غير السنّة أو الى أولئك المستعجلين وراثة زعامة الحريري. في وسع هؤلاء جميعاً التباهي بالحصص الجديدة، الى أن تنفجر المشكلة يوماً ما.

أفضى خروج الحريري الابن الى عكس ما رامه الحريري الأب يوم دخل الى السرايا أولاً ثم الى المجلس النيابي: ما بين عامَي 1992 و1996 أحدث الرئيس رفيق الحريري انقلاباً غير مسبوق بأن أقرع الشارع السنّي من زعمائه وقياداته بشتى الوسائل والقدرات، كي يملأه هو - رغم أن المرحلة تلك كانت قد فقدت الكثيرين من الرموز التاريخية والتقليدية في الطائفة - ولم يكن يبقى في الصدارة سوى الرئيسين سليم الحص وعمر كرامي، وفي الظل الرئيس رشيد الصلح. في حصيلة ما انتهى إليه استحقاق 2022 انتخاب النواب السنّة بمَن حضر، وتحوّلهم الى كتل صغيرة محلية منفصل بعضها عن بعض. لا قاسم مشتركاً يجمع في ما بينها. بيد أن أكثر ما يُفرّق هذا البعض عن ذاك انقسامها على نفسها حيال الموقف من حزب الله. ربما الاستثناء التمثيلي المنطقي الوحيد هو صيدا التي استعادت عائلتيْها التاريخيّتين في زعامة المدينة من غير أن تجتمعا مرة في دورة واحدة: ابنا النائبين السابقين المتنافسين

> هل بات جعجع «الضبع» المسيحي المثير للقلق؟

معروف سعد ونزيه البزري.

2 - التحوّل المهم في الشارع المسيحي بأن نقل الأكثرية التمثيلية المعبّر عنها من التيار الوطني الحر الى حزب القوات اللبنانية، كي يحضر الأخير أكثر من أي وقت مضى - وهذا ما لم يُعطه له أن يكون مرة - في صلب المعادلة السياسية. يملك أن يوافق، ويملك أن يرفض، وينتزع بنفسه فيتو حُرم منه على الدوام واستبدله بالحرذ.

رغم دخول الحزب الحياة السياسية وفي مجلس النواب منذ عام 2005، بالتزامن مع التيار الوطني الحر، ظل الأفرقاء الآخرون الذين احتاجوا - لأسباب مختلفة متباينة - الى التعاون والتحالف معه، كالحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ينظرون إليه بريبة ويخشون المغالاة في الاقتراب منه، كما في إعطائه المكاسب ذلك ما عنته حصصه في الحكومات المتعاقبة منذ عام 2005. لم تعن الحاجة إليه سوى أن يكون المُعادل المسيحي في المواجهة مع التيار الوطني الحر وحزب الله.

ليس رئيس الحزب سمير جعجع اليوم سوى «الضبع» المسيحي الجديد المثير للقلق في أي من خيارات التحالف التي سيرسيها في البرلمان الجديد. لم يعد يحتاج الى الحريري وكرَس تقدّمه في الانتخابات، ولا سيما في الدوائر التي فيها ناخبون سنّة، القطيعة النهائية معه. اطمأن الى الظهير السعودي له، وأمسى شريكاً فعلياً لجنبلاط في جبل لبنان الجنوبي، وتخلّص نهائياً من الشكوك التي كان يبعثها تحالف التيار الوطني الحر مع حزب الله: كثر حصته المسيحية على حساب غريمه، وانتزع من الثاني ما يفترض عند الحزب أنه في عقر داره وهو المقعد الماروني في بعلبك - الهرمل.

3 - دخول المجتمع المدني بشتى مسمياته الى البرلمان للمرة الأولى، بعدما اعتاد أن يتظاهر أمامه ويقطع الطريق عليه من الخارج ويتعرّض للاعتداء. وسواء تحالف نوابه الجدد مع النواب الذين سبق أن استقالوا وعادوا الى البرلمان الجديد بأحجام معزّزة، أو شاؤوا إدارة مواجهتهم على طريقتهم، بات من باب لزوم ما لا يلزم التأكيد أن ثمة ضيفاً ثقيلاً جديداً على الطبقة السياسية الحاكمة.

أضحى نواب المجتمع المدني ثالثة أقليات البرلمان الجديد، بعد أقلية أولى يمثلها الثنائي الشيعي والتيار الوطني الحر، وأقلية ثانية يفترض أن تمثلها كتلة حزب القوات اللبنانية وحلفاؤها السنّية الجدد في طرابلس وزحلة. لعل أول اختبار جدّي للأسلوب الذي يتحضّر له نواب المجتمع المدني، من غير أن يمتلكوا بالضرورة سوى القدرة على الاعتراض والشغب، انتخاب رئيس للبرلمان ومن ثم الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس مكلف للحكومة. واقع الأمر أن رهان هذا الفريق يكمن في تقاطع دوره داخل السلطة الإجرائية مع وجوده في الشارع ومقدرته على التحرّك، منذ استمدّ شرعيته من حركة الاحتجاج في 17 تشرين الأول 2019.

ضيفان ثقيلان على الطبقة السياسيّة الحاكمة

انتهت انتخابات 2022 بتقاسم قالب الجبنة السني (أ ف ب)

انتخابات ملء الفراغ في الشمال 2: ريفي أول الرابحين

عبد الكافي الصمد

مشهد سياسي جديد رسمته نتائج الانتخابات النيابية في دائرة الشمال الثانية (طرابلس والضنية والمنية) طوى صفحة انتخابات عام 2018، وملأ فراغ انسحاب الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل من الانتخابات، وعزوف الرئيس نجيب ميقاتي عن خوضها، وأسفر عن رابحين وخاسرين.

> فاز مرشحان لأحمد الحريري على حساب مرشحين للرئيس فؤاد السنيورة

يتقدم الرابحين الوزير السابق أشرف ريفي الذي تصدّر الفائزين عن أحد المقاعد السنّية الخمسة في طرابلس، مستعيداً تجربة الانتخابات البلدية عام 2016 عندما فازت اللائحة التي دعمها بتلثّي مقاعد المجلس البلدي. وإذا كان ريفي قد هزم حينها لائحة أقطاب السياسة في طرابلس، وتحديداً الحريري وميقاتي ونوّاب المدينة وسياسييها وأحزابها، فهو اليوم يملأ الفراغ الذي تركه هؤلاء، ما ساهم في فوز اللائحة التي يدعمها بثلاثة حواصل، أبرزها، إلى جانب مقعد ريفي، الحاصل الذي نالته القوّات اللبنانية وفوز مرشحها إيلي خوري بالمقعد الماروني، وما لذلك من دلالات غاية في الأهمية، في مقدمها أنها تجاوزت حساسية طرابلس نحوها على خلفية قضية اغتيال الرئيس الراحل رشيد كرامي.

لائحة الإرادة الشعبية (تحالف النائبين فيصل كرامي وجهاد الصمد وجمعية المشاريع الخيرية) كانت أيضاً فائزاً رئيسياً. إذ حقّقت المرتبة الأولى بين اللوائح الـ 11 المتنافسة لجهة عدد الأصوات، إلى جانب فوزها بثلاثة حواصل، أولها لمرشّح «جمعية المشاريع» في الشمال طه ناجي الذي «استعاد الحق الذي سُلب منه في الانتخابات السابقة بعد تخسيره أمام مرشّحة تيّار المستقبل النائبة ديما جمالي»، وفق مقرّبين منه، وجدّد فوز كرامي (إلا إذا حصلت مفاجأة أبعدته عن المنافسة بعدما كشف فرز أصوات صناديق اقتراع المغتربين الذي لم ينتهِ بعد تقدّم آخرين عليه) حفاظه على حيثيته السياسية والشعبية في طرابلس، كما أثبت فوز الصّمد بأحد المقعدين السنّيين في الضنّية أنه رقم صعب نتيجة تماسك قاعدته الانتخابية وصلابتها.

وإذا كان فوز كريم كبّارة متوقعاً لخلافة والده النائب محمد كبّارة، الذي تعدّ عائلته الأكبر في طرابلس ويتمتع بحيثية سياسية وشعبية لها خصوصيتها، فإنّ فوز المرشّح إيهاب مطر، المغترب القادم من أوستراليا، شكّل مفاجأة، بعدما جاء على حساب مرشّحين آخرين لهم حضورهم السياسي في المدينة، كحليفه في اللائحة الأمين العام للجماعة الإسلامية عزّام الأيّوبي (في حال بقي كرامي فائزاً) والنائب السابق عن تيّار المستقبل مصطفى علّوش ومرشّحي لوائح المجتمع المدني. وقد ردّ مطّلعون فوز مطر إلى ديناميته واستعانته بخبرات أشخاص عملوا سابقاً في الماكينات الانتخابية لميقاتي وتيّار المستقبل.

آخر الفائزين كان الأمين العام لتيّار المستقبل أحمد الحريري الذي دعم فوز رجلَي الأعمال أحمد الخير المرشّح عن المقعد السنّي في المنية وعبد العزيز الصّمد المرشّح عن أحد المقعدين السنّيين في الضنّية. وبحسب مصادر مطلعة، فإنّ الحريري أوعز إلى قاعدة المستقبل في المنطقتين بالتصويت لهما، على خلفية مصالح وعلاقات خاصة تربطه بهما. فوز الحريري جاء على حساب خسارة تلقاها مرشّحو الرئيس فؤاد السنيورة على اللائحة نفسها، وخصوصاً علّوش والنائب سامي فتفت. وخسارة الأخير تعدّ مزدوجة، لأنها وضعت حدّاً للوجود المتواصل لعائلته في المجلس النيابي منذ عام 1996، عبر والده النائب السابق أحمد فتفت، ومنذ عام 2018 عبره شخصياً.

عملياً، نجح تيار المستقبل، رغم المقاطعة التي دعا إليها الرئيس سعد الحريري في الحفاظ على مقعد المنية (دائرة الشمال الثانية) بفوز المرشح أحمد الخير الذي وُضعت مقدّرات التيار الأزرق في خدمة حملته في وجه نائبي المستقبل السابقين عثمان علم الدين وكاظم الخير.

المعركة التي طغى عليها الطابع العائلي العلني، نجح المال الانتخابي في قلب المعادلات فيها وتجيير الأصوات بعدما تراوح «سعر» الصوت بين 500 ألف ليرة ومليونين. إلا أن ذلك لم يحل دون تدنّي نسبة الاقتراع بنحو 25 في المئة مقارنة مع دورة عام 2018. وعُزي هذا التدني أساساً إلى الالتزام بدعوة الحريري للمقاطعة، وإلى حال التململ وعدم الاهتمام بالمعركة في ظل الأزمة المعيشية، إضافة إلى الخوف من إشكالات داخل أقلام الاقتراع.

وبلغ عدد المقترعين في المنية 16,309 من أصل 48,008 ناخبين، أي ما نسبته 35,75%، فيما صوّت في الانتخابات السابقة 22,327 مقترع من أصل 44,466 ناخباً، أي ما نسبته 50,21%. وقد أتت النتائج الأولية على الشكل الآتي: أحمد الخير: 5960 صوتاً، عثمان علم الدين (5448)، كاظم الخير (3941)، نبراس علم الدين).

في المقابل، غابت عن المنافسة لوائح المجتمع المدني أو ما يعرف بـ«قوى الثورة» التي أتت أرقامها متدنية. إذ نال المرشح على لائحة «انتفض»، محمد أسوم، نحو 712 صوتاً، وزميله على اللائحة نفسها محمد زريقة 179 صوتاً، والمرشح محمد الدهيبي على لائحة إيهاب مطر 1034 صوتاً.

مقعد المنية لـ«المستقبل»؟

محمد ملص

التيار يجتاح عكار: عقاب للقوات وسقوط مدوٍّ لحبيش

نجلة حمود

حقّق التيار الوطني الحر فوزاً كاسحاً في دائرة الشمال الأولى (عكار) بعد فوز أربعة من مرشحيه على لائحة «عكار أولاً»، مقابل ثلاثة مرشحين من لائحة «الاعتدال الوطني» التي يرأسها النائب وليد البعريني، فيما عاقب العكاريون حزب القوات اللبنانية لغدره بالرئيس سعد الحريري.

المحافظة التي شكلت عرينا لتيار المستقبل منذ عام 2005 في كل الاستحقاقات السياسية، شهدت فوز المرشح محمد يحيى المدعوم من شقيقه رجل الأعمال في سوريا مصطفى يحيى، إضافة إلى الدعم اللوجستي الذي قدمه حزب الله، ما مكّنه من تحقيق رقم قياسي بلغ 16 ألف صوت تفضيلي متفوقاً على البعريني الذي حصد 14 ألف صوت. كما شهدت فوزاً مدوّياً للمرشح جيمي جبور بنيله 10 آلاف صوت مكّنته من كسر احتكار النائب هادي حبيش للمقعد منذ عام 2005، وفاز النائب أسعد درغام الذي نال نحو 6 آلاف صوت، والمرشح عن المقعد العلوي حيدر عيسى (2800 صوت).

ما قبل 15 من أيار ليس كما بعده في عكار التي باتت أكثريتها النيابية للتيار الوطني الحر الذي حصد فوزاً كاسحاً تمثل بفوز ثلاثة منتسبين للتيار إضافة إلى حليف له، فيما حافظ نائبا المستقبل البعريني ومحمد سليمان على مقعديهما، وسقط حبيش رغم الدعم الذي قدمه له الأمين العام للتيار أحمد الحريري. إذ إن تضعضع «بلوكات» المستقبل مكّن جبور من الحلول مكانه، وأدى إلى فوز سجيع عطية بالمقعد الأرثوذكسي الثاني بـ2000 صوت.

وكان التخبط واضحاً بين نواب المستقبل الذين قسّموا المناطق في ما بينهم، وشكّل كل منهم ماكينته المستقلة بعد غياب ماكينة تيار المستقبل، كما جرى ربط النتائج بماكينة حبيش الذي عمد إلى وقف العمل فور تلمسه الخسارة، ما شكّل ضربة لبقية المرشحين الذين كانوا حتى ظهر أمس عاجزين عن تحديد أرقامهم وحصولها على نتائجهم الأولية من الماكينات المنافسة.

الفوز الكاسح للتيار قابلته هزيمة للقوات اللبنانية التي خسرت مقعد نائبها وهبي قاطيشا، والتي استعانت بمرشحين سنّة لتأمين الحاصل، إلا أنها اصطدمت برفض الشارع السني لها، وتلقّت ضربة موجعة تمثلت بخسارتها رغم نيل مرشحها وسام منصور 9200 صوت.

«جيش» البعريني يلهب عكار

الى ذلك، ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بفيديوهات وصور إطلاق النار والقذائف ابتهاجاً في بلدة فنيدق العكارية بشكل مفرط قبل يوم من موعد الانتخابات النيابية، ما أحرج النائب والمرشح البعريني أكثر من مرة، واضطره إلى إلغاء جولته الانتخابية السبت الفائت بسبب كثافة النيران التي أطلقت فور وصوله إلى ساحة البلدة. الأمر نفسه تكرر في اليوم التالي لدى وصوله إلى قلم الاقتراع للإدلاء بصوته. المبالغة في التعبير عن الابتهاج عكست الاحتقان في قرى وبلدات جرد القبيعة بسبب وجود أكثر من مرشح من المنطقة، هم المرشح على لائحة القوات اللبنانية ابن بلدة فنيدق خالد عجاج، ومرشح لائحة «قوى الثورة والتغيير» محمد بدرا ابن بلدة مشمش التي صبت نسبة كبيرة من أصواتها لدعمه فحصد نحو 10 آلاف صوت تفضيلي، الأمر الذي استفز مناصري البعريني الذين عمدوا لإطلاق النيران بكثافة ليلاً.

انتخابات 2022

وهاب يرث ضلع إرسلان في الثنائية الدرزية؟

وليد جنبلاط في ليلة القبض على الجبل

بين ليلة وضحاها، سقطت الثنائية الدرزية التي يعود عمرها إلى بداية عصر الإمارة الدرزية في متصرفية جبل لبنان. ومعها انتهت رسمياً صلاحية تسوية الصرام اليزبكي - الجنبلاطي ونتائج اتفاف الدوحة. كلّ ذلك حصل عندما خسر طلال إرسلان معركته مع المقعد الشاغر

لينا فخر الدين

أبواب خلدة مقفلة إلى أجلٍ غير مُسمّى. «المير» بعيد عن السمع، وكذلك المقربون منه الذين أقفلوا هواتفهم. الصدمة تُسيطر على رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني الذي يتحدّث عن «مؤامرة المُختارة». فلولا «أبَة باط» وليد جنبلاط، لم يكن مارك ضو ليقتنص المقعد من إرسلان.

تحمل ماكينة إرسلان «الميكروسكوب» للتدقيق بالأرقام الواردة من قرى عاليه. لا يُمكن تحليل أسباب ارتفاع نسبة الأصوات التي حصل عليها ضو على حساب إرسلان في مسقط رأسه الشويفات وفي بعض القرى التي لها رمزيتها الإرسلانية كبيصور وعرمون وبشامون، إضافة إلى قرى جرد عاليه التي كانت تُعد معقل زعامة والده الأمير مجيد إرسلان.

أنهت الماكينة قراءة الأرقام، ومعها ما حصل خلف الستارة من «حرب إلغاء» أتت بثمارها. في العلن، لعب جنبلاط دور «حمامة السلام» التي سلّمت لإرسلان مقعداً شاغراً التزاماً بالمصالحة الدرزيّة، وفي السر «هرّب» الأصوات الاشتراكية لصالح ضو، باعتبار أنّ النائب أكرم شهيّب كان يملك فائض أصوات درزيّة في عاليه تُقدّر بأكثر من 2500 صوت.

لا يُصدق الإرسلانيون بأن لا ناقة للاشتراكيين ولا جمل بما حصل، وأن الأصوات الدرزية الفائضة حصل عليها المرشح الأرثوذكسي راجي السعد، بحسب ما يشير «الجنبلاطيون» الذين يؤكدون أن رئيسهم «التزم التفاهم الأخلاقي ولم يكن بإمكاننا أن نفعل المزيد». رواية الاشتراكي تتقاطع مع رواية لائحة «توحّدنا للتغيير» التي تُشير إلى أن تغيّر المزاج الدرزي ظهر بشكلٍ واضح لدى المغتربين الذين قلبوا باصواتهم المعادلة لمصلحة ضو.

بعض حلفاء إرسلان يعتبرون أن الرجل استهلك رصيد والده على مدى السنوات الـ31 التي تربّع فيها على المقعد النيابي (باستثناء عام 2005 حينما خسر مقعده)، وكان خلالها إقطاعياً يملك مقعداً شاغراً ومستشاراً أقرب إلى «credit card» هو قريبه المصرفي مروان خير الدين. ومع ذلك، لم يكن مُبدعاً في العمل السياسي أو الخدماتي، بحسب ما يقولون.

هكذا، ربح وليد جنبلاط معركته بذكاء، وصار بإمكانه أن يستعجل عمليّة توريث تيمور أحادية الزعامة الجنبلاطية للجبل من دون مُنازع بعدما أسقط إرسلان ومعه رئيس حزب التوحيد العربي وئام وهاب في ليلة واحدة. عرفت ماكينة الاشتراكي كيف توزّع أصواتها من دون خطأ يُذكر ليحصل تيمور جنبلاط على أكثر من 10 آلاف صوت ومروان حمادة على أقل من ذلك بقليل، فيما لم تعط مرشحها السني بلال عبدالله أصواتاً درزية بل أكلت من صحنه، وتركت مرشحتها على المقعد الماروني حبوبة عون لمصيرها، فلم تحصل على أكثر من 600 صوت!

استشعر جنبلاط النقمة عليه في الشارع السني، ووضع ثقله في القرى الدرزية ليكون وهاب أوّل الخاسرين. وبالطبع لم يكن ذلك سهلاً. وهاب الذي عمل منذ خسارته عام 2018 على تقديم الخدمات وتكبير حيثيته الشعبية في الشارع الدرزي، سقط بفعل «ثورة العمائم». لم يكن تفصيلاً خطاب شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ سامي أبي المنى في مؤسسة العرفان، قبل أسبوع من فتح صناديق الاقتراع، عندما نجح في شدّ عصب المشايخ وإلقاء عباءة الموحدين على كتفي تيمور من دون غيره، لتكون كلمته أشبه بـ«فتوى» بتحريم التصويت لغيره.

يُدرك وهاب أن التحريض الدرزي عليه الذي أفقده جزءاً لا بأس به من جمهوره، لم يكن السبب الوحيد في تراجع شعبيته داخل طائفته بعدما تدنّت الأصوات التي حصل عليها في 2018 من 5500 إلى 4500، وإنّما هو «الغدر» الذي تحدث عنه في تغريدة على «تويتر» أمس. تؤكد الماكينة الانتخابية لرئيس حزب التوحيد العربي أن الحلفاء «لم يحلبوا صافي». فقد كان واضحاً أن المحسوبين على إرسلان، كما المحسوبين على الحزب السوري القومي الاجتماعي بفرغيه، لم يُشاركوا بغالبيتهم في التصويت لصالحه، بل إن كثيرين منهم لم يقترعوا أصلاً.

وإلى ذلك، غرف المعارضون من صحن وهاب وجنبلاط على حد سواء. ولم يكن عادياً أن تحصل المرشحة على لائحة «توحدنا للتغيير» عن المقعد الدرزي رانيا غبش على أكثر من 1750 صوتاً من دون ماكينة انتخابية ومن دون أن يكون بمقدورها أن تعمل بحرية داخل الكثير من القرى الدرزية بعد تعرضها لضغوط وتمزيق صورها في عدد من البلدات من قبل مناصري الاشتراكي.

مع ذلك، لا يعترف وهاب بالهزيمة. «المعركة لم تكن على مقعد»، يقول مستشاره هشام الأعور، «وإنما هي نهج ومشروع ومعادلة وهاب – جنبلاط». ويشير إلى أنّ الثنائية الدرزية «صارت واقعاً ولا تحتاج أصلاً إلى مقعد، وتبدأ بالشوف وإقليم الخروب وتتمدّد إلى كل المناطق التي تعتبر خطوط تماس بين الاشتراكي والتوحيد». وينفي الأعور أن تكون لسقوط إرسلان تداعيات إيجابية على حيثية وهاب، ومع ذلك يعتبر متابعون أنّ وهاب سيأكل من تركة إرسلان حكماً إذ ستشهد ساحة رئيس حزب التوحيد العربي حركة «نزوح» من خلدة إلى الجاهلية باعتبار أن هؤلاء لن يكونوا إلا مع الأقوى درزياً في مواجهة وليد جنبلاط.

> يتهم الإرسلانيون جنبلاط بتمرير فائض الأصوات الدرزية لصالح مارك ضو

ولو أن البعض يتّهمه بعمليات شراء الأصوات داخل القرى السنّية. وما حصل مع حمادة تكرّر أيضاً مع سعد الدين الخطيب الذي خسر من برجا 500 صوت صبّت لمصلحة حمادة في سابقة غير معهودة. وليست برجا وحدها التي سجّلت رقماً مستغرباً لمصلحة حمادة، وإنما أيضاً: كترمايا (418)، الزعرورية (131)...

وهاب يتصدّر

في المقابل، فإن هزيمة وئام وهاب للمقعد النيابي كانت ربحاً صافياً له في البلدات السنّية. رقمٌ صعب تمكّن رئيس حزب التوحيد العربي من تسجيله يقدّر بأكثر من 5000 صوت، منها 3500 صوت سني رغم الخطاب المذهبي الذي استخدمته لائحة «الشراكة والإرادة». في مسقط رأس بلال عبد الله، دخل وهاب ليحصد أكثر من 780 صوتاً، مع وجود مرشح سني على اللائحة نفسها هو نجم الدين، علماً بأن المنضوين في سرايا المقاومة في شحيم لا يتعدى عددهم الـ 300.

أما في برجا، فكان الرقم الأعلى على الإطلاق بحصول وهاب على 1200 صوت مقابل 1700 لمرشح برجا سعد الدين الخطيب، فيما حصلت لائحة الجبل في برجا على أكثر من 2500 صوت.

يُدرك وهاب الذي وجّه تحية لبرجا عبر «تويتر» أن هذا الرقم لم يكن فعلياً، تحرّر «بلوك المستقبل» من الحريري وجنبلاط على حدّ سواء. النقمة على تهميش سنّة الإقليم من العباءة الجنبلاطية ومن تحكّم الأحزاب بهم على مدى 30 عاماً، ليس تفصيلاً أن تحصل مرشحة تعرّف عليها أهالي الإقليم منذ أشهر قليلة على أقل بألف صوت فقط من نائب يجلس على مقعده منذ 4 سنوات ويُقدم لهم خدمات استثنائية. وهذا ما يوحي بأن الحديث عن غضب جنبلاطي على عبد الله في محلّه. البعض يُشير إلى أن زعيم المختارة يُردّد بأنه وضع بين يدي ابن شحيم مدخرات مالية وفتح أمامه أبواب مستشفى عين وزين ومستشفى سبلين لتقديم الخدمات لأهل الإقليم على مدى 4 سنوات، من دون أن تأتي بنتيجة، وكاد المرشح على لائحة «توحّدنا للتغيير» عماد سبيد الدين أن يطيحه في اللحظات الأخيرة.

وحدها الأصوات التي حصل عليها عبد الله في شحيم يُمكن أن يقدّمها للمختارة بـ«قلب قوي». 3000 صوت من مسقط رأسه، حمته من السقوط، ولو أنه كان يُراهن على أكثر منها بعد انسحاب الحجّار الذي حصل على 3000 صوت في شحيم قبل 4 سنوات. 2018. وعليه، يقول متابعون إنّ الرجل خسر من شحيم الكثير من الأصوات ووعّوضها من جيب المستقبل، إذ إنّه حصل في 2018 على 2700. فيما تمكّن من إلحاق الهزيمة بمرشح جمعية المشاريع الخيرية أحمد نجم الدين ونجح في منعه من الحصول على أكثر من 550 صوتاً في مسقط رأسه. أما في المناطق الأخرى فكان تراجع عبد الله واضحاً: دلهون (228)، مزبود (233)، حارة الناعمة (186)، كترمايا (493)... حيث صبّت الأكثرية فيها لمصلحة القعقور، باستثناء كترمايا التي انتخب منها 632 ناخباً مرشح الجماعة الإسلامية محمد عمّار الشمعة.

ويُمكن القول إنّ مروان حمادة حارب عبد الله في عقر داره وغرف من صحنه، فعلياً، تحرّر «بلوك المستقبل» من الحريري وجنبلاط على حدّ سواء. النقمة على تهميش سنّة الإقليم من العباءة الجنبلاطية ومن تحكّم الأحزاب بهم على مدى 30 عاماً، ليس تفصيلاً أن تحصل مرشحة تعرّف عليها أهالي الإقليم منذ أشهر قليلة على أقل بألف صوت فقط من نائب يجلس على مقعده منذ 4 سنوات ويُقدم لهم خدمات استثنائية. وهذا ما يوحي بأن الحديث عن غضب جنبلاطي على عبد الله في محلّه. البعض يُشير إلى أن زعيم المختارة لم يتمكن وليد جنبلاط مع إقليم الخروب إلا كحديقة خلفية لزعامته الدرزيّة، وخزان بشري ينهل منه متى شاء. تقصّد أن تكون المختارة مفتاح مسرب الأوكسيجين لأكثر من 35 بلدة سنّية وشيعية ومسيحيّة. لذلك، حرمها من الحصول على مركزيتها الإداريّة بحدودها الأدنى كإنشاء مركز معاينة ميكانيكية ومركز استصدار سجلات عدلية وسجلات عقارية...

هكذا كان لزاماً على أهالي الإقليم الذين يتعدّون الـ 90 ألفاً التوجّه إلى بيت الدين، تماماً كما يتوجهون إلى المختارة للحصول على بنى تحتية وخدمات استثنائية وتوظيفات في الدوائر الرسمية والسلك العسكري والقضائي، وفرص عمل في المؤسسات الخاصة.

كان قصر المختارة مفتوحاً لهم، لكن الأذان لم تكن دائماً صاغية. ليس السبب دوماً تقصّد جنبلاط تهميشهم، بل المحاصصة التي منعته أيضاً من تلبية مطالب الإقليم ذي الغالبية السنّية. وعليه، كانت إجابة «البيك» حتّ زائريه على طرق أبواب بيت الوسط باعتبارهم من حصة الأخير. في المقابل، لم يكن سعد الحريري يعيرهم اهتماماً كبيراً باعتبارهم من حصة جنبلاط. لذلك، أخذ منهم مقعداً «طوّبه» لمحمد الحجار من دون أن يعطيهم في المقابل الكثير.

وهكذا، بقي أهالي الإقليم ضائعين بين المختارة وبيت الوسط، من دون أن يجدوا هوية سياسية بديلة. من ليس من العائلات الجنبلاطية التقليدية، وتحديداً من «الشمعونيين» القدامى، استمالتهم الحريريّة السياسية، باستثناء جزء كان إما صامتاً أو قرّر الذهاب باتجاه شخصية ناصرية كزاهر الخطيب، أو وسطية تؤمن له الخدمات كناجي البستاني الذي نجح في «تعليق النجوم» لأكثر من 50 ضابطاً من أبناء الإقليم.

رغم ذلك، كانت لتحالف جنبلاط - الحريري الأكثرية الساحقة من الناخبين. من كان عاتباً على جنبلاط أعطى صوته للائحة إكراماً للحريري. هذا ما حصل خلال 16 عاماً، إلى أن علّق رئيس تيار المستقبل عمله في الحياة السياسية. هذا الخروج سلخ أهالي الإقليم عن التيار الذين كانوا من أجله يُشاركون في عملية الاقتراع والمهرجانات الشعبيّة وحتى إقفال الطرقات.

وإذا كان نصف المسؤولين المستقبليين قد انخرطوا في الماكينات الانتخابية، وبعضهم بشكل علني، فإنّ المناصرين بغالبيتهم رفضوا المقاطعة ليشارك نحو نصف ناخبي إقليم الخروب في الانتخابات. الخيار كان صعباً، لسان حالهم من لسان الحريري الذي طُعن من جحر الحلفاء، وتحديداً جنبلاط ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وعليه، لم يكن سهلاً أن يحمل هؤلاء لائحة «الشراكة والإرادة» لإسقاطها في صناديق الاقتراع.

> أعطت حركة أمل «بلوك شيعي» لمصلحة بلال عبد الله في الوردانية

الـ 13 ألف صوت سني التي راهن عليها جنبلاط لم ينجح في استمالتها. معظمهم لم ينتقلوا إلى ضفّته بسهولة، هذا ما ظهر بشكل واضح من الأرقام التي حصل عليها بلال عبد الله (لم يسجّل رقماً أعلى من ذلك الذي حصل عليه في 2018) وسعد الدين الخطيب (3200 صوت تفضيلي) في القرى السنّية، رغم أن الأخير كان يُقدم نفسه باعتباره وكيلاً شرعياً للحريري!

(أفب)

مقالة

مهرجان العبث الأخير

جمال غصن

عمّت الاحتفالات أرجاء المعمورة (باستثناء شقة سكنية في أحد مباني شارع بلس المقابل لحرم الجامعة الأميركية في رأس بيروت)، حيث صاغ كلّ من الأطراف المشاركة في المهرجان الانتخابي، والمقاطعة له على حد سواء، قوانين اللعبة التي فاز فيها طرفه والتي لا تتطابق بالضرورة مع معايير الربح والخسارة المعتمدة عادةً في الأعراس الانتخابية. حتى في الشقة السابقة الذكر يشاع أن قاطنها المشهور ببخله فرّغ لتوفيره أعباء الضيافة لزوار كانوا قد يأتونه مباركين لو كتب للوافح مرشحيه أن تنتج كتلة نيابية. في الجنوب احتفل جُمهور أبطال تحريره بالأرقام المسجلة التي أثبتت أن الوفاء للمقاومة بخير، وذلك بفضل خير الدين أو رغماً عنه. صحيح أنه خسر من حلفائه ما جعل التحالف يخسر الأكثرية في مجلس النواب في وقت حرجٍ يشهد فيه لبنان والمنطقة والعالم تحولات مصيرية. لكن رب ضارة نافعة، فلا يخفى على أحد أن بعض هؤلاء الحلفاء كانوا يشكلون عبئاً محرجاً.

كان يمكن لمن تبقّى من حلفاء المقاومة أن يحتفلوا سوياً في المطاعم المطلة على شلالات جزّين وغابات بكاسين الخلابة لولا الالتهاء، بحاصلهم الثاني قبل تأمين الأول. وهنا يجدر ذكر أن خاصية الصوت التفضيلي في الدائرة الصغرى أدخلت على هذا القانون الانتخابي خصيصاً لتفادي اختيار ناخبي صيدا نواب جزين، ومع ذلك حصل الحاصل. لكن رغم ذلك هناك أسباب احتفالية لدى الفريقين، فالعونية صمدت بوجه الحملة الكونية وقد يكتب لها عهد جديد في المستقبل. ولا أحد يمكنه الاستفادة من تناقضات مجلس نواب بلا أكثريات، أو أي مجلس نواب آخر، كرئيسه الحالي والتالي. وبالتالي هناك دواعٍ احتفالية أيضاً لكتلة بيضة القبان واللعب عالحبلين، وإن كان البيك الابن لا يوحي بأنه ورث مهارات البيك الأب.

احتفل أنصار التغيير بخَرق الخارقين، حتّى الخُرق منهم. الفريق المدني، الثائر سابقاً، قد لا يملك الخبرة لكنه ناشط. فهلمّوا إلى التشريع، لأنه كما شعّرَ نزار قباني وغنّت ماجدة الرومي، إن الثورة تولد من رحم اللجان.

ومن بين الثوار المحتفلين أيضاً حزب «الشلعوطين ونص» الذي رزق بشلعوط جديد رغم الجهد الكبير الذي بذله نديم للتهرب من إرث العائلة. كن كميشال وميشال اللذين احتفلا باستمرار إرث عائلتيهما من دون خجل.

حزب المصرف يحتفل هو الآخر رغم خسارته لقامتين من كبار قومه في المجلس واحتفال الناس بهذا الإنجاز. فهو تجدّد وتسلّل إلى المجلس بكتلة تشبه كبار المودعين وكلها إرادة بنكية دولية. والفائز الأكبر في هذا المهرجان احتفل بخروجه من السجن في 14 آذار الأولى وها هو يفوز بالصوت التفضيلي لـ«طال عمره» في 14 آذار الثانية.

الكل فاز والكل فرح ولا أحد يحب الشخص النكد الذي يقطع على الناس احتفالاتها. لذلك مبروك للجميع. ارقصوا و«هيصوا»، فلن تكون هناك فرصة لاحتفالٍ آخر قريب في هذا البلد، لكن لن ندخل في هذه الأمور قبل دُخلة البرلمان الجديد.

دعوة
لحضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية والعادية السنوية
لشركة لايت بوكس هولدنغ ش.م.ل.
تاريخ ٢٠٢٢/٦/٣

حضرات المساهمين،

يدعوكم مجلس إدارة شركة لايت بوكس هولدنغ ش.م.ل. («الشركة») لحضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية والعادية السنوية للشركة المنوي انعقادها عند الساعة الحادية عشر من يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠٢٢/٦/٣، في مركز الشركة الرئيسي، وذلك للتداول بجدول الأعمال التالي:

١- تعديل النظام الأساسي للشركة ليتماشى مع تعديلات القانون رقم ٢٠١٩/١٢٦.
٢- الاستماع إلى تقارير مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة عن أعمال الشركة وحساباتها للسنوات المالية ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩ و٢٠٢٠.
٣- المصادقة على حسابات الشركة والميزانية للسنوات المالية ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩ و٢٠٢٠.
٤- المصادقة على التراخيص الممنوحة من قبل مجلس الإدارة للسنوات المالية ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩ و٢٠٢٠ وفقاً للمادة ١٥٨ من قانون التجارة اللبناني.
٥- اعطاء التراخيص وفقاً للمادة ١٥٩ من قانون التجارة اللبناني عن السنوات المالية ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩ و٢٠٢٠.
٦- إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة.
٧- أخذ العلم بالتفرغات الحاصلة في رأسمال الشركة.
٨- أخذ العلم باستقالة أحد اعضاء مجلس الادارة.
٩- انتخاب عضو جديد في مجلس الادارة.
١٠- تعيين مفوض مراقبة لتدقيق حسابات السنة المالية ٢٠٢١.
١١- أمور اخرى.

رئيس مجلس الإدارة - المدير العام
توفيق غر

سُنّة الإقليم يثأرون من «البيك»

لم يتمكن وليد جنبلاط من استمالة الأصوات السنية المحسوبة على تيار المستقبل في إقليم الخروب، واضحا في عدم حصول النائب بلال عبد الله على أصوات تفضيلية تخوف تلك التي حصل عليها في 2018. فيما سجل وئام وهاب خرقاً في الساحة السنية بحصوله على أكثر من 3500 صوت تفضيلي. وكرست الجماعة الإسلامية لنفسها حيثية شعبية تجلت بحصول مرشحها على أكثر من 5000 صوت

لم يتعامل وليد جنبلاط مع إقليم الخروب إلا كحديقة خلفية لزعامته الدرزيّة، وخزان بشري ينهل منه متى شاء. تقصّد أن تكون المختارة مفتاح مسرب الأوكسيجين لأكثر من 35 بلدة سنّية وشيعية ومسيحيّة. لذلك، حرمها من الحصول على مركزيتها الإداريّة بحدودها الأدنى كإنشاء مركز معاينة ميكانيكية ومركز استصدار سجلات عدلية وسجلات عقارية...

هكذا كان لزاماً على أهالي الإقليم الذين يتعدّون الـ 90 ألفاً التوجّه إلى بيت الدين، تماماً كما يتوجهون إلى المختارة للحصول على بنى تحتية وخدمات استثنائية وتوظيفات في الدوائر الرسمية والسلك العسكري والقضائي، وفرص عمل في المؤسسات الخاصة.

كان قصر المختارة مفتوحاً لهم، لكن الأذان لم تكن دائماً صاغية. ليس السبب دوماً تقصّد جنبلاط تهميشهم، بل المحاصصة التي منعته أيضاً من تلبية مطالب الإقليم ذي الغالبية السنّية. وعليه، كانت إجابة «البيك» حتّ زائريه على طرق أبواب بيت الوسط باعتبارهم من حصة الأخير. في المقابل، لم يكن سعد الحريري يعيرهم اهتماماً كبيراً باعتبارهم من حصة جنبلاط. لذلك، أخذ منهم مقعداً «طوّبه» لمحمد الحجار من دون أن يعطيهم في المقابل الكثير.

وهكذا، بقي أهالي الإقليم ضائعين بين المختارة وبيت الوسط، من دون أن يجدوا هوية سياسية بديلة. من ليس من العائلات الجنبلاطية التقليدية، وتحديداً من «الشمعونيين» القدامى، استمالتهم الحريريّة السياسية، باستثناء جزء كان إما صامتاً أو قرّر الذهاب باتجاه شخصية ناصرية كزاهر الخطيب، أو وسطية تؤمن له الخدمات كناجي البستاني الذي نجح في «تعليق النجوم» لأكثر من 50 ضابطاً من أبناء الإقليم.

رغم ذلك، كانت لتحالف جنبلاط - الحريري الأكثرية الساحقة من الناخبين. من كان عاتباً على جنبلاط أعطى صوته للائحة إكراماً للحريري. هذا ما حصل خلال 16 عاماً، إلى أن علّق رئيس تيار المستقبل عمله في الحياة السياسية. هذا الخروج سلخ أهالي الإقليم عن التيار الذين كانوا من أجله يُشاركون في عملية الاقتراع والمهرجانات الشعبيّة وحتى إقفال الطرقات.

وإذا كان نصف المسؤولين المستقبليين قد انخرطوا في الماكينات الانتخابية، وبعضهم بشكل علني، فإنّ المناصرين بغالبيتهم رفضوا المقاطعة ليشارك نحو نصف ناخبي إقليم الخروب في الانتخابات. الخيار كان صعباً، لسان حالهم من لسان الحريري الذي طُعن من جحر الحلفاء، وتحديداً جنبلاط ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وعليه، لم يكن سهلاً أن يحمل هؤلاء لائحة «الشراكة والإرادة» لإسقاطها في صناديق الاقتراع.

> أعطت حركة أمل «بلوك شيعي» لمصلحة بلال عبد الله في الوردانية

الـ 13 ألف صوت سني التي راهن عليها جنبلاط لم ينجح في استمالتها. معظمهم لم ينتقلوا إلى ضفّته بسهولة، هذا ما ظهر بشكل واضح من الأرقام التي حصل عليها بلال عبد الله (لم يسجّل رقماً أعلى من ذلك الذي حصل عليه في 2018) وسعد الدين الخطيب (3200 صوت تفضيلي) في القرى السنّية، رغم أن الأخير كان يُقدم نفسه باعتباره وكيلاً شرعياً للحريري!

انتخابات 2022

زحلة لم تتغيّر... والكلمة الفصل للمال والاغتراب

سقوط الفرزلي

بكل بساطة، لم يتمكّن إيلي الفرزلي من العبور في انتخابات 2022. هو الذي عرف كيف يتماشى مع النظام السوري إبّان وجوده في لبنان، و«سلّك أموره» مع التيار الوطني الحر حتى كاد أن يكون المدافع الأوّل عن رئيسه جبران باسيل، وعرف كيف ينتقل من ضفة باسيل إلى ضفة معارضيه برشاقة، تماماً كما نجح في الدفاع عن المصارف في عزّ الأزمة الاقتصاديّة، لم يتمكّن من حصد الأصوات التي تُمكّنه من استقطاب الناخبين لرفع حاصل لائحة «معاً نحو غدٍ أفضل».

لم يسقط «دولة الرئيس» وحده، بل سقط معه المرشح على لائحة القرار المستقل محمد القرعاوي. الرجل الذي كان حسن عبد الرحيم مراد قد ترك له مقعداً شاغراً، وكان مدعوماً من تيار المستقبل والرئيس فؤاد السنيورة في الوقت عينه، «طار» بين ليلةٍ وضحاها بعدما سجلت «لائحة سهلنا والجبل» المُعارضة حاصلاً حصده المرشح السني ياسين ياسين، علماً بأن هذه النتيجة لا ترضي الكثير من قوى التغيير في دائرة البقاع الغربي – راشيا، إذ يعتبر هؤلاء أنّ ياسين لا يُعبّر عن جو المعارضة الحقيقي بسبب مواقفه المذهبيّة.

من جهةٍ ثانية، يرى بعض المستقبليين القدامى أنّ سقوط القرعاوي كان بفعل لعبة قام بها مراد من تحت الطاولة، باعتبار أنّه يملك فائضاً من الأصوات السنية جيّرها لياسين وحرم حليفه الفرزلي منها. فيما يؤكد آخرون أنه لم يكن بمقدور مراد لعب هذه اللعبة باعتبارها قد تشكّل خطراً عليه، مشيرين إلى أن الجو الاعتراضي في الدائرة صوّت بكثافة لمصلحة «سهلنا والجبل» ما مكّنها من الحصول على حاصل.

في المحصلة، نالت لائحة «معاً نحو غدٍ أفضل» 3 حواصل، ليفوز مراد عن المقعد السني، وقبلان قبلان (حركة أمل) عن المقعد الشيعي، وشربل مارون (التيار الوطني الحر) عن المقعد المسيحي. فيما حصلت لائحة القرار المستقل على حاصلين أحدهما لمصلحة وائل أبو فاعور (الحزب التقدمي الاشتراكي)، وثانٍ للمرشح على المقعد الأرثوذكسي غسان السكاف (مستقل).

(الأخبار)

(عزيز طاهر)

آمال خليك

لم تتبدّل زحلة كثيراً بين دورتَين انتخابيّتَين فصلت بينهما «انتفاضة 17 تشرين». لم تتأثر برياح «التغييريين» وتمسّكت بتمثيلها الحزبي. لكنها نفّذت إعادة انتشار للأحجام على ضوء متغيرات، أولها تفرّق الصوت السني وآخرها تكتل الصوت الاغترابي.

على غرار دورة 2018، حافظت كتلة التيار الوطني الحر وحزب الله وحلفاؤهما على تمثيلها الثلاثي من بين المقاعد السبعة. فاز مرشح الحزب رامي أبو حمدان بـ 16 ألفاً و500 صوت تفضيلي بزيادة 1500 صوت عن سلفه أنور جمعة، وحافظ النائب عن المقعد الماروني سليم عون على قاعدته التمثيلية خلال أربع سنوات (حوالى 5500 صوت تفضيلي). انفصال النائب عن المقعد الكاثوليكي ميشال ضاهر عن كتلة العونيين لم يخسّر التيار في زحلة نائباً ثانياً، فحلّ محله جورج بوشكيان الذي فاز عن مقعد الأرمن الأرثوذكس بحوالى 2500 صوت تفضيلي.

ضاهر الذي شكل لائحة «سياديون مستقلون» لم يتمكن سوى من تحقيق حاصل واحد آمّن له الفوز بهامش قليل، رغم الإمكانات المالية التي أنفقها والخدمات والتوظيفات والمشاريع التي دأب على تنفيذها في منطقته لتأسيس زعامة محلية مركزها بلدته الفرزل. أما كتلة القوات اللبنانية، فحافظت على قوتها التمثيلية المؤلفة من النائب عن المقعد الكاثوليكي جورج عقيص (حصل على 11 ألفاً و900 صوت تفضيلي قريبة مما حصل عليه في 2018) والنائب عن المقعد الأرثوذكسي إلياس إسطفان الذي حلّ محل سيزار المعلوف الذي عزف عن الترشح. بحسب مصدر متابع، فإن القوة التجييرية المسيحية داخل المدينة صبّت بمعظمها لمصلحة القوات، إلى جانب جزء كبير من أصوات المغتربين. لكن الإضافة الاستثنائية قواتياً جاءت من الكتلة السنية التي تعدّ الناخب الأكبر في دائرة البقاع الأولى (حوالى 58 ألف صوت). ابن سعدنايل النيادي المستقيل من تيار المستقبل بلال الحشيمي فاز بالمقعد السني ضمن تحالف القوات والرئيس فؤاد السنيورة. حاصل اللائحة جيّر المقعد للحشيمي رغم حصوله على 3800 صوت تفضيلي مقابل حصول المرشح السني على لائحة الكتلة الشعبية ابن بلدة مجدل عنجر محمد حمود على 6800 صوت لعدم وصول لائحته إلى الحاصل الذي بلغ 13200 صوت. بخلاف الدورات الماضية عندما كان تيار المستقبل هو «المايسترو»، لم يتوحّد الصوت السني في اتجاه واحد، إنما تفرّق في أكثر من اتجاه. العشائر وزعت أصواتها على لوائح الأحزاب والتغييريين على السواء، علماً بأن النائب السابق عاصم عراجي حصل عام 2018 على 7224 صوتاً تفضيلياً ضمن تحالف المستقبل والتيار. أما لوائح الاعتراض الثلاث، فقد حققت مجتمعة حوالى 11 ألف صوت، معظمها حظيت بها لائحة «زحلة تنتفض» برئاسة الطبيب عيد عازار (حصل على 4500 صوت تفضيلي من أصل حوالى 7700 للائحة).

وعلى غرار دورات 2009 و2016 و2018 النيابية والبلدية، كانت ميريام سكاف الخاسر الأكبر في انتخابات 2022. رئيسة الكتلة الشعبية لم تصل الى العتبة بفارق أكثر من ألفي صوت. حصتها التفضيلية نفسها تراجعت. قبل أربع سنوات حصلت على حوالي ستة آلاف صوت تفضيلي، لم يبقَ منهم أخيراً سوى 4200 صوت، علماً بأن رافعة آل سكاف آمّنها المرشح السني المتمول محمد حمود (على 6800 صوت تفضيلي).

رئيس القلم شاهد «شاف كلّ حاجة»

فؤاد بزي

وصل رؤساء الأقلام إلى مراكز الاقتراع قبل طلوع الشمس، في مدن وقرى لا كهرباء فيها في هذا التوقيت، ما يصعّب عملية تجهيز الأقلام لاستقبال المقترعين وخصوصاً أن لا تدريب في هذه الدورة على إدارة العملية الانتخابية، ولا تحضير مسموح به مسبقاً لمراكز الاقتراع بسبب تعاميم وزارة الداخلية التي منعت فتح الصناديق قبل بدء العملية الانتخابية. المفاجأة كانت في قلب الصندوق، إذ اكتشف رؤساء

> التحدّي الأوّل الذي يواجه رئيس القلم هو إدارة العلاقة مع مندوبي الماكينات الانتخابية

الأقلام عندما فتحوها صباحاً كم أن الدولة بعيدة النظر لوضعها داخل كل صندوق مصباحاً يعمل على البطارية للمرّة الأولى ربما في تاريخ العمليات الانتخابية، ما ساعد في التغلّب على العتمة وأتاح تجهيز الأقلام قبل الساعة السابعة صباحاً، الوقت المحدّد لفتح مراكز الاقتراع أمام الناخبين.

المندوبون: ترهيب وترغيب

التحدي الأوّل، والأساسي، الذي يواجه رئيس القلم هو إدارة العلاقة مع مندوبي الماكينات الانتخابية الذين يحاولون السيطرة على مجريات العملية الانتخابية داخل أقلام الاقتراع من خلال طريقتين: إما إرباك رئيس القلم عبر استعراضه كلّ دقائق العملية الانتخابية، وإما استرضاؤه مع الكاتب من خلال تكريمهما، فيعرضون خدماتهم لتأمين كلّ احتياجات النهار الانتخابي من طعام وشراب على قاعدة «طعمي التمّ بتستحي العين»، والنتيجة ستكون واحدة من اثنتين: إمّا أن يمسك المندوب بالعملية الانتخابية داخل القلم بكلّ تفاصيلها القانونية وغير القانونية، وإما أن يتمسّك رئيس القلم بتطبيق القانون فيتحوّل الى شخص مكروه يمشي بين النقاط كي يتجنّب الوقوع في الفخّ المعدّ له.

«لم أستطع الذهاب إلى الحمام حتى»، يقول رئيس قلم في منطقة جبيل بعد رفضه لأسلوبَي الترغيب والترهيب المعتمدَيْن، ما دفع بمندوبي أحد الأحزاب إلى الضغط عليه عبر إثارة الفوضى داخل القلم وخارجه بتحريض الناس على رفض الوقوف بالطوابير. لم يستسلم أحد رؤساء الأقلام لكلّ ما سبق من محاولات، بل ذهب إلى حدّ أبعد باجتهاد شخصي منه ومن دون تلقّي توجيهات من وزارة الداخلية كي يحافظ على حياده، فاحضر معه من بيته ما يحتاج إليه من مشروبات ثمّ طلب الطعام عبر خدمة التوصيل إلى المركز الانتخابي «ما بدي إكسر عيني ولو بشرية ماء»، وهذا ما جعله حسب إفادته أكثر قدرة على الإدارة من دون تدخلات. في المقابل، تراخى أحد رؤساء الأقلام وقبل بكلّ وسائل الترغيب من استضافة قبل يوم الاقتراع في منزل رئيس البلدية، ووجبات طعام خلال اليوم الانتخابي، فتحوّلت مسؤولية القلم إلى إحدى المندوبات التي قامت حتى بكتابة المحضر عند انتهاء عمليتَي الفرز والاقتراع. أمر دفع بالضابط المسؤول عن المركز إلى الطلب من رئيس قلم وكاتب مجاورين، بعد إنهاء عملهما، التوجّه إلى هذا القلم والإشراف على ما يحدث فيه للحدّ من المخالفات.

الشهرة بدلاً من الهوية

التحدّي الثاني يكمن في العلاقة مع المقترعين، التي يجب أن تتمّ وفق ما تقتضيه القوانين، والتي تبدأ بالتحقق من المعلومات الشخصية المذكورة على الهوية أو جواز السفر، وصولاً إلى التوقيع على لوائح الشطب والمغادرة. وهنا واجه رؤساء الأقلام عدداً من «المطبّات» غير المتوقعة، كأن يصرّ بعض المقترعين على التصويت بعيداً عن المعزل، أو أن تطلب إحدى المقترعات أن تصوّت من دون أن تبرز أي ورقة ثبوتية لأنها «معروفة في القرية»، فيما أبرزت أخرى جواز سفر لدولة أجنبية على أنه وثيقة ثبوتية تمكّنها من التصويت.

ما سبق من مواقف قد يُسرد الآن على سبيل النكتة، لكنه لا يعبّر عن التوتر الذي يسبّبه داخل غرف الاقتراع عند وقوعها، لأنّ عدم التصويت يعني خسارة صوت ما يستدعي تدخّلاً على مستويات عليا. وفي أحد الأقضية الجنوبية، اتصل القائم مقام شخصياً برئيس القلم لإلزامه بتنخيب شخص لا تتطابق المعلومات الموجودة على هويته مع لوائح الشطب، ولكن ما لم يتوقعه الموظف العالي الرتبة هو الـ«لا» التي سمعها من رئيس القلم، الذي لم يكتفِ بها، بل أوقف عملية الاقتراع ليُسمع كلّ المندوبين بأنّ القائم مقام ليس جهة ذات صلاحية مقرّرة في هذا الأمر، بل وزارة الداخلية عبر خطّها الساخن.

تجاوزات مندوبي اللوائح لا تنتهي عند هذا الحدّ، بل تستمرّ في محاولة تثبيت أمر واقع داخل الأقلام عبر الدخول مع المقترعين خلف المعازل، بعد إلقاء التحايا عليهم بشكل شخصي والترحيب بهم كي يبدو الأمر طبيعياً جداً، ثمّ التأكّد من «تصويتهم بكلّ حريّة» لمصلحة لائحتهم. رفض رئيس قلم هذا التصرّف، فعمد المندوب الى إحضار شبان وأوقفهم على باب القلم كنوع من التهديد والوعيد.

أميون في مراكز الاقتراع

كأنّ كلّ شيء مباح في العملية الانتخابية، وعلى الطريقة اللبنانية «كلو بيتزبّط»، يطلب مندوب من رئيس قلم أن يدخل مع الأميين في القرية لمساعدتهم على التصويت. يوافق بداية، لكنه سرعان ما يلاحظ أن المندوب لم يسأل المقترع عن رأيه، فيوقف العملية ويتطوّع شخصياً لمساعدة الأميّين ومن يعانون صعوبات أخرى مثل الضرير، المدرك لكلّ ما يدور حوله، ولكن حقه بالاقتراع الحرّ مصادر من أحد أقربائه الذي بادر إلى الكتابة دون سؤاله حتى. هذا الأمر لحظه عدد من رؤساء الأقلام، ويؤكّد أحدهم أن هؤلاء الأشخاص لا رأي لهم، بل يجري تنخيبهم رغماً عن إرادتهم، ما يسلبهم حريتهم وحرية غيرهم من المقترعين الأصحاء الذين يتعرضون لمنافسة غير شرعية، إذ يكون المندوب قادراً على التصويت لعشرات المرات عبر هذه «المساعدة» على الاقتراع.

المشكلة الأكبر هي اعتياد العديد من الموظفين على فكرة متوارثة قوامها أنّ اليوم الانتخابي هو يوم ترفيهي للخروج من منطقة إلى أخرى، والاستفادة من التكريم الذي يحظون به، ما يساهم في وضعهم تحت كلّ الضغوط المذكورة سابقاً... ولإعدامها يجب على الدولة تأمين كلّ المستلزمات من التنقل إلى أمكنة النوم وحتى الطعام، ولكن الدولة هي المفقودة.

تمسّك رئيس القلم بتطبيق القانون يحوّله إلى شخص مكروه (مروان بوحيدر)

انتخابات ذوي الإعاقة: تقدّم ملحوظ... ولكن

انتهاكات كثيرة رصدت بحق ذوي الاحتياجات الخاصة (أ ف ب)

زينب حمود

تتعثّر ناخبة مسنة وتسقط أرضاً بسبب الحافة التي اعاقت سيرها، وتدفن أخرى عشرينية مقعدة رأسها بين رجليها خجلاً لأن ثلاثة شبان يحملونها لتصل إلى قلم الاقتراع في الطبقة الثالثة، ويهتزّ رجال يميناً ويساراً على كراسيهم المتحركة وهم في طريقهم إلى الطوابق العليا في وضعيات خطيرة ومهينة. أما ذوو الإعاقات الذهنية والعقلية والبصرية فيبدون غير مدركين لماهية العملية الانتخابية، هم أرقام في لوائح الماكينات يأتون بهم صباحاً من بيوتهم، ويرسلون معهم مندوبين إلى خلف العازل للتأثير في خيارهم، مثلما يرسلون المندوبين مع ناخبين أمّيّين لا يحتاجون إلى من يرشدهم حول كيفية الاقتراع ما دامت صور المرشحين ملصقة على اللوائح الملوّنة ولا يوجد ما هو أسهل من وضع علامة صح أو خطأ في المربع المناسب.

هذا المشهد المؤسف الذي سجّله يوم الأحد الماضي يتكرّر في كلّ استحقاق انتخابي، ويدفعنا إلى السؤال عن الوقت الذي نحتاجه لتجاوزه، وعن مدى حرية الانتخاب ونزاهة العملية الانتخابية في ظل استغلال ذوي الإعاقة الذهنية العاجزين عن التمييز بين مرشح وآخر.

القدرة على التمييز

لم يأت دليل رؤساء الأقلام الذي وزعته وزارة الداخلية على كيفية التعاطي مع الناخبين من ذوي الإعاقات الذهنية والعقلية، ما حبّر رؤساء الأقلام لا سيما أن «الموضوع إنساني»، على حدّ تعبير أحدهم. هل يحقّ لهذه الفئة التي لا تدرك أين هي، ولا حتى ماذا تفعل أن تقترع؟ يروي رئيس قلم كيف «دخل كثيرون من ذوي الإعاقة الذهنية برفقة مندوبي أحزاب أو برفقة ذويهم الذين نبهوهم «مثل ما اتفقنا ايه؟». هذه التمثيلية «المفضوحة» هي للتمويه فقط. فخلف العازل ليس الناخب من يختار بل فقط يسقط الورقة في الصندوق ويوقع ويغادر، من دون أن يعرف لمن ذهب صوته.

بحسب وزير الداخلية السابق زياد بارود، «المعيار العام في القانون لممارسة الحقوق المدنية أن يكون الواحد قادراً على التمييز». هذا يعني أنه «من غير القانوني الاقتراع عن ذوي الإعاقات الذهنية، وعلى رئيس القلم التمييز بين الناخبين بحسب قدرتهم على الاختيار الحرّ لمنحهم حق التصويت، إذ يمكن مساعدة الناخب المعوق حركياً وليس التدخل في اختيار الناخب المعوق ذهنياً». لكن هذا يختلف طبعاً بحسب درجة الإعاقة و«لو عدد من المراكز أن «الخيمة في باحة المركز لم تستخدم كقلم اقتراع، وفي أخرى تبين أن قلم الناخبين المعوقين لم ينزل إلى الباحة على الرغم من استحداث قلم فيها».

ورصدت الحملة 465 انتهاكاً في المراكز المختارة في بيروت والبقاع وجبل لبنان والشمال والجنوب، توزّعت بين غياب موقف لسيارات الأشخاص المعوقين قريب من المركز الانتخابي (9%)، وغياب المدخل المناسب لدخولهم (10%)، وحيث وجد لم يستخدم (4%)، عوائق أمام الوصول إلى المصعد سواء لأنه معطل أو مقفل، أو لجهة انقطاع التيار الكهربائي (7%). في أقلام الاقتراع، «لوحظ إجبار 1% من المقترعين المعوقين على تشطيب اللائحة خارج المعزل، فيما أسقط رئيس القلم اللائحة بدلاً عن 4% منهم، وتعاطى رئيس القلم بشفقة مع 1% منهم. وضغط رئيس القلم كذلك بنسبة 1% على الناخب المعوق للإسراع في عملية الاقتراع، وحصلت فوضى وتدافع في 7% من أقلام الاقتراع».

> لا تعليمات عن كيفية التعاطي مع الناخبين من ذوي الإعاقات الذهنية والعقلية

تشير اللقيس إلى أن «الدراسة لم تأت بأرقام نهائية بعد، لكن الصورة العامة تشير إلى انتهاكات كثيرة بحق ذوي الاحتياجات الخاصة». مع ذلك، لمست «تقدماً ملحوظاً سواء لجهة التزام وزارتي الداخلية والتربية بنقل الأقلام إلى الطوابق السفلية في بعض المراكز كما أظهرت الدراسة حتى الآن، أو لجهة استخدام الخيم للاقتراع». وتلفت إلى أن «كلّ منطقة تعاملت مع الخيم بطريقة مغايرة بحسب الحزب الحاكم، منها من ألغت استخدامها ومنها من حوّلتها إلى استراحة لماكينتها ومنها من كانت متعاونة لتسهيل اقتراع ذوي الإعاقة».

من جهته، يرى بارود أن «مشكلة عدم جاهزية مراكز الاقتراع لاستقبال ذوي الإعاقة تعود في الأصل إلى التأخر في إيجاد حلّ ينظم وصول الناخبين ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مراكز الاقتراع. فكلّ مرة يبحثون عن حل قبل شهر أو شهرين من الاستحقاق». ويسأل: «ما دامت معظم مراكز الاقتراع أملاك عامة، ما الذي يمنع تجهيزها دائماً لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة؟» تضيف اللقيس: «كثيراً ما طالبنا بتجهيز الأماكن العامة هندسياً لاستقبال ذوي الإعاقة ولم نتلقَ غير الوعود الكاذبة».

كيف خرج العرب المعاصرون من التاريخ؟: البحث عن الأسباب [3/1]

عصام النقيب*

مدخل

في مقال له في «الأخبار» (يوم 2022/3/19)، بعنوان «الموت السياسي للعرب: كيف استقلنا من التاريخ؟» قدّم د. أسعد أبو خليل مجموعة من الأفكار والتحاليل الأولية الصادمة بصراحتها للأحداث العربية، فسّر من خلالها مضمون مقالته أن العرب خرجوا من التاريخ، بعدما كانوا قد دخلوا بقوة إلى داخل مجراه العريض بزعامة عبد الناصر، الذي وثقت الشعوب العربية بشخصه وقيادته. وبفضل ذلك، كانت القوى الكبرى تحسب حساب الشعوب العربية، وآراء عبد الناصر بالذات، في ما يخصّ أي قرارات تتّخذها ذات علاقة بالمنطقة العربية. فقد كانت هذه الشعوب تعبّر عن غضبها ومعارضتها لأيّ قرار يتعارض مع مصلحة أيّ من الدول العربية، بالخروج إلى الشوارع ومحاصرة السفارات والاحتجاج، أي استخدام «العنف السياسي» حسب تعبير الكاتب.

وقد توقف ذلك الآن تماماً. إذ لا أحد يحسب حساب الشعوب العربية أو مواقف دولها. ولم يعد هناك، في وزارات الخارجية الغربية، خبراء مستعربون يتصارعون مع الصهاينة، كما يقول الكاتب، حرصاً على إرضاء الشعوب العربية لتأمين مصالح دولهم. كل ذلك لم يعد موجوداً الآن، بعدما سيطر الجهاز الصهيوني على كل مقدّرات صنع السياسة الخارجية نحو بلادنا في الولايات المتحدة، ومنذ نهاية التسعينيّات، في كندا. (ويمكن الآن، إلحاقاً بما ذكره الكاتب، أن نضيف بريطانيا إلى القائمة).

ثم قدّم أبو خليل ستة أسباب لتفسير الظاهرة، والعودة إليها لاحقاً، ولدعم رأيه في أن العودة إلى الخيار العسكري على مستوى الدول، والعنف السياسي على مستوى الشعوب، وليس المفاوضات أو الأساليب الدبلوماسية هي الطريق الوحيد للخروج من الأوضاع الراهنة. وهو يرى، في هذا السياق، أن أساليب اللاعنف وقيادة المجتمع المدني للعمل الوطني لا مجدية، والدعوة إليها مشبوهة، ويسخر، دون تقديم الأدلة، من صحة القول إن حركة المقاومة المدنية، التي قادها غاندي، هي التي حررت الهند من الاستعمار البريطاني.

من الصعب الاختلاف مع مقولة خروج العرب المعاصرين من التاريخ، لأن كل الأحداث تشهد بذلك، كما أصبح الشعور بالتراجع في كل الميادين وغياب العرب عن التأثير في مجرى الأحداث، التي تخصّ مصير أوطانهم، يخيّم على معظم الأقطار العربية، وبخاصة بلدان الهلال الخصيب واليمن وليبيا، التي أصبحت شعوبها تعيش في أوضاع كارثية، غير مسبوقة في تاريخها.

تنطلق هذه المداخلة من تثمين مبادرة أبو خليل بدقّ جرس الإنذار لدول المنطقة وشعوبها، وتذكيره لها بحالة انعدام الوزن الدولي التي وصلت إليها، ومخاطر المستقبل الذي ينتظرها، لو استمرت في تجاهل هذه المخاطر والتحديات. وتسعى المداخلة، انطلاقاً من مناقشة مجموعة الأسباب التي قدّمها الكاتب لتفسير الظاهرة، إلى التعرّف، بمزيد من التعمق، إلى جذور هذه الأزمة ومسارها الزمني. وهي تركّز، بصورة حصرية، على موضوع واحد دون غيره: هو محاولة فهم دور النظم العربية التي حاولت أن تملأ الفراغ الذي تركه عبد الناصر، بعد رحيله مباشرة، في التمهيد لمسلسل الأحداث الكارثية التي حلّت بالمنطقة العربية لاحقاً، وصولاً إلى الحالة الحاضرة. أي أنّ المداخلة، تتوقف عمداً عند هذه النقطة، دون التعرّض لتلك الأحداث، بأيّ قدر من التفصيل، لكون ذلك يتعدّى بكثير حدود مثل هذه المداخلة وهدفها.

البحث عن الأسباب

يلاحظ، بداية، أن بعضاً من الأسباب الستة، المقترحة من أبو خليل، هي أقرب إلى أن تكون من أعراض الظاهرة بدلاً من مسبّباتها. وعلى سبيل المثال، فإنّ «حالة الإحباط التي تمرّ بها الشعوب العربية» التي قدّمها الكاتب كأحد الأسباب الستّة (السبب 3)، تبدو نتيجة لحالة التراجع العربية ونتائجها الكارثية على حياة الشعوب العربية، وليست تفسيراً لها.

وكذلك فإن «غياب زعامات عربية تتحدّى الواقع» (السبب 4) هو توصيف للواقع القائم وليس تفسيراً لأسبابه. فالقول مثلاً إن فلاناً مريض هو مرادف للقول إنه إنسان يفتقر إلى الصحة، وليس تفسيراً لمرضه.

ومع الاعتراف بأهمية «ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي التي توهم الفرد بأن كتابة تغريدة هي بنفس قوة تظاهرة أمام مبنى حكومي أو سفارة أجنبية» (السبب 6)، وخاصة بعدما أصبح لهذه الظاهرة ما يشبه مفعول المخدّر بالنسبة إلى قطاعات واسعة من الشعوب العربية، إلا أن هذه الوسائل متاحة لكل شعوب العالم وليس للشعوب العربية وحدها، ومنها تحصل شعوبنا على الكثير من الأخبار ووجهات النظر التي يحجبها عنها الإعلام الرسمي، وخاصة أن غالبيّة المواطنين يقضون معظم أوقاتهم في البحث عن مورد رزقهم ورزق أسرهم.

وكذلك فإن «سياسة الإلهاء المقصودة والتي أوعزت بها الحكومة الأميركية لحكومات السعودية والإمارات وقطر للإفراط في إعلام التسلية والفن وكل ما هو بعيد عن فلسطين» (السبب 1) تبدو قليلة الأهمية في سياق هذا الموضوع، فالمشاهدون الذين يتابعون هذه البرامج على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، عندهم خيارات أخرى كثيرة. وما يبدو أكثر أهمية، هو أن النفط السعودي والإماراتي، وخاصة منذ ثورات الربيع العربي، أصبح يستخدم في شراء الأقلام وما تبقى من منابر الصحافة والميديا ذات الاستقلال النسبي في المنطقة، وإغلاق معظمها. وما يبدو أكثر أهمية من ذي وذاك، أنه منذ زمن طويل، خيّم الظلام، على كل منابر الإعلام المستقلة، ودفع الكثير من حمَلة الأقلام والآراء الحرّة حياتهم ثمناً لذلك، في دول الأنظمة العسكرية، التي وصلت إلى الحكم في السبعينيّات من القرن الماضي. حيث احتكر الإعلام الرسمي وصحافة الدولة فبركة الحقائق، وإبداء الرأي، ما صرف الناس، داخل تلك الدول وخارجها، عن قراءة أو تصديق أيٍّ مما ينشر أو يذاع هناك، ودفعهم إلى البحث عن مصادر أخرى.

في مقابل الأسباب الأربعة التي جرت الإشارة إليها، يبدو أن «فعالية القمع العربي في خلق حالة استكانة لدى المواطنين» (السبب 2) يخاطب جذور المشكلة في الصميم. لأن القمع العربي سبق حالة التراجع وكان من أهم مسبّباتها. إلا أنّ الكاتب لم يتوسع بصورة كافية، في تحليل دور هذا العامل المحوري، في تفسير الظاهرة، بتقديمه مثالاً واحداً على القمع، هو حالة دولة الإمارات. فبالرغم من أن المعلومات كافّة، المتوفرة في الفضاء العام، تدعم قوله بأن الإمارات تحكم بقبضة أمنية حديدية، لقمع أيّ صوت معارض، وخاصةً بعد تحالف حاكمها علناً، مع وليّ العهد السعودي، بالانضمام الرسمي والصريح إلى المعسكر الصهيوني، وأصبحت مخابراتها تنسّق وتتبادل المعلومات مباشرة مع «الموساد»، فإنّ الدور الإقليمي الذي تقوم به الإمارات في المنطقة حديث العهد نسبياً، ولاحق لحالة التراجع والتخبّط العربي التي بدأت قبل ذلك بسنين طويلة. أي أن حالة الإمارات، على أهميتها الحرجة بالنسبة إلى الأوضاع الحاضرة، لا تفيد كثيراً كمثال عند البحث عن جذور حالة التراجع، في الوقت الذي اشتهرت فيه المنطقة، منذ عقود، بالأمثلة على وجود أنظمة عسكرية قمعية، لا تتردّد في سحق شعوبها ضماناً لبقائها.

وأخيراً، لا شك أنّ «ضعف القضايا المركزية بعد سقوط منظمة التحرير وانتهاج ياسر عرفات لمسيرة أوسلو التي قضت على المقاومة الفلسطينية المسلّحة في عمودها الفقري» (السبب 5) هو أيضاً من أخطر مسبّبات حالة التراجع والتدهور العربي.

وكما بيّن د. أنيس فوزي قاسم، في دراسته المرجعية لاتفاقيات أوسلو «الآثار القانونية لاتفاق أوسلو» بالرجوع إلى وثائقها وموادها وملاحقها بالتفصيل (1)، (وهي، في حدود معرفة كاتب هذه المداخلة، الدراسة الوحيدة المنشورة بالعربية التي تصدّت لإنجاز هذه المهمة البحثية القانونية ذات الأولوية العالية)، فإنّ ما قدمته أوسلو للحركة الصهيونية، من هدايا مجانية، أكثر إجحافاً بحقوق الشعب الفلسطيني، ودعماً للمشروع الصهيوني، من القرارات السياسية التاريخية التي مكّنت الحركة الصهيونية من استعمار فلسطين، مثل وعد بلفور (1917)، ووثيقة الانتداب (1920) الصادرة عن عصبة الأمم، وقرار التقسيم (1947).

ما يضاعف من أهمية الاستنتاج الذي توصل إليه قاسم، هو أن القرارات الدولية الثلاثة المشار إليها، تحققت بإرادات استعمارية ودولية، لم يكن بمقدور الشعب الفلسطيني إيقافها. أمّا اتفاقية أوسلو، فقد تحققت بإرادة القيادة التاريخية لمنظمة التحرير الفلسطيني، وملء موافقتها، وخلف ظهر الشعب الفلسطيني. وهو ما لم يحدث في تاريخ الحركات الوطنية المعروفة كلها. وبهذا، فإن تجربة أوسلو قدّمت درساً قاسياً للشعب الفلسطيني، ولكل شعب عربي آخر، وهو ألّا يسلم شؤونه أبداً لأيّ قيادة لا تنبثق من بين صفوفه، بصورة تمثيلية، ولا تخضع، في كل الأوقات، لمساءلته ومحاسبته وموافقته.

الحقيقة، أن النتائج، التي تمخّضت عنها اتفاقية أوسلو، أخطر بكثير من مجرد «القضاء على المقاومة الفلسطينية المسلحة في عمودها الفقري». فقد تنازلت قيادة المنظمة، من خلال الاتفاقية، عن كامل الحقوق الفلسطينية، دون قيد أو شرط، وتجاهلت وجود الاحتلال والاستيطان والمستوطنات وعمليات التطهير العرقي في القدس والضفة، وتعاملت معها كأنها مسلّمات بديهية وحقائق تاريخية قديمة قدم المدن والبلدات والقرى الفلسطينية العريقة التي يعود تاريخها إلى مئات وآلاف السنين. فكلّ وثائق الاتفاقية، التي تصل في حجمها إلى مئات الصفحات، ومئات الآلاف من الكلمات، تخلو من أيّ مفردات أو عبارات مفتاحية مثل: احتلال، جيش احتلال، سلطة احتلال، أراضٍ محتلّة، عمليات استيطان، مستوطنون، أراضٍ مصادرة، إخلاء البيوت من أصحابها، شعبٌ فلسطيني، حقوق فلسطينية، حقّ تقرير المصير، القدس الشرقية (إذ تستخدم كلمة القدس فقط بوصفها القدس الموحّدة، العاصمة الأبدية لإسرائيل)، فضلاً عن تعابير أخرى، مثل دولة فلسطينية أو دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، التي ادّعت قيادة المنظمة أن توهم الشعب الفلسطيني بأنه هدف الاتفاقية (2). أي أنّ الاتفاقية كانت تعادل عملية تطبيع كاملة، من قبل قيادة المنظمة، مع الاحتلال ونشاطاته المستمرة في الاستيطان والتهويد والتطوير العرقي، وبالتالي مع الحركة الصهيونية. وكأنّ قيادة المنظمة أصيبت فجأة بحالة من فقدان كامل للذاكرة الوطنية (أمنيزيا). وكان ذلك كله مقابل إقامة سلطة فلسطينية، إدارية وقضائية، خالية من أيّ مقوّم من مقوّمات السيادة، على مناطق الكثرة السكانية الفلسطينية. وهي الجزر السكانية المعزولة بعضها عن بعض، والمؤلّفة من المدن الفلسطينية والبلدات والقرى المحيطة بها مباشرة، والتي لا يزيد مجموع مساحتها على 9% من مساحة فلسطين التاريخية. كما أن الوظيفة الرئيسية للسلطة، وفق نصوص الاتفاقية، هي ضبط الأمن في المناطق الفلسطينية ومنع أيّ احتكاك بينها وبين قوات الاحتلال أو المستوطنين والمستوطنات، من خلال التنسيق الأمني على مدار الساعة مع الأمن الإسرائيلي. وهو ما مكّن الاحتلال، ولا يزال، من مضاعفة وتيرة عملياته في الاستيطان والتطهير العرقي، في المنطقة جيم (60% من الأراضي المحتلة)، وفي القدس ومحيطها الجغرافي الواسع، من البلدات والقرى العربية المعروفة، دون عوائق. وفي مقابل ذلك، تحصل السلطة على تمويل سنوي منتظم ومجزٍ من أموال الدول المانحة، ومن دافع الضرائب والرسوم الفلسطيني.

وهكذا، وبالرغم من مئات الصفحات التي تتألّف منها الاتفاقية، فإنّ معادلتها التعاقدية مغرقة في بساطتها المُذلّة: شركة خدمات حراسة فلسطينية تعمل، بعقد جانبي، في مؤسّسة ضخمة اسمها الاحتلال، تابع وسيد، وحفنة سنوية من الدولارات، مقابل وطن (3).

يلاحظ أن بعضاً من الأسباب الستّة، المقترحة من أسعد أبو خليل، هي أقرب إلى أن تكون من أعراض الظاهرة بدلاً من مسبّباتها

مراجع وهوامش:

(1) «الآثار القانونية لاتفاقيّة أوسلو»، د. أنيس فوزي قاسم، القضيّة الفلسطينية في مئويّتها الثانية، من وعد بلفور إلى الربيع العربي، إعداد وإشراف فيصل جلول ورشاد أبو شاور، «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، 2018.

(2) وثائق أوسلو الرئيسية اثنتان:
«وثيقة إعلان المبادئ»، أيلول 1993، و«الاتفاقية الإسرائيلية ـ الفلسطينية، حول الضفة الغربية وقطاع غزة»، تشرين الثاني، 1995. نصوص الوثيقة الأولى متوفرة، مثلاً، على موقع التوثيق الخاص بالأمم المتحدة باللغتين العربية والإنكليزية. أمّا الثانية، وهي الوثيقة التفصيلية التي تصل إلى مئات الآلاف من الكلمات، فهي متوفرة باللغة الإنكليزية فقط. أفضل المواقع للحصول على كل وثائق الاتفاقية (الثماني) والاستفادة المباشرة منها لأغراض البحث هو موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية. موقع السلطة/ المنظّمة الذي يحتوي على أعداد لا تحصى من الصور والتصريحات الخاصة برئيس السلطة (فخامة رئيس دولة فلسطين) كانت حتى آخر مرة تصفّحتها، لا تشير إلى الاتفاقية بكلمة واحدة، فضلاً عن توفير وثائقها للمهتمّين والباحثين.

(3) يمكن لإلقاء نظرة سريعة، وشاملة في الوقت ذاته، على طبيعة وحجم التنازلات التي قدّمتها قيادة المنظمة لإسرائيل، من خلال الاتفاقية، مطالعة رسالة عرفات إلى رابين وجواب رابين المقتضب عليها (9 أيلول، 1993)، علماً بأن حجم الرسالة والجواب لا يصل إلى 200 كلمة. وهي متوفّرة على مواقع الأمم المتحدة، بين مواقع أخرى كثيرة، ليس بينها موقع السلطة/ المنظّمة.

* أكاديمي فلسطيني

«جواسيس بلا وطن»: «عرب البلماح» قبل 1948

يحيى الطيب

يوثّق كتاب «جواسيس بلا وطن»، لماتي فريدمان، مراسل «أسوشييتد برس» السّابق في الشرق الأوسط، تاريخ أوّل جواسيس إسرائيل، وكانوا يهوداً من ذوي أصول عربية ضمن القسم العربي في «البلماح» (سرايا الصاعقة) ـ وكانت القوة العسكرية النظامية لمنظمة «الهاغاناه» الإسرائيلية في فلسطين منذ عام 1941 حتى عام 1948 وتحوّلت إلى الجيش الإسرائيلي.

وضع شوشان والآخرون خطة لاغتيال رئيس الوزراء اللبناني رياض الصُلح

جنّدت وحدة «البلماح» اليهود الوافدين إلى أرض فلسطين كجزء من الجيش السرّي الخاص بها، وداخل هذا الجيش كان يوجد «القسم العربي»، يُشار إليه أحياناً باسم «القسم الأسود»، بسبب الاختلاف في لون بشرتهم، وكان القسم يضم يهوداً من العالم الإسلامي. يركّز فريدمان على صراعات إسرائيل المبكرة مع العرب بقدر ما يركز على مشكلات إسرائيل الداخلية بين مكوناتها الاستيطانية، فيتوقّف أمام رواية اليهود الأوائل الذين احتلوا الأرض الفلسطينية بوصف أنفسهم أسطوريّين أتوا من أوروبا وعملوا في الكيبوتسات. وتجاهل المُحتلون الأوائل أو رفضوا إلى حد كبير مساهمات يهود العالم العربي.

يُشير فريدمان إلى مقال نُشر في نيسان 1949 في صحيفة «هآرتس»، يصف فيه الصحافي أريه غيلبلوم، الذي عمل مراسلاً في أحد المعسكرات التي تؤوي يهوداً يتحدّثون العربية من شمال أفريقيا، بأنّ يهود العالم العربي لديهم «غرائز بدائية وحشية» و«ليس لديهم القدرة على فهم أي شيء فكري، ومستوى ذكائهم أدنى حتى من مستوى العرب الفلسطينيّين». لذا، فالحركة الصهيونية لم تكن تعرف ماذا تفعل بهم فتجاهلتهم ودفعتهم جانباً. لكنّ الكتاب يُجادل بعدم دقة هذا الحُكم المطلق بالتجاهل وتهميش دور اليهود العرب في عملية الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي.

يُقدّم الكتاب تجربة أربعة جواسيس هم: إسحاق شوشان، وغمليل كوهين، وهافاكوك كوهين، وياكوبا كوهين، وهم يهود شرقيون (مزراحيم)، جاؤوا مِن المجتمعات الإسلامية ويتحدّثون العربية ولديهم نوع مختلف من اليهودية. وكان غمليل كوهين، من دمشق، أوّل عميل يُرسل إلى الخارج ويصبح صاحب متجر في بيروت. وياكوبا كوهين، الوحيد من بين الأربعة الذي وُلد في القدس، وهافاكوك كوهين، من اليمن، في عمر الـ24. وأخيراً، إسحاق شوشان، المعروف بلقب «أبو ساحيق»، الذي عمل محقّقاً سرياً في لبنان وسوريا والأردن.

بعد وقت قصير من النكبة الفلسطينية عام 1948، أقامت مجموعة صغيرة من الجواسيس اليهود متجراً (كشك) في بيروت كجزء من أوّل محطة استخبارات في دولة عربية. بالنسبة للمواطنين اللبنانيّين، لا يمكن أن يُثير الشكوك رجال داخل كُشك بجوار مدرسة يبيعون كلّ صباح أقلام الرصاص والحلوى والسندويشات. وبنفس القدر من الأهمية، إن لم يكن أكثر من ذلك، بدا أصحاب المتجر/ الجواسيس اليهود وكأنهم يشبهون زبائنهم تماماً، وكثير منهم مرتبطون بالحكومة أو الجيش. هؤلاء اليهود أتوا من العالم العربي - سوريا أو اليمن - وكعملاء إسرائيليين درسوا العالمين الإسلامي والمسيحي حتى يتمكنوا من الاندماج والحصول على المعلومات.

كان لدى الجواسيس اليهود جهاز إرسال على هيئة خط غسيل للتواصل السري مع قادتهم. وكان غطاؤهم مثالياً لعمليات الاستطلاع؛ حيث كان لديهم آذانهم على الأرض وتمكنوا من إنشاء شبكة قوية من خلال البقاء على مقربة من السكان المحليّين العرب. حتى إنهم تمكّنوا من تنفيذ مهام سرية داخل بيروت أبرزها تفجير يخت هتلر الذي كان مُقرّراً تسليمه للملك فاروق في مصر.

كان لأجهزة الاستخبارات الصهيونية موارد بشرية مكّنتهم مِن أن ينتحلوا أي شخصية: بولندي، ألماني، عربي – لأن اليهود كان لديهم هذه الهويات المزدوجة. وهذا ما يجعلهم جواسيس جيدين ويفسّر أحد عوامل نجاح المخابرات الإسرائيلية. لكن المنتمين مِن اليهود الشرقيين رفضوا مُسمى عملاء أو جواسيس، وبدلاً من ذلك، اختاروا كلمة «مستعريفيم» باللغة العبرية، أو «مستعربين» بالعربية، وتعني «هؤلاء الذين يصبحون مثل العرب». وكلمة «مستعربين» متجذرة في حياة اليهود في الدول العربية. في حلب، على سبيل المثال، هناك مجتمعان يهوديان، واحد يطلق عليه السفارديم، اليهود الذين طُردوا من إسبانيا في 1492، والثاني كان مُستقراً في حلب، ويتحدثون اللغة العربية وينتمون لثقافتها، عُرفوا بـ«المستعربين».

تلقّنت المجموعة اليهودية العربية تدريبات استخباراتية تضمّنت اتصالات سرية وتكتيكات الكوماندوز واستخدام المتفجرات ودراسة مكثفة للإسلام والعادات العربية حتى يُتاح لهم العيش كعرب دون إثارة الشكوك.

ويُشير ماتي فريدمان إلى لقائه مع إسحاق شوشان في منزله في تل أبيب، حيث عمل شوشان في الفترة بين عامَي 1948 و1950 تحت اسم عبد الكريم محمد صدقي، جنباً إلى جنب مع عناصر يهود سريّين آخرين في لبنان وسوريا والأردن، وشارك في إنشاء بنية تحتية لجهاز المخابرات الإسرائيلي في الدول العربية، وعندما عاد إلى إسرائيل جُنّد في صفوف الجيش الإسرائيلي.

عام 1948، طُلب من إسحاق شوشان المساعدة في اغتيال الزعيم الفلسطيني الشيخ نمر الخطيب، مُساعد مفتي القدس، الشيخ أمين الحسيني، خلال طريقه إلى فلسطين من لبنان. بعد ذلك بوقت قصير، أُرسل شوشان وعضو آخر من الفصيلة العربية إلى مرآب في حيفا، لتفجير سيارة مفخخة. ما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص على الأقل وإصابة آخرين. وقبل عودته مِن بيروت إلى فلسطين المحتلة التقى شوشان بأقارب القتلى في تفجير مرآب حيفا، وتحدثوا معه بحرية معتقدين أنه فلسطيني. كما وضع شوشان والآخرون خطة لاغتيال رئيس الوزراء اللبناني رياض الصُلح، لكن العملية أُلغيت من القادة الإسرائيليين. وقد أجرت إسرائيل مفاوضات سرية للغاية مع رئيس الوزراء اللبناني رياض الصلح في باريس عام 1948. وبينما كانت هذه المحادثات جارية، اتخذ رئيس الوزراء الإسرائيلي ديفيد بن غوريون قراراً باغتيال الصلح. وفي الحقيقة إن قرار إسرائيل باغتيال رئيس الوزراء اللبناني، في الوقت الذي كانت تجري فيه مفاوضات معه، طرحت عدة تساؤلات، تناولها الأستاذ الجامعي الفلسطيني محمود محارب في دراسته بعنوان: «المفاوضات السرية بين إسرائيل ورئيس وزراء لبنان رياض الصلح»، وهي: لماذا قرّرت إسرائيل تصفية الصلح؟ ما هي الدوافع وراء هذا القرار الخطير؟ وما هي الأهداف التي سعت إسرائيل إلى تحقيقها من الاغتيال؟ للإجابة على هذه الأسئلة، يجب أن نأخذ في الحسبان عدداً من الحقائق المتعلّقة باستراتيجية إسرائيل في عهد بن غوريون على الجبهة اللبنانية خلال حرب 1948، وطموح بن غوريون في إبقاء المنطقة اللبنانية محتلة من قبل الجيش الإسرائيلي خلال عملية حيرام، تحسباً لضمها رسمياً إلى إسرائيل. أدرك بن غوريون أنّ رياض الصلح كان المحفّز الرئيسي للضغوط الدولية الأنكلو . أميركية ضد توسع إسرائيل في الأراضي اللبنانية المحتلة، وكان بن غوريون على علم بأنشطة الصلح من التقارير التي تلقّاها، وخاصة من إلياهو ساسون، بما في ذلك جهود الصلح لتوقيع معاهدة مع بريطانيا العظمى. حيث علم إلياهو ساسون، في 11 تشرين الأول 1948، من مصادر لبنانية في باريس، أنّ رياض الصلح ناقش احتلال إسرائيل للأراضي اللبنانية مع الوفد البريطاني لدى الأمم المتحدة في باريس. وبحسب المعلومات التي تلقّاها ساسون ونقلها إلى بن غوريون، وعدت بريطانيا لبنان بمساعدة عسكرية إذا احتلت إسرائيل أراضٍ لبنانية جديدة. وفي مثل هذا الاحتمال، وعندما تطلب الحكومة اللبنانية المساعدة من بريطانيا العظمى، ستظهر السفن الحربية البريطانية في غضون خمس ساعات أمام بيروت وصيدا؛ في وقت واحد، وسيهبط سلاح الجو الملكي البريطاني بطائرات في مطارات لبنان.

قرار بن غوريون اغتيال رياض الصلح، وبالنظر إلى المعلومات المتوفرة عن الساحة اللبنانية والإقليمية والدولية كما يقدمها محارب، يُشير إلى أن الصلح، في منعطف تاريخي حاسم، شكّل حاجزاً أمام سياسة بن غوريون الساعية إلى الإبقاء على الأراضي اللبنانية المحتلة، بل وضمّها. يكشف غملئيل كوهين في كتابه «المستعربون الأوائل»، أنّ القيادة في إسرائيل استمرت في رغبتها لتصفية الصلح حتى عام 1949، ولكن الموارد والقدرة على اغتياله لم تتماش مع توقعات القيادة في إسرائيل، حيث فشلت مهمة وضع لغم في جثّة كلب ميت على طريق مركبة الصلح، إذ كان الأخير غير ثابت المواعيد ويخضع لحراسة مُشددة. لتأتي أوامر في ما بعد بتأجيل العملية لمنع حدوث توترات لبنانية – إسرائيلية، ثم تم إصدار أمر نهائي بإلغائها عام 1949.

عام 1966، انتُدب شوشان إلى «الموساد» (جهاز المخابرات الإسرائيلية)، وخدم في قسم العمليات الخاصة، وساهم في تأسيس برنامج يهدف لدمج الجواسيس اليهود مع العرب عبر إنشاء وحدة تجسّس خاصة لجمع المعلومات الاستخباراتية مِن قلب الدول العربية. وكان من بين أعضاء تلك الوحدة الاستخباراتية، بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء السابق، ورئيس الوزراء الأسبق ووزير الدفاع إيهود باراك.

مثل معظم المكتوب عن إسرائيل وفلسطين فإن كتاب «جواسيس بلا دولة» يبدو مثل أعمال القداسة، أو بدقة عملاً آخر يضفي طابعاً مثالياً على تاريخ الجيش الإسرائيلي وجهاز المخابرات. حيث يريد فريدمان تقديم فهم للتركيبة السكانية لدولة الاحتلال، والتي قد تغيّرت بشكل كبير بمرور الوقت. إذ يُشير إلى أنّ حوالى نصف السكان اليهود لهم «جذور في العالم الإسلامي». وفي روايته، لم يرَ قادة إسرائيل الأوائل أو يقدروا المدّ المتصاعد مِن هؤلاء الرجال مثل الجواسيس الذين ظهروا في سرده التاريخي.

عاش اليهود لقرون، وبسلام تام، في العالم الإسلامي، من شمال أفريقيا إلى العراق. لكن عندما تأسّست إسرائيل، فرّوا بشكل جماعي لها، في كثير من الأحيان، كما يلاحظ فريدمان، بمساعدة «وكلاء الهجرة السريّين» الذين يرعونهم على متن السفن أو الطائرات. وفي معسكرات الهجرة الإسرائيلية أُغرقت أو قُتلت أصواتهم العربية عبر لغة اليديش لليهود الآخرين. ساعد اليهود العرب في بناء دولة الاحتلال على أراضي العرب الآخرين وأصبحوا الآن يؤثرون بشكل كبير على الثقافة الإسرائيلية.

يريد فريدمان تقديم فهم للتركيبة السكانية لدولة الاحتلال، والتي قد تغيّرت بشكل كبير بمرور الوقت

* كاتب مصري

العراق أظهر الموقف الأخير لزعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، والذي أعلن فيه الانتقال إلى المعارضة مؤقّتاً، أن الضغوط المتزايدة على رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، داخل المكوّن السني، أدّت فعلاً إلى تفكّك التحالف الثلاثي الذي كان يسعى من خلاله إلى فرض حكومة غالبية تحكم العراق، مع تصاعد الحراك في الأنبار على ما يعتبره المعترضون من أبناء العشائر تسلّطاً من قِبَل رئيس المجلس على المنطقة

الصدر إلى المعارضة مؤقتاً: هروب متجدّد من التنازل

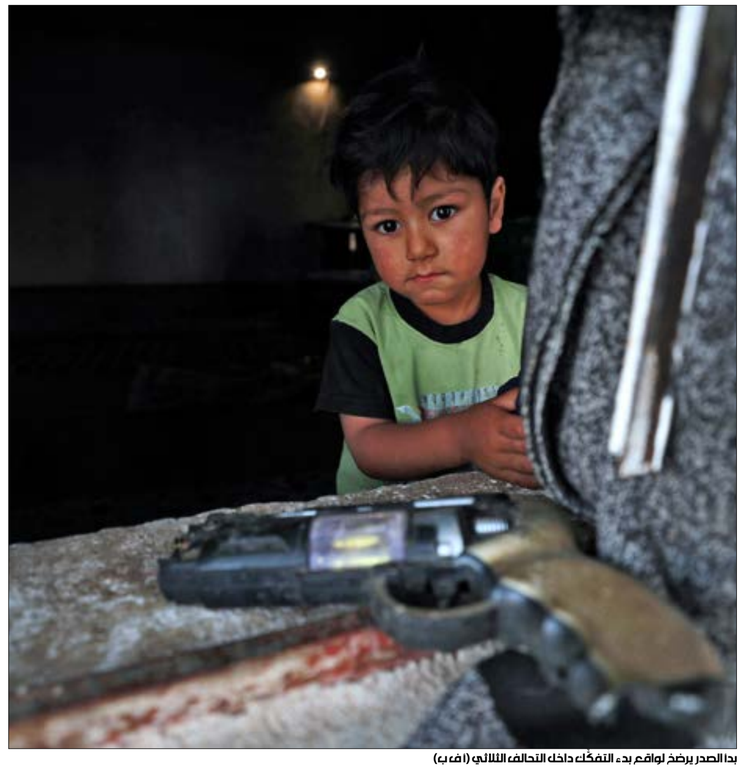
بدا الصدر يرضخ لواقع بدء التفكّك داخل التحالف الثلاثي (أ ف ب)

بغداد ـ **سّرى جيّاد**

بإعلانه الانتقال إلى المعارضة، يكون مقتدى الصدر قد أقرّ، للمرّة الأولى منذ الانتخابات التي أجريت قبل سبعة أشهر، بعجزه عن تشكيل حكومة تُقصي «الإطار التنسيقي» عن السلطة، لكنه ما زال يرفض، في المقابل، التشارك مع هذا الأخير في حكومة تنتج من تسوية بين القوى الشيعية المختلفة، ما يبشر بطول الأزمة السياسية في العراق. ويبدو إعلان الصدر هذا، رضوخاً لواقع بدء التفكّك داخل التحالف الثلاثي الذي شكّله مع «تحالف السيادة» بقيادة محمد الحلبوسي، و«الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، بعدما كان المكوّن السني في هذا التحالف، قد بدأ البحث عن حلّ سياسي للانسداد السياسي، الذي ألقى بظلاله عليه نتيجة عودة شخصيات تمثيليّة كانت مغيّبة عن الساحة السنية، من مثل رافع العيساوي وعلي حاتم السليمان، وهي شخصيات تشكّل، وفق الحلبوسي، خطراً على زعامته، وكذلك التوترات التي تثيرها الأزمة السياسية بين أنصار هذا الأخير وبين «الحشد الشعبي» في محافظات عراقية مختلفة، ولا سيما بغداد. وبالفعل، بدأت الضغوط الشعبية على الحلبوسي في الأنبار تتصاعد بشكل كبير، مع انعقاد مؤتمر «الحراك الشعبي للإصلاح» الذي نظّمه في مدينة الرمادي زعيم «صحوة العراق»، سطام أبو ريشة، وهو أحد الشيوخ البارزين في الرويشية التابعين للدليمية ممّن سبق أن حاربهم الحلبوسي. وترافق ذلك مع قرار المحكمة الاتحادية إلغاء عضوية النائب مثعان الجبوري المنتمي إلى «تحالف السيادة»، بناءً على دعوى أقيمت ضدّه بتهمة «تزوير شهادة». وقال الناطق باسم «الحراك الشعبي» في الأنبار، ضاري أبو ريشة، لـ«الأخبار»، إن ثلاثة آلاف من شخصيات الأنبار شاركت في المؤتمر الذي خرج ببيان طالب بمعالجة قضايا ومشكلات جذرية في المحافظة، منها الفساد والقمع ومحاولة إقامة مشاريع تقسيمية وفبركة ملفّات قضائية للإعلاميين والشخصيات ولكل من يتجرأ على انتقاد الحالة الشاذّة والسلبية في المحافظة، كما طالب بأن لا يستأثر الحزب الذي أنشأ إقطاعية دكتاتورية في المحافظة، بالوظائف والمقدّرات والمال.

وعلى رغم أن التوجّه الصدري الجديد، بجعل القوّتين الأخريين في التحالف في حلّ من الالتزام معه بتشكيل ما كان يسمّيه «حكومة غالبية وطنية»، حيث يصبح بإمكانهما الانضمام إلى «الإطار» في حكومة من نوع آخر، إلّا أن هذا الأمر دونه صعوبات كثيرة، أبرزها: الخلافات العميقة بين القوى الممثّلة للمكونات الثلاثة. وما يزيد المهمّة صعوبة، هو أن الصدر منح مهلة 30 يوماً فقط لتشكيل حكومة كهذه، وإلّا سيكون «لنا قرار آخر نعلنه في حينه». ويمكن سؤال إن كان الصدر سلّم بلا واقعية مشروعه لاحتكار تمثيل الشيعة، وحكم العراق كله، انطلاقاً من أن كتلته البرلمانية هي الأكبر في مجلس النواب، على رغم حقيقة أنها تضمّ 73 نائباً يشكّلون أقلّ من ربع البرلمان المكون من 329 مقعداً، بينما يصل عدد نواب تكتّله مع الشريكَين الآخرين في التحالف الثلاثي، إلى 175 نائباً، وهو أيضاً عدد يقلّ كثيراً عن غالبية الثلثَين المطلوبة لتحقيق نصاب جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، الشرط الضروري لتشكيل حكومة جديدة.

> **الفرصة متاحة لتشكيل حكومة ائتلافية تضمّ «الإطار» والمكوّنين الكردي والسني والمستقلّين**

أحد المؤشّرات إلى أن رهانات الصدر ما زالت غير واقعية وتعمل على ردود الفعل السريعة التي يتراجع عنها لاحقاً، هو أن قراره الانتقال إلى المعارضة جاء مباشرة بعد حكم المحكمة الاتحادية برفض قانون «الأمن الغذائي»، الذي قدّمته حكومة مصطفى الكاظمي للبرلمان بغرض إقراره، والذي يهدف إلى تسيير الملفّات المالية المهمّة كبديل عن الموازنة التي تعطّلت بفعل عدم تشكيل الحكومة الجديدة. وقضت المحكمة، بناءً على دعوى تقدّم بها النائب باسم خشان القريب من «الإطار»، بأن الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال لا يحقّ لها تقديم أيّ قوانين من هذا النوع، بينما كان الصدر يراهن على قرار المحكمة لممارسة الحكم بشكل غير مباشر من خلال تسيير أمور الدولة عبر حكومة الكاظمي، الذي يملك الصدر تأثيراً عليه، كما يملك جيشاً من المديرين والموظفين الموالين له داخل الدولة. فالمحكمة ذاتها، التي هاجمها الصدر في بيانه حينما انتقد «مسايرة القضاء لأفعال الثلث المعطّل المشينة»، كانت قد أصدرت سلسلة قرارات حاسمة لمصلحته بعد الانتخابات، رفضت فيها كل الطعون التي قُدّمت ضدّه، وثبّتت مكاسبه الانتخابية الأخرى حتى اليوم القوى السياسية الأخرى حتى اليوم تشكّك فيها.

على رغم اللهجة التصعيدية الحادّة التي تضمّنها بيان الصدر ضدّ «الإطار التنسيقي» من دون أن يسمّيه، مستخدماً كلمات مثل «وقاحة» و«تكالب» و«تعطيل القوانين التي تنفع الشعب عبثك عبثك» ليصف ما يقوم به «الإطار»، إلّا أن الفرصة متاحة نظرياً الآن لتشكيل حكومة ائتلافية في العراق تضمّ «الإطار» والمكوّنَين الكردي والسني والمستقلّين.

اليمن

الخلافات البينيّة ترهق «الرئاسي»: دمج الميليشيات يتعثّر

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

بعد مرور أكثر من شهر على تشكيله تحت شعار توحيد صفوف التيارات الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي، يشهد «المجلس الرئاسي» تصدّعات داخلية عزّزتها الزيارة التي أجراها رئيسه، رشاد العليمي، وأعضاء إلى الرياض وأبو ظبي نهاية الشهر الماضي. وفشل العليمي في تحقيق رغبات أعضاء المجلس الذين لا يزالون جميعهم «نواباً للرئيس»، فيما يتّخذ بعضهم قرارات منفردة لا تخضع للنقاش داخل «الرئاسي». هذه التصدّعات تمظهرت خصوصاً في ظهور العليمي، خلال الأيام الماضية، وحيداً في أكثر من لقاء أو برفقة نائبَين من نوّابه السبعة، وفي عدم انعقاد المجلس بكامل أعضائه. فبعض «الرئاسي»، فرج

> **الخلافات داخل «المجلس الرئاسي» عزّزت أزمة الثقة التي تعيشها الميليشيات الموالية للإمارات والسعودية**

البحسني، غادر عدن ولم يَعُد إليها. ومثله، لا يزال العضو المحسوب على حزب «الإصلاح»، سلطان العرادة، متغيّباً عن اجتماعات المجلس، بسبب وجوده في مدينة مأرب. ووفقاً لمصادر دبلوماسية يمنية، فإن غياب نائب الرئيس، عبدربوه الزبيدي، الذي يسيطر على مدينة عدن ويتحكّم بملفّها الأمني عبر الميليشيات المنضوية في إطار «المجلس الانتقالي الجنوبي» الموالي لأبو ظبي، ناتج عن خلافات داخل «الرئاسي».

هذه الخلافات البينية عزّزت أزمة الثقة التي تعيشها الميليشيات الموالية لكلّ من الإمارات والسعودية، وزادت من حدّة الانقسام الأمني والعسكري في المحافظات الخارجة عن سيطرة صنعاء. وعلى رغم إعلان مجلس العليمي توحيد صفوف الميليشيات المسلّحة الخارجة عن إطار «الشرعية» ودمْجها في إطار القوات التابعة لوزارة الدفاع، إلّا أن الخلافات والصراعات تصاعدت في صفوفها في عدد من المحافظات الجنوبية، كمحافظتَي الضالع وشبوة اللتَين شهدتا، أخيراً، تصادماً عسكرياً بين تيّارات موالية لـ«التحالف». وعلى مدى الأسبوعين الماضيين، قُتل عدد من القيادات العسكرية الميدانية الموالية لـ«الانتقالي» و«الإصلاح» في محافظة الضالع، حيث دارت مواجهات عنيفة في منطقة مريس بين عناصر من «الحزام الأمني» التابع لـ«الانتقالي» من جهة، وما تسمّى «المقاومة الشعبية» التابعة لـ«الإصلاح» من جهة ثانية، أدّت إلى مقتل أكثر من 7 عناصر من الطرفَين، إضافة إلى مقتل نائب قائد قوات «الحزام الأمني» في الضالع، وليد الصامي. وفي مواجهات دارت في محيط مقرّ هذه الميليشيا في منطقة كحولة في الضالع، قُتل قائد اللواء السادس في المحافظة، العميد محمد الشوبجي، كما تم الإعلان عن مقتل القياديَّين في «المقاومة»، سليم وصالح المسن. وفي هذا الإطار، تشهد محافظة شبوة توتّراً عسكريّاً متصاعداً بين ميليشيات محسوبة على السعودية كـ«ألوية العمالقة» جناح حمدي شكري، وميليشيات «الانتقالي». ويأتي ذلك في ظلّ محاولة «العمالقة» السيطرة على منابع النفط والغاز في شبوة، وبسْط سيطرتها على المحافظة، وهو ما يعتبره «الانتقالي» حكراً على ميليشياته. وقالت مصادر قبلية في شبوة، لـ«الأخبار»، إن أطراف الصراع دفعت بتعزيزات عسكرية جديدة إلى أطراف مدينة عتق، قادمة من محافظة أبين، من جهتها، عزّزت «ألوية العمالقة» وجودها في المناطق القريبة من حقول النفط كمرحلة أولى وأطراف مديرية عسيلان، بعشرات الأطقم العسكرية خلال الساعات الـ72 الماضية. يأتي ذلك في أعقاب تعرُّض أنبوب النفط في شبوة لأكثر من عملية تخريبية خلال الأيام الماضية، نُفّذها مسلّحون مجهولون. وكانت مدينة عتق، مركز المحافظة، قد شهدت، أواخر الأسبوع الماضي، مواجهات عنيفة بين تيارات موالية لـ«التحالف».

دفعت أطراف الصراع بتعزيزات عسكرية إلى أطراف مدينة عتق (أ ف ب)

وخطوط استباقية، أجرى عضو «المجلس الرئاسي»، فرج البحسني، أواخر الأسبوع الماضي، تغييرات أمنية في ساحل وادي حضرموت، وذلك لمواجهة نفوذ «الانتقالي»، الذي يحاول السيطرة على المحافظة. وشملت التغييرات التي أثارت سخط الموالين لـ«الانتقالي» في المحافظة، مدير أمن ساحل حضرموت، ومدير أمن الوادي والصحراء، وآخرين.

وفي ظلّ انقسام القوات التي كانت موالية لهادي، وتعدّد ولاءاتها، لجأ العليمي، الأسبوع الماضي، إلى استدعاء شخصيات محايدة ووازنة في محافظة مأرب، في محاولة لترتيب صفوف تلك القوات. وقالت مصادر قبلية إن «الرئيس» استدعى، الخميس الماضي، قائد «اللواء 26» الموالي لـ«الشرعية»، اللواء مفرح بحيبح، إلى مدينة عدن، إضافة إلى عدد من القيادات العسكرية التي أعلنت ولاءها للمجلس إلى مدينة عدن. وخلال لقائه بهم، كلّفهم العليمي بالعمل على إزالة التباينات في أوساط تلك القوات، وإعادة ترتيب الصفوف في جبهات جنوب مأرب.

الحدث

الرفض التركي لتوسيع «الناتو»: استدراج مقايضة مع الغرب؟

على جري عادته، يسعى الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، إلى كشْب الورقة الرابحة متى سنحت له الفرصة في ذلك. فهو، وإن كان يعارض بصوت عالٍ انضمام السويد وفنلندا إلى «حلف شمال الأطلسي»، بحجّة أنه لا يريد تكرار خطأ انضمام اليونان، وموافقة انقلابيي 1980 عليه، من دون طرح شروط مقابلة، من مثل عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، يبدو أنه يلعب لعبته المعهودة في الأزمات. وفي ظلّ سعيه إلى إرضاء «الناتو» ومعه روسيا، يبدو أن «مكره» لا ينطلي على هذه الأخيرة، على رغم أنه يحاول تلمُّس دور الإطفائي منذ بدء الحرب في أوكرانيا.

ليست ملاذاً لمنتسبي حزب «العمّال الكردستاني» وللدعاية المؤيّدة له فحسب، بل أيضاً لمريدي الداعية الإسلامي المعارض، فتح الله غولن. وبحسب صحيفة «يني شفق»، فإن ارتباط السويد بـ«العناصر الانفصالية والدينية»، يعود إلى السبعينيات. لهذا، يصبح من «حقّ تركيا» الاعتراض على مساعي السويد للانضمام إلى الحلف، وفق الصحيفة التي تلفت إلى أن البلدين اللذين عُرفا بالحياد، يريدان الآن الانضمام إلى «الناتو»، بسبب خوفهما من روسيا. وتضيف: «لكن، لا يمكن معرفة كيف سيتمّ ذلك، في ظلّ معارضة أنقرة، خصوصاً بعدما تحوّلت استوكهولم إلى المركز الرئيس للإرهاب في أوروبا». في الإطار نفسه، تشير صحيفة «صباح» المؤيّدة للحزب الحاكم، إلى أن لتركيا شرطَين للإحجام عن استخدام الفيتو ضدّ انضمام السويد وفنلندا إلى «الناتو»: الأوّل وقْف الدعم لـ«العمال الكردستاني»، ولا سيما لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية في سوريا؛ والثاني إلغاء الحلف القيود الموضوعة على إنتاج السلاح وتصديره إلى تركيا.

ولبحث العقبة التركية، التقى وزراء خارجية السويد وفنلندا وتركيا على هامش اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية دول «حلف شمال الأطلسي» في برلين. وشرح الوزير التركي، مولود جاويش أوغلو، «بالصور والوثائق» حجم الدعم المالي والإعلامي الذي يقدّمه البلدان لحزب «العمّال الكردستاني» و«وحدات حماية الشعب» الكردية. وتطرّق الوزير، في هذا السياق، إلى تصريحات لنظيرته السويدية، آن ليندي، لا تعتبر فيها «العمّال» «منظّمة إرهابية»، قائلاً: «إنها غير بنّاءة، بل تحريضيّة»، فيما وصف موقف نظيره الفنلندي، بيكا هافيستو، بأنه «حذر»، داعياً البلدان إلى وقْف كل أنواع الدعم لـ«العمّال الكردستاني». وفي مسعاها، حصلت تركيا على دعم مبدئي لموقفها من جانب أمين عام «الناتو»، ينس ستولتنبرغ، الذي قال إن أنقرة «حليف مهمّ في الأطلسي... أنا متأكد من أن الجميع سيتوصّلون إلى قاعدة مشتركة لتبديد القلق».

ويقول سليمان سيفي أوغلو، في «يني شفق»، إن كل المساعي لمحاولة عزْل تركيا وتطويقها، في السنوات الأخيرة، تبدّدت، وبات أمام هذه الأخيرة «فرصة ذهبية لتحقيق المكاسب، ولتكون حجر الرحى في كثير من القضايا». وإذا أحسنت حساباتها، فإن في إمكان تركيا أن «تفسد لعبة الآخرين ضدّها»، وفقَ الكاتب. من جهته، يلفت الجنرال المتقاعد، علي أن، إلى أن موافقة تركيا على انضمام السويد لن تكون سهلة، وإن كان يعتبر أن «معارضة إردوغان في هذا التوقيت المبكر، خاطئة، إذ كان على وزارة الخارجية أن تدخل سوق المساومة». ويضيف أو أنه «لو كانت الخارجية التركية هي الممسكة بالملفّ منذ البداية، لكانت كسبت إلى جانبها البرتغال وإيطاليا وإسبانيا، بل وربّما اليونان أيضاً». ويكتب فهيم طاشتكين، في صحيفة «غازيتيه دوار»، أن الحرب الأوكرانية خلقت أمام الولايات المتحدة فرصة حشم مواقف المتردّدين الأوروبيين تجاه روسيا، وضرورة توسيع «حلف شمال الأطلسي»، وأن رفض إردوغان انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف «يضع الفرصة الأميركية المهمّة لتشديد قبضتها على أوروبا مقابل روسيا، موضع تساؤل». ولكن إردوغان، في هذا الموقف، إنّما يمارس عادته في الابتزاز، كما يقول الكاتب؛ إذ يعمل على استدراج التعويض والمكاسب. ويضيف: «ربّما تكون مسألة شراء طائرات أف-16 في رأس قضايا المساومة بالنسبة إلى تركيا. وبقي أن المساومات مستمرّة، فيما يُتوقّع أن يشعل إردوغان الضوء الأخضر لانضمام السويد وفنلندا». لكن الرئيس التركي، بحسب الكاتب نفسه، يحتاج، في النهاية، إلى تطمين روسيا، إذ لا يبدو أن عدم مشاركته في مقاطعتها أو الوساطة التركية في أوكرانيا، كانتا كافيتين. كما يحتاج إلى أن يكمل الروس بناء المفاعل النووي في آق قويو، واستمرار استيراد الطاقة والقمح من روسيا، كما تدفّق السياح الروس. ووفق الكاتب، فإن «الفيتو التركي قد يكون أكثر فعالية من التهديدات الروسية لفنلندا والسويد. لكن الروس لا يَرون في إردوغان سوى نموذج للمكر الشرقي». وينهي طاشتكين مقالته، بالقول إن «إردوغان يلعب لعبة مزدوجة. ويجرّب إرضاء الأطلسي وبوتين في الوقت نفسه. وفي مرحلة تصفية الحساب مع روسيا واستمرارها مع الصين، يضغط محور الأطلسي ليرى تركيا ضمن لعبته الدولية، علماً أن على أنقرة أن تكون حذرة، وأن تبحث عن طريق ثالث... غير موجود». أما حسن بصري يالتشين، في صحيفة «صباح»، فيرى أن القول إن «الأطلسي» يريد تطويق روسيا، وليس حماية السويد أو فنلندا، هو تشخيص خاطئ. بل إن الولايات المتحدة تريد السيطرة على الاتحاد الأوروبي، أكثر منه موازنة روسيا. وبالنسبة إلى تركيا، «فهي لا تبني مواقفها على العاطفة كما تفعل الدول الأوروبية. وإذا كان لها الحقّ في الاستفادة من التحالف الأطلسي، فلتستخدمه حتى النهاية، وعلى الدول التي ستنضمّ أن تلبي رغباتها». ويقول محمد برلاس، في الصحيفة نفسها، إن عضوية السويد وفنلندا غير ممكنة في ظلّ الدعم الأميركي الكامل للأكراد في سوريا، وعدم الأخذ في الاعتبار الأمن القومي التركي بشكل كامل. ويضيف أن انضمام البلدين إلى الحلف، لن يكون إيجابياً من ناحية السلام والاستقرار الدوليَّين، وأن «تركيا لم تعد تركيا القديمة... لديها العزيمة والثبات لتحقيق مصالحها الاستراتيجية».

> **انضمام أيّ بلد أو اتّخاذ أيّ قرار داخل الحلف، يجب أن يتمّ بإجماع أعضائه**

محمد نور الدين

تطرح مسألة انضمام السويد وفنلندا المحتمَل إلى «حلف شمال الأطلسي» تحدّياً أمام هذا الأخير، نظراً إلى أن انضمام أيّ بلد أو اتّخاذ أيّ قرار داخل الحلف، يجب أن يتمّ بإجماع أعضائه، وفي حال معارضة دولة واحدة، يسقط القرار. من هنا، يكتسب اعتراض تركيا على انضمام هذين البلدين إلى «الناتو» أهميّة بالغة بالنسبة إلى الحلف الذي يسعى، حالياً، إلى تذليل هذه العقبة. إلّا أن الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، كان حاسماً حين قال إن بلاده لن تكرّر خطاها مرّتَين: في المرّة الأولى، وافق انقلابيّو 12 أيلول 1980، في ذلك العام، على انضمام اليونان إلى «الأطلسي»، ولم يشترطوا، في المقابل، انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. وتتهّم وسائل الإعلام التابعة لحزب «العدالة والتنمية»، السويد بأنها

بوتين يهدّد بـ«إجراءات جوابية»

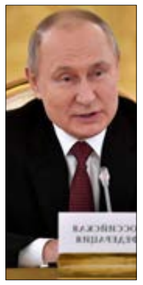

قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إنّ لا مشكلات لبلاده مع فنلندا والسويد، مؤكداً أن انضمامهما إلى حلف «الناتو» لا يشكّل تهديداً. وأشار بوتين، في كلمة ألقاها أثناء مشاركته في قمّة «منظمة معاهدة الأمن الجماعي» في موسكو، إلى أن «توسيع البنى التحتية العسكرية في هذه المناطق، سيؤدّي بالتأكيد إلى إجراءات جوابية، وذلك بناءً على التهديدات التي ستنشأ لنا»، معتبراً أنّ الحلف «خرج عن مهمّته في إطاره الجغرافي، ويحاول بطريقة سيّئة التأثير على مناطق أخرى». من جهته، شدّد نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، على أن روسيا لن تتقبّل ببساطة انضمام السويد وفنلندا إلى «الأطلسي»، لافتاً إلى أن الوضع في العالم سيتغيّر بشكل جذري إذا أصبحا جزءاً من الحلف. (الأخبار)

الفيتو التركي قد يكون أكثر فعالية من التهديدات الروسية لفنلندا والسويد (أ ف ب)

تقرير

التفاؤل الأوروبي لا يترجَم: عقبات «النووي» على حالها

على رغم التفاؤل الذي يبثّه الجانب الأوروبي بإمكانية استئناف مفاوضات إحياء الاتفاق النووي الإيراني، لا تشي الأنباء الواردة من طهران بأن ثمّة تبدّلاً جوهرياً في مسار المحادثات. إذ إن العقبة الرئيسة المتّصلة بوضع الحرس الثوري لا تزال على حالها، فيما المواقف الصادرة عن موسكو تنبئ بأن الأخيرة غير متحمّسة لصفقة نووية قريبة، في ظلّ «حرب بالوكالة» تقودها واشنطن ضدّها

طهران ـ **محمد خواجوني**

على الرغم من أن مسؤولين أوروبيين رأوا أن زيارة المنسّق الأوروبي لمحادثات فيينا، مساعد وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، إنريكي مورا، لطهران، الأسبوع الماضي، «إيجابية»، وتحدّثوا عن «انفراجة جديدة» في محادثات إحياء الاتفاق النووي، إلّا أن ثمة شكوكاً كبيرة تحوم حول إمكانية التوصّل إلى اتفاق نهائي في المستقبل المنظور. وجاءت زيارة مورا لإيران في إطار بحْث مخرَج لمحادثات إحياء «خطة العمل الشاملة المشتركة»، وتخلّلها لقاؤه مع كبار المسؤولين، بمَن فيهم كبير المفاوضين، علي باقري. وبعد انتهاء الزيارة، أعرب وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، عن اعتقاده بأنه تمّ تحقيق قدْر من التقدّم في المحادثات التي أجراها مساعده، ما يتيح إمكانية استئناف المفاوضات المتوقّفة منذ 11 آذار الماضي، من جهته، عبّر وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، عن موقف إيجابي من الزيارة، إذ رأى أنها أتاحت مجدّداً فرصة للتركيز على المبادرات الرامية إلى تسوية الموضوعات العالقة. ومع أنّ أيّاً من الطرفَين الإيراني والأوروبي لم يصرّح عن فحوى المحادثات، غير أن الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، أعلن أن بلاده قدّمت مبادرات ومقترحات خاصة بالاتفاق النووي خلال المناقشات التي وصفها بـ«الجيدة»، مضيفاً إن الجميع ينتظر الردّ الأميركي على تلك المقترحات.

يبدو أن ثمة مشكلات فنية من شأن عدم تسويتها أن يعرقل، أيضاً، إمكانية إحياء الاتفاق النووي (أ ف ب)

في المقابل، قال مصدر دبلوماسي مطّلع في إيران، لـ«الأخبار»، إنه لم يتمّ، خلال زيارة مورا، الاتّفاق على أيّ آلية لتسوية الخلافات بين إيران والولايات المتحدة بخصوص سحب اسم الحرس الثوري من القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية، وإن ما اتُّفق عليه الطرفان هو العودة إلى طاولة المحادثات في فيينا. وتبيّن هذه التصريحات أن العقبة الرئيسة التي تعترض إحياء الاتفاق النووي، ما زالت على حالها، ولم يطرأ أيّ ميخائيل أوليانوف، تُظهر أن بلاده لا تبدي حماسة لإحياء الصفقة النووية حالياً، إذ قال أوليانوف، في تغريدة يزم الجمعة الماضي: "لو كانت الظروف مختلفة، لكان بوسع روسيا على الأرجح مساعدة الطرفين (إيران وأميركا) على التوصّل إلى توافق نهائي بشأن الاتفاق النووي، لكن الآن كلاّ"، موضحاً أن بلاده "لا يمكن أن تتوقّع محادثات مثمرة مع أميركا، لأن الأخيرة تخوض الآن حرباً بالوكالة مع روسيا".

> **يسود الاوساط الإيرانية تشكيكٌ كبير في مستقبل المحادثات النووية**

من جهة أخرى، يبدو أن ثمة مشكلات فنية من شأن عدم تسويتها أن يعرقل، أيضاً، إمكانية إحياء الاتفاق النووي. وفي هذا الإطار، تطرّق المدير العام لـ"الوكالة الدولية للطاقة الذرية"، رافايل غروسي، في تصريحاته الأخيرة أمام البرلمان الأوروبي، مرّة أخرى، إلى قضية مشاهدة آثار اليورانيوم المخصّب في إيران. وقال غروسي إن خبراء الوكالة سجلوا وجود هذا اليورانيوم في مواقع لم تصرّح عنها إيران سابقاً على أنها مواقع تخصيب. وبذلك، يكون غروسي قد اتّهم إيران، مبطناً، بممارسة التستّر على برنامجها النووي. وعلى الرغم من أن مسؤولي الجمهورية الإسلامية نفوا تلك المزاعم، واعتبروها بلا أساس، وأكدوا أنهم قدموا لخبراء الوكالة الدولية جميع الإيضاحات اللازمة، غير أن تصريحات غروسي تُظهر أن هذه القضية يمكن أن تشكّل عامل تأزيم للمفاوضات.

وعلى أيّ حال، لا يبدو أن ثمّة تفاؤلاً إيرانياً بالمحادثات؛ إذ يسود الأوساط الإيرانية تشكيكٌ كبير في مستقبلها. وفي هذا الإطار، أشارت صحيفة "اعتماد" إلى أنه لم يُعلَن حتى الآن أيّ موعد لاستئناف المفاوضات، ولم تتقدّم تفاصيل بشأن شكلها وصيغتها، وعمّا إذا كانت ستجرى كما الجولات الثماني السابقة في فيينا بين إيران و4+1 وبصورة منفصلة بين 4+1 وأميركا، أو أن ذلك سيتغيّر. واتهمت صحيفة "سياست روز" الأصولية، من جهتها، الولايات المتحدة بالتسبّب في وقف مفاوضات فيينا، ورأت أن "الجمهوريين والديموقراطيين وجهان لعملة واحدة"، مؤكدة أنه "لا جديد في ملفّ الاتفاق النووي، ولا يُتوقع حدوث تغيير في مسار المحادثات". وأضافت إن إيران أدركت أنه "لا أمل في إحياء الاتفاق النووي، ولهذا فإنها لن تعطّل إجراءاتها في سبيل المفاوضات النووية، بل تستمرّ في خططها بعدما ثبت عدم رغبة وأشنطن في العودة إلى الاتفاق، وعجز الدول الأوروبية عن الوفاء بتعهداتها".

> **يسود الاوساط الإيرانية تشكيكٌ كبير في مستقبل المحادثات النووية**

جديد في شأنها. وكان مورا قد أعلن أنه بصدد عرض "حل وسط" في هذا المجال، بمعنى أنه إمّا أن يتمّ رفع صفة الإرهاب عن الحرس الثوري مع بقاء العقوبات على قطاعَيه الأمني والاقتصادي، أو أن يتمّ إخراجه من القائمة، على أن يبقى "قيلق القدس"، أي ذراعه خارج الدولة، فيها. وعلى رغم إبداء الاتحاد الأوروبي التفاؤل بشأن استئناف المحادثات النووية، إلّا أن الأجواء بدت مغايرة في الولايات المتحدة، حيث نقلت وكالة "رويترز" عن مسؤول أميركي أن مشكلات المفاوضات مع إيران ما زالت قائمة، وليس من الواضح بعد ما إذا كان من الممكن التوصّل إلى اتفاق.

وإلى جانب المعضلة المتّصلة بوضع الحرس الثوري، يأتي التوتر المتصاعد بين روسيا والغرب ليمثّل، هو الآخر، عقبة في طريق الاتفاق، وخصوصاً أن التصريحات الأخيرة لكبير المفاوضين الروس،

استراحة

كلمات متقاطعة 4027

افقيا

1- مدينة في السودان – 2- ريق الفم – منطقة متنازع عليها بين الهند وباكستان – 3- مدينة مصرية – حاجب في مؤسسة – 4- لعبة فيديو – ماركة صابون – 5- افرحتني القصة – قصة للصحافي الراحل جورج ابراهيم الخوري – 6- يُخادع – 7- هيئة أنباء – طعم الحنظل – 8- ادام النظر – قلب الثمرة – عائلة فنان لبناني – 9- يختم بطرف إصبعه على ورقة رسمية – وكالة أنباء عربية – 10- موضع في مصر شهد مراسلات بين الفراعنة وملوك الشرق

عمودياً

1- ملكة سبأ – جزيرة يونانية – 2- تيْس الجبل – سرب من الطيور – سهام – 3- أعلام – أحد متصرفي جبل لبنان – 4- قمر إصطناعي روسي – ضجر وسئم – 5- بحيرة روسية – 6- هدم الحائط – من الطيور – 7- من مدن الأندلس – نوتة موسيقية – 8- إزدياد حجم الجسم – في الجسم – ضد بارد – 9- مدينة قديمة في فلسطين – حرف جر – 10- من الحروب الأوروبية

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- طبرق – فيلكا – 2- ريحان – سيول – 3- ارارات – مرج – 4- بوب – تايم – 5- لثّ – ديماس – 6- البا – واو – 7- نومي – بلير – 8- افكّ – ني – 9- دنشه – طيْف – 10- ساكرامنتو

عمودياً

1- طرابلس – عدس – 2- بيروت – نا – 3- رحاب – اورسك – 4- قار – دُلم – هر – 5- ناميبيا – 6- ما – فطم – 7- يس – تا – بكيْ – 8- ليماسول – فت – 9- كوري – أين – 10- الجمهورية

4027 sudoku

3	7		2		6			4
		2		7				
6			3		8			9
8					9	1		
7		5		6			2	
			4		3	8		
		4	1			7		5
	1	8			7	9		
			5			6		8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4026

1	5	2	6	7	4	8	9	3
9	4	6	2	3	8	5	1	7
7	3	8	5	9	1	4	2	6
2	1	9	8	4	7	3	6	5
5	6	4	3	1	2	9	7	8
3	8	7	9	5	6	2	4	1
4	7	3	1	2	5	6	8	9
6	2	5	7	8	9	1	3	4
8	9	1	4	6	3	7	5	2

مشاهير 4027

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة أميركية (1893-1967) وكاتبة قصص قصيرة. إشتهرت بحوارها الطريف ونقدها الفني. تعبّر اشعارها عن مشاعر هزلية ونظرة تشاؤمية

7+4+1 = ساكن البادية ■ 11+10+9+8+7 = قلم حبر مشهور ■ 3+8+2+5 = جماعة الثورة ■

حل الشبكة الماضية: **عز الدين ايبك**

إعداد
نعوم مسعود

الجزائر

تبون يدعو لـ«لمّ الشمل»: تماسك الجبهة الداخلية... أوّلاً

تسعى السلطة في الجزائر إلى ترتيب أولوياتها في الفترة المقبلة، مع كثرة المتغيّرات على المستويين الداخلي والخارجي. من خلال إطلاق مشروع «لمّ الشمل» القاضي بتصالح «قد يكون مؤقّتاً» مع الخصوم السياسيين للرئيس عبد المجيد تبون، بهدف تعزيز الجبهة الداخلية والتفرّغ للتحدّيات الدولية، سياسياً وأمنياً واقتصادياً. غير أن مدّ اليد للمعارضة، قد يكلّف السلطة تنازلات سياسية من شأنها الإخلال بتوازناتها

الجزائر - **أصيل منصور**

تفاجأ الجزائريون ببرقية نشرت على موقع وكالة الأنباء الرسمية، في الثالث من الشهر الجاري، تكشف عن دعوة لـ«لمّ الشمل»، مكتفية بالتحدّث عن كون «رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، هو رئيس جامع للشمل انتُخب في أوّل تداول ديموقراطي للسلطة في تاريخ البلاد»، وأن «يدَه ممدودة للجميع... للأشخاص والأطراف التي لم تكن تتّفق في الماضي... ما عدا الذين تجاوزوا الخطوط الحمر أو أداروا ظهرهم لوطنهم». وفُسّرت البرقية على أنها جسّ لنبض المعارضة والرأي العام معاً، قبل طرْح مشروع تسويتها أن يعرقل، أيضاً، إمكانية إحياء الاتفاق النووي. وفي هذا الإطار، تطرّق المدير العام لـ"الوكالة الدولية للطاقة الذرية"، رافايل غروسي، في تصريحاته الأخيرة أمام البرلمان الأوروبي، مرّة أخرى، إلى قضية مشاهدة آثار اليورانيوم المخصّب في إيران. وقال غروسي إن خبراء الوكالة سجلوا وجود هذا اليورانيوم في مواقع لم تصرّح عنها إيران سابقاً على أنها مواقع تخصيب. وبذلك، يكون غروسي قد اتّهم إيران، مبطناً، بممارسة التستّر على برنامجها النووي. وعلى الرغم من أن مسؤولي الجمهورية الإسلامية نفوا تلك المزاعم، واعتبروها بلا أساس، وأكدوا أنهم قدموا لخبراء الوكالة الدولية جميع الإيضاحات اللازمة، غير أن تصريحات غروسي تُظهر أن هذه القضية يمكن أن تشكّل عامل تأزيم للمفاوضات.

وعلى أيّ حال، لا يبدو أن ثمّة تفاؤلاً إيرانياً بالمحادثات؛ إذ يسود الأوساط الإيرانية تشكيكٌ كبير في مستقبلها. وفي هذا الإطار، أشارت صحيفة "اعتماد" إلى أنه لم يُعلَن حتى الآن أيّ موعد لاستئناف المفاوضات، ولم تتقدّم تفاصيل بشأن شكلها وصيغتها، وعمّا إذا كانت ستجرى كما الجولات الثماني السابقة في فيينا بين إيران و4+1 وبصورة منفصلة بين 4+1 وأميركا، أو أن ذلك سيتغيّر. واتهمت صحيفة "سياست روز" الأصولية، من جهتها، الولايات المتحدة بالتسبّب في وقف مفاوضات فيينا، ورأت أن "الجمهوريين والديموقراطيين وجهان لعملة واحدة"، مؤكدة أنه "لا جديد في ملفّ الاتفاق النووي، ولا يُتوقع حدوث تغيير في مسار المحادثات". وأضافت إن إيران أدركت أنه "لا أمل في إحياء الاتفاق النووي، ولهذا فإنها لن تعطّل إجراءاتها في سبيل المفاوضات النووية، بل تستمرّ في خططها بعدما ثبت عدم رغبة وأشنطن في العودة إلى الاتفاق، وعجز الدول الأوروبية عن الوفاء بتعهداتها".

لتبون، هم الرافضون أصلاً للمسار الانتخابي منذ الإعلان عن استحقاقات 12 كانون الأول 2019، أي الحراك الشعبي الذي اعتبر، حينها، أن "النظام جدّد جلدته بعد استقالة الرئيس الجزائري السابق، عبد العزيز بوتفليقة"، وأن "تنظيم انتخابات قبل تنحي جميع المسؤولين المحسوبين على النظام السابق هو استمرار لنفس النظام". ويضمّ هذا الطيف من المعارضة، مواطنين واصلوا المسيرات الاحتجاجية، وكذلك سياسيين من رؤساء أحزاب، كرئيس «حزب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» محسن بلعباس، ورئيسة «حزب الاتحاد من أجل التغيير والرقي» زبيدة عسول، ورئيس «حزب الاتحاد الديموقراطي الجزائري» (غير المعتمد) كريم طابو، وشخصيات مثل الإعلامي فضيل بومالة، والمحامي مصطفى بوشاشي وغيرهم. غير أن هذه المعارضة، هي «الأقلّ ضرراً» على السلطة الحالية، كون الأخيرة، تمكّنت، خلال سنتين ونصف سنة من عهد الرئيس الحالي، من التحكّم في معارضي الداخل، وأوقفت المسيرات الشعبية أمنياً، وزجّت ببعض النشطاء السياسيين في السجن، على غرار رئيس «حزب الحركة الديموقراطية الاجتماعية»، فتحي غراس (أفرج عنه).

ويعتقد مراقبون أن مشروع المصالحة، قد لا يكون سياسياً بالضرورة، وإنّما اقتصادي، بتوجّهه إلى المسؤولين ورجال الأعمال المحسوبين على الرئيس السابق (أغلبهم في السجن)، وأن الهدف من «التفاوض» مع هؤلاء هو «استرجاع الأموال المنهوبة»، على رغم أن هذا الخيار مستبعد، نظراً إلى التصريحات المتكرّرة لتبون، والتي يدين فيها ما صار يطلق عليهم «العصابة»، وآخرها حديثه، خلال لقاء مع ممثلي الصحافة الجزائرية، في نيسان الماضي، عن طاقم حكومته الذين «لم تلوّثهم العصابة». وعليه، فإن أيّ يد ممدودة لمن اعتُبروا، حتى الآن، «من ناهبي أموال الشعب»، من شأنها أن تفتح على الرئيس جبهة صراع هو في غنى عنها، فضلاً عن كون أغلب المعنيّين تُطلقت في حقّهم أحكام قضائية نهائية، فيما تعتبر استفادتهم من إجراءات عفو أو تخفيف للعقوبة مساساً باستقلالية العدالة.

وإذا كانت الفئتان السابقتان مستبعدتان: الأولى، أي معارضة الداخل، تتحكّم فيها السلطة، وقد لا تحتاج إلى أن تتصالح معها، لما تقتضيه المصالحة من تقديم

> **أكد تبون أن مبادرة «لمّ الشمل» ضرورية لتكوين جبهة داخلية متماسكة**

لتنازلات، والثانية لكون ضررها السياسي أكبر من منفعتها الاقتصادية، فإن الأنظار توجهت إلى «معارضة الخارج». وتتكوّن هذه الفئة الثالثة من معارضين ينشط أغلبهم عبر المواقع الإلكترونية، ويكتفي بعضهم بتوجيه انتقادات إلى السلطة، فيما يذهب آخرون إلى نشر معلومات ووثائق تورّط مسؤولين فيها، على غرار المدوّن والناشط أمير بوخرص (المدعو أمير ديزاد)، والدبلوماسي السابق محمد العربي زيتوت، وآخرين. وإن كانت السلطة قد نجحت في توجيه «ضربات» لهذه المعارضة، عبر تحويل اثنين منها: محمد بن حليمة، ومحمد عبدالله، من إسبانيا إلى الجزائر، وإيداعهما السجن، غير أن بقية النشطاء لا يزالون يشكّلون «صداعاً في رأسها». وقد يحول دون هذا الاحتمال، مضيّها بعيداً في محاربتها لمعارضي الخارج، عبر تصنيف التنظيمَين اللذين ينتمي إليهما أغلب هؤلاء النشطاء، وهما حركة «المال» الانفصالية و«رشاد» الإسلامية، بـ«الإرهابيَّين»، وإدراج 16 اسماً على قائمة الإرهاب، وإصدار مذكّرات توقيف دولية ضدّهم. وهنا، يمكن التساؤل عمّا إذا كانت عبارة «ما عدا الذين تجاوزوا الخطوط الحمر أو أداروا ظهرهم لوطنهم»، الواردة في برقية وكالة الأنباء، تنطبق على «العصابة» من مسؤولي النظام السابق، أو على معارضي الخارج.

وإن كان المعنيون بـ«لمّ الشمل»، ليسوا محدَّدين بعد، فيكون هدف الرئاسة منها قد اتضح، ولو نسبياً، من خلال تصريح تبون، على هامش زيارته إلى تركيا، بقوله إن المبادرة: «ضرورية لتكوين جبهة داخلية متماسكة». وفي هذا السياق، يقول متابعون للشأن السياسي، إن السلطة تواجه وضعاً داخلياً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً قابلاً للانفجار في أيّ لحظة، في موازاة تحدّيات خارجية توصف بـ«غير المسبوقة». لذا، فإن تعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة المتغيّرات الدولية والإقليمية صار أولوية، كون الصراع على جبهتَين من شأنه أن يفقدها توازنها على المدَيين القريب والمتوسط.

وعلى رغم أن الظاهر هو التحكّم في جميع الأصوات المعارضة داخلياً، لكن الأكيد أن الوضع الاجتماعي ليس مستقراً، بفعل تردّي القدرة الشرائية، ما يمكن أن يُحدث احتجاجات عمّالية ترفع مطالب اجتماعية بخلفيات سياسية. وخارجياً، تجد الجزائر نفسها في خضمّ وضع دولي ملغم، أسواه التطبيع المغربي - الإسرائيلي، الذي يجعل الحدود الغربية غير آمنة. يضاف إلى ذلك، الحرب الروسية - الأوكرانية وتبعاتها الاقتصادية والسياسية.

إزاء ما تقدّم، اتفقت أصوات في الجزائر، على ضرورة التعجيل بتسوية الخلافات الداخلية، للتفرّغ لأيّ طارئ خارجي، بخاصة أن السلطة الجزائرية تملك مفاتيح حلحلة الوضع السياسي والاجتماعي، وقد لا تضطرّ حتى لقولبته في شكل مصالحة أو مشروع سياسي، وإنّما يكفي إقرار إجراءات، مثل الإفراج عن حوالى 300 معتقل رأي، وتخفيف الضغط على الحريات الفردية والجماعية، وتحرير العمل السياسي والإعلامي، وغيرها. مع هذا، يبقى مسعى «لمّ الشمل» غير واضح الرؤية، على رغم تنظيم تبون لقاءات «تشاورية» مع عدد من الشخصيات والأحزاب السياسية، غداة الإعلان عن المشروع. وجرى التطرّق في هذه اللقاءات، إلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الداخلية والمتغيّرات الخارجية، واتّفق على أن الوضع الخارجي حرج، وأن هناك ضرورة لتعزيز التماسك الداخلي.

تواجه السلطة وضعاً داخلياً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً قابلاً للانفجار في أيّ لحظة (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

حسم الهبوط اليوم بين الحكمة والصفاء والإخاء

تقام اليوم الجولة الأخيرة من المرحلة السداسية للأندية الستة الأواخر في الدوري اللبناني لكرة القدم منقوصة مباراة واحدة بسبب مشاركة النجمة في كأس الاتحاد الآسيوي. تخوض فرق الحكمة والصفاء والإخاء الأهلي عالیه مباراتين مصيريتين تتحدد بعدهما هوية الفريق الذي سيرافق سبورتينغ إلى دوري الدرجة الثانية

عبد القادر سعد

بين ملعبي جونيه البلدي وبحمدون ستكون بطاقة الهبوط الثانية إلى دوري الدرجة الثانية معلّقة بين ثلاثة فرق. الحكمة الذي يحتل المركز التاسع برصيد 24 نقطة متقدماً على الصفاء العاشر برصيد 22 نقطة وخلفهما الإخاء الأهلي عاليه الحادي عشر بـ22 نقطة وبفارق المواجهات عن الصفاء. أما سبورتينغ فيحتل المركز الأخير بصيد 11 والذي تأكّد هبوطه إلى الدرجة الثانية.

اليوم عند الساعة الرابعة عصراً تقام مباراتين، الأولى تجمع الحكمة مع الصفاء على ملعب جونيه، والثانية تجمع الإخاء الأهلي عاليه مع سبورتينغ على ملعب بحمدون. حسابات عدة تفرض نفسها على هوية الفريق الذي سيهبط إلى الدرجة الثانية. بالمراكز يبدو الإخاء الأهلي عاليه في موقف هو الأصعب كونه يحتلّ المركز الحادي عشر الذي يسقط صاحبه إلى الدرجة الثانية. أما على الأرض فإن الإخاء الأهلي عاليه من المفترض أن تكون مباراته أسهل من المباراة الأخرى التي تجمع الحكمة والصفاء. فالإخاء سيواجه سبورتينغ الذي تأكّد هبوطه وبالتالي فقد لاعبوه الحافز وتعتبر المباراة بمثابة تحصيل حاصل. لكن في الوقت عينه تشير المعلومات إلى أن هناك نية جدية لدى إدارة النادي واللاعبين بتقديم أفضل ما عندهم من منطلق النزاهة والشفافية حتى لا تكون لا مبالاتهم بمثابة عنصر يؤثر في هوية الفريق الذي سيهبط إلى الدرجة الثانية. الإخاء من جهته يدخل إلى اللقاء بهدف الفوز ولا شيء غير الفوز. صحيح أن التعادل يكفيه في حال خسر الصفاء من الحكمة، لكن لا يمكن للجبليين أن يراهنوا على هكذا سيناريو قد يودي بهم إلى الدرجة الثانية في حال لم تكن نتيجة اللقاء الثاني تشير إلى خسارة الصفاء.

اللقاء الثاني بين الحكمة والصفاء يحمل أوصافاً عدة: مصيري، تاريخي، حياة أو موت... الفريقان يحتاجان للفوز لضمن بقائهما بغض النظر عن نتيجة مباراة الإخاء وسبورتينغ. التعادل قد يكون كافياً في حال تعادل الإخاء أو خسر. بالتالي لا يمكن لكل فريق سوى الرهان على الفوز هرباً من أي سيناريو مفاجئ سيكون بمثابة الضربة القاضية التي تدفع إلى الدرجة الثانية.

في مباريات من هذا النوع لا يمكن التكهن أو ترجيح كفة على حساب أخرى. هي مباريات أعصاب وتقف على التفاصيل كالخبرة والتحضير الذهني ومجريات الدقائق التسعين.

لقاءات الفرق مع بعضها في المرحلتين المنتظمة والسداسية جاءت على الشكل التالي: فاز الإخاء الأهلي عاليه على سبورتينغ 1-0 في الأسبوع الثاني من المرحلة المنتظمة، في حين فاز الحكمة على الصفاء 2-0 في الأسبوع السابع. أما في ذهاب المرحلة السداسية، فقد تعادل الصفاء والحكمة سلباً في الأسبوع الأول من هذه المرحلة، في حين فاز الإخاء الأهلي عاليه على سبورتينغ 1-0 في الأسبوع الرابع من هذه المرحلة.

> لا يفكر الحكمة والصفاء سوى بالفوز في مواجهتهما حتى لو كان التعادل يخدمهما في مكان ما

صفوف الفرق ستكون مكتملة إلى حد كبير، حيث سيفتقد الإخاء للاعبه سعيد عواضة الذي انتقل إلى النجمة وهو متواجد معه في البحرين للمشاركة في كأس الاتحاد الآسيوي بدءاً من الغد الأربعاء. أما الحكمة والصفاء فصفوفهما مكتملة في حال نجح قائد الصفاء في اللعب بعد إصابة طفيفة لحقت به.

تبقى هناك مباراة واحدة بين طرابلس والنجمة ضمن سداسية الهبوط، وهي مؤجلة إلى 4 حزيران المقبل بعد عودة النجمة من مشاركته الآسيوية، لكنها مباراة هامشية بين الفريقين ومحصور الصراع فيها على المركز السابع الذي يحتله النجمة برصيد 29 نقطة وبفارق نقطة عن طرابلس الثامن.

تفوق الإخاء الأهلي عاليه على سبورتينغ مرتين في المرحلتين المنتظمة والسداسية (طلال سلمان)

الكرة الصفراء

9

أنس جابر تواصل كتابة التاريخ

خسرت جابر يوم الأحد نهائي دورة روما بصعوبة (أ ف ب)

باتت التونسية أنس جابر أعلى لاعبة عربية في تصنيف رابطة المحترفات «دبليو تي إيه» لكرة المضرب، بعد ارتقائها يوم أمس الاثنين إلى المركز السادس، الأفضل في مسيرتها في أعقاب وصولها الأحد الفائت إلى نهائي دورة روما للألف على الملاعب الترابية. وتقدّم جابر، أول عربية دخلت لائحة العشر الأوليات في العالم العام الماضي، هذا العام مستويات مميزة، وذلك بعد أن تُوّجت منذ عشرة أيام بلقب دورة مدريد للألف نقطة، وهي الأكبر في مسيرتها والثانية بعد برمنغهام الإنكليزية العام الماضي. ووصلت الأحد إلى نهائي دورة روما الذي خسرته ضد المصنّفة أولى عالمياً البولندية إيغا شفيونتيك بعد مشوار شاق إلى المباراة القمة. وسبق لها أن بلغت هذا العام نهائي دورة تشارلستون الأميركية وخسرته ضد السويسرية بليندا بنتشيتش. وستكون جابر (27 عاماً) من أبرز المرشحات لبلوغ نهائي بطولة رولان غاروس، ثانية البطولات الأربع الكبرى، التي تنطلق في 22 أيار/ مايو الحالي.

وتقدمت التونسية إلى المركز السادس على حساب التشيكية كارولينا بليشكوفا التي تراجعت إلى المركز الثامن، فيما تقدمت أيضاً البيلاروسية أرينا سابالينكا مركزاً إلى السابع، في التغييرات الثلاثة على قائمة العشر الأوليات. وتغرّد شفيونتيك خارج السرب بعد لقبها الخامس هذا العام، أربعة منها في دورات الألف بعد الدوحة وإنديان ويلز وميامي.

أما لدى الرجال، فيتمسّك الصربي نوفاك ديوكوفيتش بالصدارة بعد أن حقق يوم الأحد لقبه السادس في دورة روما للماسترز بفوزه في النهائي على اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس، مؤكدا أنه جاهز للدفاع عن لقبه في رولان غاروس. وتقدّم اليوناني من جهته إلى المركز الرابع على حساب الإسباني رافايل نادال الذي خرج من الدور ثمن النهائي في روما بعد معاناته من إصابة في القدم في المباراة التي خسرها ضد الكندي دينيس شابوفالوف وسط ترقب لجهوزيته لفرنسا المفتوحة التي أحرز لقبها 13 مرة (رقم قياسي). وجاء تصنيف الرجال توالياً على الشكل التالي: الصربي نوفاك ديوكوفيتش، الروسي دانييل مدفيديف، الألماني ألكسندر زفيريف، اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس، الإسباني رافايل نادال، الإسباني كارلوس ألكاراس، الروسي أندري روبليف، النروجي كاسبر رود، الكندي فيليكس أوجيه-الياسيم، الإيطالي ماتيو بيريتيني.

> تقدّمت التونسية إلى المركز السادس على حساب التشيكية كارولينا بليشكوفا التي تراجعت إلى المركز الثامن

أما تصنيف السيدات فكان على الشكل التالي: البولندية إيغا شفيونتيك، التشيكية باربورا كرايتشيكوفا، الإسبانية باولا بادوسا، اليونانية ماريا ساكّاري، الإستونية أنيت كونتافيت، التونسية أنس جابر، البيلاروسية أريانا سابالينكا، التشيكية كارولينا بليشكوفا، الأميركية دانيال كولينز، الإسبانية غاربينيي موغوروسا.

متابعة

29

بطل أول في «إي سكوتر»

احتفل عالم سباقات السرعة بالولادة الرسمية لبطولة جديدة، وهي بطولة «إي سكوتر» للدراجات الكهربائية التي ارتقت في سباقها الأول الذي أقيم في العاصمة البريطانية لندن، إلى أعلى مستوى فني، وتقني وتنظيمي، لتجوب صورة هذه البطولة العالم أجمع وسط اهتمام إعلامي كبير بنقل فعالياتها عبر قنوات عربية وعالمية. وعلى حلبة جذابة وبحضور حشد كبير من المتفرّجين من مختلف الأعمار، تقدّمهم سائق الفورمولا 1 الشهير الألماني نيكو روزبرغ، أقيمت التصفيات والسباق الختامي على وقع أجواء حماسية مميّزة. وشهدت المنافسات مشاركة 30 متسابقاً ومتسابقة في الأدوار الإقصائية اختُتمت بأفضل صورة ممكنة مع فوز الدراج السويسري ماتيس نيرو من فريق «بالبر1» بالمركز الأول متقدماً بفارق ضئيل بلغ 0,777 ثانية فقط على درّاج فريق «نيكو روش رايسينغ» البريطاني دان بروكس، بينما أكمل منصة التتويج الهندي أنيش شيتي من فريق «كارلن».

وتُقام الجولة المقبلة من البطولة في 27 و28 أيار/ مايو الحالي في مدينة سيون السويسرية، قبل أن تنتقل البطولة بين فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، ومن ثم الولايات المتحدة حيث ستُختتم في 6 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل بسباق منتظر في الولايات المتحدة الأميركية.

إعلانات رسمية

إعلان

يدعو قلم محكمة الاستئناف المدنية في النبطية المستأنفين مازن وآلاء ومروة سامي قاسم نجم الحضور إليه لاستلام نسخة الحكم رقم 2005/15 في الدعوى الاستئنافية رقم 2005/297 المقامة من مورثهم ضد المستأنف عليه سامي موسى نجم بموضوع عقارية، وعليهم أن يتخذوا محل إقامة لهم ضمن نطاق المحكمة ما لم يكونوا ممثلين بمحام يُعد مكتبه مقاماً مختاراً والإجازة إبلاغهم بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات وذلك بخلال عشرين يوماً يلي النشر.

رئيس القلم
علي ابراهيم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت سمر بحسون وكيلة رينب خليل لموكلتها ناجيه علي خليل سند بدل ضائع للعقار 741 شحور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب زياد باسل باشو لموكلته انصاف محمد باشو سندات بدل ضائع للعقارات 1539 – 1540 – 1720 وسطاني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد اسماعيل وكيل هادي ابراهيم عقيل عيسى لموكله محمد حسن بحسون سند بدل ضائع للعقار 2600 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب أحمد جميل حماده سندات بدل ضائع للعقارات 25 و33 و47 ديركيفا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ابراهيم طالب لموكله ابراهيم علي كريم سند بدل ضائع للعقار 2829 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب غالب زلزلي لموكلتيه سعاد وخديجة حسين فتيش سندين بدل ضائع للعقار 320 معروب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب حسين نبيل متيرك لموكله زهير محمد هاشم سند بدل ضائع للعقار 1940 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتأهيل السياج في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ت4/ 9 تاريخ 2022/1/3، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/6/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2022/5/12
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 280

إعلان مناقصة تلزيم

تقديم مولد كهربائي لزوم وزارة المالية – المديرية العامة للشؤون العقارية (أمانة السجل العقاري في راشيا)
الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه السادس والعشرون من شهر أيار 2022، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة المالية – المديرية العامة للشؤون العقارية (أمانة السجل العقاري في راشيا) – مناقصة تلزيم تقديم مولد كهربائي.
ـ التأمين المؤقت: //50,000,000 ل.ل. فقط خمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للشؤون العقارية – دائرة المحاسبة واللوازم (جادة فؤاد شهاب – بناية مكرزل – الطابق الثامن). يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 282

إعلان إعادة مناقصة تلزيم

تقديم مطبوعات لزوم الامتحانات الرسمية للتعليم المهني والتقني
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه السادس والعشرون من شهر أيار 2022، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب المديرية العامة للتعليم المهني والتقني – إعادة مناقصة تلزيم تقديم مطبوعات لزوم الامتحانات الرسمية للتعليم المهني والتقني.
ـ التأمين المؤقت: فقط عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للتعليم المهني والتقني – قلم الصندوق الداخلي (الدكوانة).
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 283

إعلان إعادة مناقصة تلزيم

تقدم قرطاسية لزوم الامتحانات الرسمية للتعليم المهني والتقني
الساعة التاسعة والنصف من يوم الخميس الواقع فيه السادس والعشرون من شهر أيار 2022، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب المديرية العامة للتعليم المهني والتقني – إعادة مناقصة تلزيم تقديم قرطاسية لزوم الامتحانات الرسمية للتعليم المهني والتقني.
ـ التأمين المؤقت: فقط عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للتعليم المهني والتقني – قلم الصندوق الداخلي (الدكوانة).
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 286

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، الغرفة التاسعة الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي ملحم إبراهيم غبريل بواسطة وكيلته المحامية ايليان منصور باستدعاء سجل بالرقم 2021/13 بوجه المستدعى ضدهم جوزفين وجوزيف وجورج وجورجيت نجيب يوسف حنا ضاهر غصوب المجهولي محل الإقامة، بطلب فيه إزالة الشيوع في العقارات 8 و22 و30 و112 و220 الشاوية العقارية والعقارات 826 و836 و849 و2898 بيت شباب العقارية، على المستدعى ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان عن إعادة مناقصة عمومية

في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2022/5/30 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ «تقديم يد عاملة غب الطلب لزوم المؤسسة للعام 2022 - 2023» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح – ملك الشدراوي – بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الأول – من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار – الحازمية – قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /1,000,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض ويعفى من دفع هذا المبلغ كل من سبق وسدده.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 286

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي سيلفر أبو الخوري حنا بواسطة وكيله المحامي نايف الحدثي باستدعاء سجل بالرقم 2021/37 بوجه المستدعى ضدها ماري يوسف أصاف حبيقة المجهولة محل الإقامة، بطلب فيه إزالة الشيوع في العقار 585 بسكنتا العقارية، على المستدعى ضدها الحضور إلى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفها عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي كنعان فيليب الخوري بواسطة وكيله المحامي نايف الحدثي باستدعاء سجل بالرقم 2021/37 بوجه المستدعى ضدها ماري يوسف أصاف حبيقة المجهولة محل الإقامة، بطلب فيه إزالة الشيوع في العقار 585 بسكنتا العقارية، على المستدعى ضدها الحضور إلى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفها عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي محمد فرحات واوجينا نصير، تقدم المستدعي بدر درغام بواسطة وكيله المحامي ريشار عويس باستدعاء سجل بالرقم 2019/226 بوجه المستدعى ضدهم شربل وميد وجورج الياس بو رعد وفرنسوا جرجي بو رعد وماري ولور وفتاة ميشال بو رعد والان وجوليان جورج الزغبي المجهولي محل الاقامة وبوجه غيرهم، يطلب فيه إزالة الشيوع في العقار 191 كفرياسين العقارية، على المستدعى ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

نتائج اللوتو اللبناني

12	36	20	7	5	2	1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 2005 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 - 2 - 5 - 7 - 20 - 36
الرقم الإضافي: 12
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 134,886,980 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 10,375,920 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 134,886,980 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 748 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 180,330 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (للاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 347,680,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 10,885 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 32,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 5,353,853,774 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 2005 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 14274
■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: لا شيء
قيمة الجائزة الإفرادية: لا شيء
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4274.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 274.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 74.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1227 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 009
● يومية أربعة: 3055
● يومية خمسة: 73286

سينما

الهند ضيفة شرف وهوليوود حاضرة والحرب الروسيّة أيضًا

«مهرجان كان» يلتقط أنفاسه أخيراً: دورة التجدّد والتغيير

«ولد من الجنة» لطارق صالح

شفيق طبارة

يصعد ترومان بوربانك (جيم كاري) سلالم حياته الخيالية والافتراضية لدخول العالم الحقيقي، في فيلم «عرض ترومان» (1998) على الملصق الرسمي لـ «مهرجان كان السينمائي الدولي» الذي ينطلق اليوم ليستمرّ حتى 28 أيار (مايو). يمنح المشهد الأخير من الفيلم الذي يعود فيه ترومان إلى الحياة الحقيقية جوّاً يشبه الميلاد الجديد للمهرجان الذي يعود إلى طبيعته في نسخته الخامسة والسبعين. يستعيد أهم مهرجان سينمائي في العالم مواعيده المعتادة بعد الوباء، وكذلك بريق سجادته الحمراء والنجوم الذين سيمرّون عليه. عاد المهرجان بعد إلغائه عام 2020، ونقله عام 2021 إلى تموز (يوليو) تحت بروتوكول صارم للحد من انتشار وباء كورونا. لا أقنعة للوجه ولا فحوصاً، وإلغاء جميع قيود كوفيد-19 في «كان» هذه السنة. الأمين العام لمدينة كان فرانسوا ديسروس صرّح: «نظراً إلى أن جواز السفر الصحي لم يعد قيد التطبيق في فرنسا، لن يضطر الضيوف لإظهار أي دليل على فحوص الـ «بي. سي. أر» ولا شهادة تطعيم لدخول المهرجان». الأقنعة لن تكون إلزامية خارج المهرجان أو داخل الصالات، لكن سوف يوصى بها بشدة. كما أنّ العاملين والمنظمين سيرتدون الأقنعة. وعلى الرغم من أن المهرجان كان ولا يزال صارماً لناحية عدم عرض أفلام نتفليكس والمنصات الرقمية الأخرى ومخلصاً لروح الشاشة الكبيرة، إلا إنه أبرم شراكة مع «تيك توك». وعليه، سوف توفر الشبكة حصرياً مقابلات وفيديوهات من خلف الكواليس. تغيير جديد ديبلوماسي من إدارة المهرجان بعدما كان يرفض بشدة أي شيء يتعلّق بعالم البث الرقمي.

لجنة التحكيم

اختير الممثل الفرنسي فنسان ليندون رئيساً للجنة تحكيم المهرجان. ينضم إليه ثمانية أعضاء آخرين، هم الممثلة والمخرجة البريطانية ريبيكا هول، الممثلة الهندية ديبيكا بادوكون، الممثلة السويدية نومي راباس والممثلة والمخرجة الإيطالية ياسمين ترينكا، والمخرج الإيراني أصغر فرهادي والمخرج الفرنسي لادج لي والمخرج الأميركي جيف نيكولز والنروجي يواكيم ترير. فاز ليندون بجائزة أفضل ممثل في المهرجان عام 2015 عن فيلم The Measure of a Man، وعاد العام الماضي إلى الكروازيت كبطل مساعد في فيلم «تيتان» الذي حصد السعفة الذهبية.

تأخر المهرجان هذه السنة في إعلان رئيس لجنة التحكيم والأعضاء، فعادة ما يتم الكشف عنها في أول السنة. لكن التأخر سببه انتشار تكهنات حول أن أصغر فرهادي هو رئيس لجنة التحكيم. ولكن بعد اتهامه بسرقة فكرة فيلمه الأخير «بطل»، تقلصت ربما حظوظه في ترؤّس اللجنة. قدم فرهادي أربعة أفلام في «مهرجان كانّ» وحصد العام الماضي الجائزة الكبرى عن فيلمه «بطل». الفرنسي لادج لي انطلق عالمياً في «كان» عام 2019 بعدما فاز فيلمه «البؤساء» بجائزة لجنة التحكيم. وكانت الممثلة نومي راباس العام الماضي لعبت بطولة فيلم Lamb للمخرج فالديمار جوهانسون، الذي عرض للمرة الأولى في مسابقة «نظرة ما». ياسمين ترينكا دائمة الحضور في المهرجان بعد ظهورها للمرة الأولى على الشاشة الكبيرة في فيلم «غرفة الابن» لناني موريتي الذي فاز بالسعفة الذهبية عام 2001. كما عرضت جميع أفلام يواكيم ترير تقريباً في «مهرجان كان» بدءاً بفيلم «أوسلو 31 آب» (2011).

أفلام المسابقة

في نسخته الخامسة والسبعين، «لا نريد أن ننظر إلى الوراء، بل إلى مستقبل السينما»، قالها المدير الفني

> يعود المخرج الكندي ديفيد كرونينبرغ إلى رعب الجسد والخيال العلمي

للمهرجان تييري فريمو. لذلك نأمل أن تكون الأفلام الـ151 الذي ستُعرض على مدار 12 يوماً في المسابقة الرسمية وفي «نظرة ما» و«أسبوع المخرجين» و«النقاد» طريقاً أساسياً لذلك المستقبل.

«متمرد» للمغربيين عادل العربي وبلال فلاح

21 فيلماً يتنافس على السعفة الذهبية، وعشرون فيلماً في «نظرة ما»، و11 خارج المسابقة، إلى جانب عروض خاصة لأفلام ضخمة من هوليوود. يشمل المهرجان أيضاً فيلماً من أوكرانيا، وآخر من روسيا في المسابقة الرسمية من إخراج الروسي كيريل سيريبرينيكوف المعارض للنظام الروسي الذي كان ممنوعاً من السفر خارج روسيا واليوم يعيش في المنفى وسيأتي إلى المهرجان للمرة الأولى لعرض فيلمه الثالث «زوجة تشايكوفسكي».

تجمع الدورة الخامسة والسبعون أبرز الوجوه السينمائية، كما يشهد الحدث الذي يُقام في ظل أجواء الحرب في أوكرانيا، حضور كوكبة من النجوم من بينهم الممثلان مادس ميكلسن وتوم كروز، ويشمل برنامجه أفلاماً لمخرجين حفروا أسماءهم في تاريخ السينما كديفيد كرونينبرغ وجيمس غراي. تشهد السجادة الحمراء هذه السنة مرور مجموعة من النجوم من بينهم توم كروز المشارك في فيلم «توب غان» الجديد، والممثلان إدريس إلبا وتيلدا سوينتن عن شريط للمخرج جورج ميلر (3 آلاف سنة من الشوق) وليا سيدو وفيغو مورتنسن عن فيلم أخرجه ديفيد كرونينبرغ (جرائم المستقبل)، وأوستن باتلر الذي سيتولى بطولة فيلم «إلفيس» (إخراج باز لورمان) المنتظر عن سيرة «ملك الروك أند رول» الفيس بريسلي. ويشارك في المهرجان كذلك الممثل فورست ويتيكر الحائز جائزة أفضل أداء في المهرجان سنة 1988 بفضل دوره في شخصية عازف الجاز تشارلي باركر في فيلم «بيرد» لكلينت إيستوود، ومن المقرر أن يحصل هذه السنة على سعفة ذهبية فخرية.

إذاً، يعود المخرج الكندي ديفيد كرونينبرغ إلى رعب الجسد والخيال العلمي، النوع الذي اشتهر به منذ أن بدأ صانع الأفلام الأسطوري الذي ابتكر كلاسيكيات دموية مثل «سكانر» (1981) و«فيديو دروم» (1983) و«ذي فلاي» (1986). يعود الكندي بقوة إلى جذوره، ليعيد إحياء قصة كان يفكر فيها منذ سنوات طويلة. في «جرائم المستقبل» (المسابقة الرسمية) يكتشف كيف يتكيف الجنس البشري مع البيئة الاصطناعية، ويخضع جسم الإنسان لتحولات وطفرات جديدة. مع شريكته كابريس (ليا سيدو)، يعرض فنان الأداء الشهير شاوول تنسر (فيغو مورتنسن) تحول وتغير شكل أعضائه في عروض فنية طليعية. تيملن (كرستين ستيوارت) المحققة في السجل الوطني للأعضاء البشرية تتتبع هذه العروض بقلق شديد، خصوصاً عندما يتم الكشف عن مجموعة غامضة مهمتها استخدام ما يفعله شاوول لتسليط الضوء على المرحلة التالية من التطور البشري. وضمن المسابقة الرسمية أيضاً، يشارك «قرار بالرحيل» لبارك تشان ووك. هناك ترقّب كبير لفيلم

المخرج الكوري الجنوبي، خصوصاً أن هذا الشريط هو فيلمه الأول منذ «الخادمة» عام 2016. مع شان ووك، فإنّ المغامرات الإنسانية الغامضة والأناقة السينمائية والنهج السمفوني لمخرج «أولد بوي» (2003) حاضرة دائماً. في «قرار بالرحيل»، يقع المحقق (بارك هاي أيل) في حب أرملة (تانغ وي) مشتبه بها في مقتل زوجها. يعدنا تريلر الفيلم أن شان ووك عاد إلى ما يحبّ فعله: أفلام مزخرفة بشكل مذهل وعنيفة تحوّل عمليات القتل اليومية إلى شيء أكبر بكثير من الحياة.

بعد فيلمه الدرامي الأول «حدود» الذي رُشح لجائزة الأوسكار وعُرض في «كان» عام 2018، يتّجه الدانماركي الإيراني علي عبّاسي إلى المنافسة على السعفة الذهبية في فيلمه الطويل الثاني «العنكبوت المقدس» المستند إلى قصة حقيقية. يتبع الفيلم الصحافية (زار أمير إبراهيمي) التي تحقق في جرائم لقاتل متسلسل. تذهب الصحافية إلى العالم السفلي لمدينة «مشهد» الإيرانية المقدسة لتحقيقها في قاتل يعتقد أن من واجبه تطهير المجتمع وتنظيف الشوارع من خلال قتل عاملات الجنس.

ولأولئك الذين يعرفون الكتالوني ألبرت سيرّا والسينما الخاصة به، يعرفون جيداً أنّه خلق لنفسه شخصية وأفلاماً مثيرة للجدل ذات روح دعابة ساخرة، مستفزّة ومتغطرسة. سيرّا هو أحد أكثر المخرجين تعقيداً في السينما الإسبانية، بسبب المسافة الواضحة بين الجمهور وفنه. بعد «شرف الفرسان» (2006)، و«أغنية الطيور» (2008)، و«قصة موتي» (2013)، تجرأ المخرج على ملك الشمس في «موت لويس الرابع عشر» (2016) من بطولة أسطورة السينما الفرنسية الحيّة: جان بيار ليود. اليوم يعود إلى شيء مختلف كلياً عن أسلوبه الجنسي المثير للجدل. في «تهدئة» (المسابقة الرسمية) ينتقل سيرّا إلى بولينيزيا الفرنسية حيث المفوض السامي الفرنسي والمسؤول الحكومي في تاهيتي في مواجهة السكان المحليين بسبب شائعات حول رؤية غواصة فرنسية يمكن أن يؤدي وجودها إلى عودة التجارب النووية الفرنسية في الجزيرة.

لا تزال الموجة الرومانية الجديدة في أوجها، خصوصاً بعدما حصل أحد مخرجيها، رادو جود، على الدب الذهبي في «مهرجان برلين» عن فيلمه Bad Luck Banging or Loony Porn. اليوم أحد روادها المخرج كريستيان مانغيو يعود بأول فيلم له منذ عام 2016. يتتبع «R.M.N» (المسابقة الرسمية) قصة رجل عاد من ألمانيا إلى قريته الجبلية المتعددة الأعراق في ترانسيلفانيا لاكتشاف مجتمع جديد يسيطر عليه خوف وإحباط وصراعات غير منطقية بعدما وظّف المصنع المحلي الوحيد عمالاً أجانب.

من عروض المسابقة الرسمية أيضاً، تأتينا واحدة من أهم المخرجات الأميركيات التي تعكس الانعزال الأميركي. تستمر كيلي ريتشارد في جذب الانتباه بمغامراتها غير المتوقعة، بعد «البقرة الأولى» أحد أكثر مشاريعها إثارةً عن مساعي الرأسمالية المبكرة في القرن التاسع عشر. واليوم تشارك بـ«ظهور» عن نحّاتة تستعد لافتتاح معرض جديد، بينما توازن بين حياتها الإبداعية والأعمال الدرامية اليومية للعائلة والأصدقاء. صورة كيلي ريتشارد نابضة بالحياة.

تأخرت كثيراً كلير دوني لتعود إلى الكروازيت. ظهورها الأول في المهرجان كان عام 1988. ها هي تعود اليوم بفيلم «نجوم في الظهيرة» (المسابقة الرسمية) المقتبس عن رواية دينيس جونسون. قصة عن وقوع أميركية شابة في نيكاراغوا في حب رجل إنكليزي غامض، وسرعان ما تدرك أنها في خطر أكبر مما كانت عليه قبل لقائه.

المخرج الأميركي جيمس غراي يشارك للمرة الخامسة في «مهرجان كان». يقدم في فيلمه الجديد Armageddon Time (المسابقة) قصة شخصية عن البلوغ حول قوة الأسرة وسعي الأجيال إلى تحقيق الحلم الأميركي قبل عصر ريغان في الثمانينيات، يضم الفيلم طاقماً من النجوم منهم أنتوني هوبكنز وآن هاثاواي وجيريمي سترونغ.

وبعد فوزه بجائزة السعفة الذهبية عام 2018 عن تحفته «سارقو المتاجر»، يعود هيروكازو كوري إيدا لإثارة الجدل عن مواضيع العائلة في فيلم «سمسار» (المسابقة) الذي يركز على الصناديق التي يوضع فيها الأطفال من قبل الآباء الذين لا يستطيعون إعالة أطفالهم من دون الكشف عن هويتهم.

عام 2017، فاز السويدي روبن أوستلاند بالسعفة الذهبية عن فيلمه «المربع». هذه السنة، يشارك في المسابقة بـ «مثلث الحزن». في هذا الشريط، تتم دعوة يايا (تشارلبي دين) وكارل (هاريس ديكنسون) إلى رحلة بحرية فاخرة مليئة بعارضي الأزياء نظمها أوليغارشي روسي. الركاب هم أثرياء وتجار أسلحة بريطانيون وقبطان ماركسي مدمن على الكحول (وودي هارلسون)، كل شيء يبدو على ما يرام، إلى أن تضرب عاصفة المركب ويجد الركاب أنفسهم عالقين في جزيرة صحراوية حيث يتقلب التسلسل الهرمي الطبقي رأساً على عقب.

«جرائم المستقبل» لديفيد كرونبرغ

رحلة من نوع آخر، يقوم بها المخرج السويدي طارق صالح. في «ولد من الجنة» (المسابقة الرسمية)، يعود إلى جذوره المصرية مثلما فعل عام 2017 في فيلم «حادثة النيل هيلتون»، ويعود معه الممثل اللبناني السويدي فارس فارس في الفيلم الجديد. يشارك المخرج للمرة الأولى في «مهرجان كان» بفيلم تدور قصته حول آدم، ابن الصياد الذي عُرضت عليه فرصة الدراسة في جامعة الأزهر في القاهرة، لكن عندما يتوفى الإمام الأكبر فجأة، يجد آدم نفسه وسط صراع على السلطة بين النخبة الدينية والسياسية في مصر.

نظرة ما: حضور عربي

في تظاهرة «نظرة ما»، يقدّم المخرج الأميركي المصري لطفي ناثان. الذي يشارك للمرة الأولى في «كان» ــ صوراً من تونس في فيلمه «حرقة». يحكي الأخير قصة علي الشاب العشريني الذي يحلم بحياة أفضل ويقضي حياة منعزلة ويبيع البنزين المهرّب في السوق السوداء. تتغير حياته عندما يموت والده فجأة ويتركه لرعاية شقيقتيه الأصغر سناً. وبينما يحرص على العثور على عمل شرعي، يظهر أن الفرص غير المشروعة فقط هي التي تقدم نفسها. يتصارع علي مع ثقل المسؤولية المفاجئ والظلم الذي يواجهه. يشتعل الغضب والسخط داخل علي الذي لا يزال يكافح كي يُسمع صوته بعد أكثر من عقد على الثورة. وضمن «تظاهرة ما» أيضاً، تقدّم المغربية مريم توزاني فيلمها الجديد «القفطان الأزرق» ضمن تظاهرة «نظرة ما». الشريط الذي تؤدي بطولته لبنى أزبال وصالح بكري، يروي قصة حليم المتزوج منذ فترة طويلة من مينا ويُدير معها متجراً للقفطان في أحد أقدم الأسواق المغربية. لطالما عاش الزوجان في سر حليم، مثليته الجنسية. مرض مينا ووصول شاب يساعدهما في المتجر، يخلّان بهذا التوازن، ولكن الزوجين يظلان متحدين في حبهما يساعد كل منهما الآخر على مواجهة مخاوفه.

«العنكبوت المقدس» لعلي عباسي

ومن خارج المسابقة، يشارك فيلم Elvis لباز لورمان. يقدّم المخرج الأسترالي قصة الفيس بريسلي (أوستن باتلر) بعين مديره الكولونيل توم باركر (توم هانكس) الذي رعى النجم على مدار 20 عاماً. دراما سينمائية تقص علينا قصة «ملك الروك أند رول» من منظور علاقته مع مديره الغامض. يتعمّق الفيلم في الديناميكية المعقدة بين الاثنين بدءاً من صعود بريسلي وصولاً إلى الشهرة ونجوميته غير المسبوقة على خلفية المشهد الثقافي في أميركا تلك الحقبة. وضمن عروض منتصف الليل، يقدم «متمرد» للمغربيين عادل العربي وبلال فلاح. بعدما أخرج الثنائي سابقاً فيلم «باد بويز 3»، ينتقلان إلى «كان» ليعرضا فيلمهما «متمرد» عن كمال الذي قرّر تغيير حياته للأفضل. يغادر بلجيكا لمساعدة ضحايا الحرب في سوريا. لكن بعد وصوله، يُجبر على الانضمام إلى داعش ويبقى عالقاً في الرقة. بالعودة إلى الوطن، يصبح شقيقه الأصغر نسيم سريعاً فريسة سهلة للتجنيد المتطرف. تكافح والدتهم ليلى لحماية ابنها الأصغر.

أخيراً، يقدَّم «توب غان: مافرك» لجوزيف كوسينسكي في عرض خاص. بعد أكثر من ثلاثين عاماً في الخدمة كأحد أفضل الطيارين في البحرية الأميركية، يعود مافرك (توم كروز) إلى المكان الذي ينتمي إليه ويجد نفسه يدرّب طيارين جدداً للقيام بمهمة لم يرها أي طيار حي على الإطلاق. في مهمته الجديدة، يواجه مافرك أشباح الماضي ومخاوفه العميقة في مهمة تتطلب التضحية القصوى من أولئك الذين سيتم اختيارهم للتحليق.

بالطبع هذه الأفلام ليست إلا سوى الجزء القليل مما سيُعرض في المهرجان. نحن في انتظار فيلم التركي أمين ألبر «أيام تحترق»، و«البريء» للوي غاريل، وفيلم الفرنسي أوليفييه اساياس الجديد IRMA VEP، والأميركي أيثان كوين «جيري لي لويس: مشكلة في العقل»، و«التاريخ الطبيعي للدمار» للأوكراني سيرغي لوسنيتزا، والفيلم الكلاسيكي «الأم والعاهرة» (1972) للفرنسي الكبير جان أوستاش، وفيلم «العراب» لفرانسيس فورد كوبولا و«العرض الأخير» لمارتن سكورسيزي. كما سيعرض على الشاطئ فيلم «عرض ترومان» و«أي تي» وغيرهما الكثير. كما أن الهند هي ضيفة الشرف هذا العام، وسيُعرض الفيلم النادر «الخصم» للمخرج الراحل ساتياجيت راي في عرض حصري.

«سمسار» لهيروكازو كوري إيدا

من فيلم «ألفيس» لباز لورمان

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 17 أيار 2022 العدد 4630

صورة وخبر

على أبواب فصل الصيف الذي يشتهر بالمناسبات والأعراس الشعبية، تزدهر هواية اقتناء الخيول لدى كثيرين في ليبيا، عبر إقامة المزادات العلنية للراغبين في شرائها. في مدينة مصراتة (غرب) أُقيم مزاد لبيع الخيول المحلية والمستوردة بمشاركة 150 حصاناً. على مدى ثلاثة أيام، شهد المزاد حضوراً كبيراً من عشاق الخيول من مختلف المدن والمناطق الليبية (حازم تركيا ـ وكالة الأناضول)

المفكرة

محاضرة وأمسية كلاسيكية في الـALBA

■ قبل أسابيع نظّمت «الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» (ALBA) موعداً موسيقياً للكبار والصغار من خلال عرض حيّ لـ «بيار والذئب» رائعة المؤلف الروسي سيرغي بروكوفييف. اليوم تُتابع الـALBA نشاطها في هذا السياق، إذ دعت إلى محاضرة عصر غدٍ الأربعاء (الساعة السادسة والنصف) للباحثة زينة صالح كيّالي (الصورة) بعنوان «الثلاثي العاشق في الأوبرا الرومنطيقي» وهي مخصّصة لمحبّي فنّ الأوبرا، مع تركيز على المساهمات الأوروبية في هذا المجال في القرن التاسع عشر، أي في الحقبة الرومنطيقية. يذكّرنا عنوان المحاضرة بمقولة لفيردي، أحد أكبر رموز الأوبرا في التاريخ وفي هذه الحقبة تحديداً، عن الثلاثي الذي يشكّل محور المحاضرة: «الأوبرا هو ليلة يحاول خلالها الباريتون منْع التينور من مضاجعة السوبرانو»! يلي هذه المحاضرة، مساء الخميس (السابعة والنصف) ريسيتال للسوبرانو نادين نصّار وعازف البيانو كونراد ويلكينسون يؤدي خلاله الثنائي مجموعة من «الأغنيات» والمقتطفات الأوبرالية لفوريه ودفورجاك ورخمانينوف وغونو وغيرهم، بالإضافة إلى فواصل ينفرد فيها البيانو ويؤدي مقطوعات لشوبان ورخمانينوف وفيليب غلاس.

محاضرة عند السادسة والنصف من عصر الأربعاء وريسيتال غنائي أوبرالي عند السابعة والنصف من مساء الخميس ـ «الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» (ALBA - الدكوانة/ بيروت). الدعوة عامة.

كارولين حاتم تستدعي كامو إلى الخشبة

■ بعد حوالى الستين عاماً على رحيل ألبير كامو، ما زالت أعماله على تماس مباشر مع واقعنا تخبرنا الكثير عن معاناتنا مع الأنظمة الاجتماعية والسياسية القائمة. المخرجة كارولين حاتم تقدّم نسختها الخاصة من

مسرحية «العادلون» بشكل ينسجم مع الواقع اللبناني. «العادلون» التي كتبها الروائي الفرنسي عام 1949، تحكي عن مجموعة من الثوار الراديكاليين الذين يقررون اغتيال رجل سياسي فاسد يُعتبر أحد أهم رموز الظلم والديكتاتورية. العرض الذي ينطلق في 26 أيار (مايو) على خشبة «مسرح مونو»، مؤلف من خمسة مشاهد تدور حول اجتماع الثوار للتخطيط لعملية الاغتيال، ثم مرحلة التنفيذ حيث يتردّد أحد الثوار في إلقاء القنبلة على موكب الزعيم الفاسد عندما يرى أطفالاً برفقته. المشاهد الأُخرى تصور حال الثوار بعد نجاح محاولة الاغتيال والمشاعر المختلطة التي اعترت بعضهم. العمل يتناول قضايا عدة منها الاستبداد، والنظام السياسي، والعنف الثوري، والمحاذير الأخلاقية لعمليات الاغتيال. العرض الذي يقدَّم بالعامية، من تمثيل جوزف عقيقي، سارة عبدو، حمزة أبيض، ريان نيحاوي، ربيع عبدو وماريا دويهي.

«العادلون»: س: 8:30 مساءً ابتداءً من 26 أيار لغاية 29 أيار . ومن 3 حزيران (يونيو) لغاية الخامس منه . «مسرح مونو» (الأشرفية) . للاستعلام 70/789906

سركيس سيسليان: وجوه و«تحوّلات»

■ تفتتح Arneli Art Gallery معرض «تحوّلات» للفنان سركيس سيسليان في 26 أيار في «زيكو هاوس». يتمتع سيسليان بأسلوب خاص وفردي في فنّ البورتريه، إذ يتأرجح عمله الفني بين الرسومات الهندسية والهيكلية والتجريد. من خلال تحليل الأمل والرغبة بتحسين الذات أو تدميرها، يصوّر سيسليان الصراع الذي يعيشه الإنسان بين داخله المتمرّد والوضع المخزي الذي يعيشه في

العالم الخارجي. على خطى الفلاسفة أمثال اميل سيوران وفرانسيس بيكون، يسعى الفنان لنقل الجمال والرغبة بالخلود، معبّراً عن وجود أكيد لعالم أسمى من خلال إظهار بشاعة وانحلال وهشاشة العالم الذي نسكنه. من خلال إجراء تغييرات وتحولات في الشكل واللون والملمس، يخلق سيسليان تعبيرات جريئة ويرسم وجوهاً قادرة على النفاذ إلى أرواح الناظرين إليها ومنتحلة صفاتهم.

«تحولات»: من 26 أيار لغاية 9 حزيران ـ «زيكو هاوس» (الصنائع . بيروت). للاستعلام 03/167589

على بالي

أسعد أبو خليه

كان أخي الراحل مدحت يمقت «القوّات» كثيراً ويسألني عن سبب إحجامي عن الكتابة عن جعجع. وكنتُ أقول له: لأنه ليس هناك من أجندة خطيرة تمثّلها «القوّات» اليوم كما كانت تمثّل في زمن «الكتائب» قبل الحرب. المشروع «القوّاتي» تحوّل إلى مشروع سفارة السعودية والإمارات فقط، وهي تتكيّف مع أوامر مموّليها كيفما مشوا. المشروع القوّاتي هو مشروع خارجي ليس أكثر. هطلت أموال كثيرة على «القوات» في هذه الأزمة، لكنّ انتصار القوّات ساهم فيه خصومه. حزب الله يركّز دائماً في تصويبه على «القوات»، وجمهور الحزب على المواقع دائم الحديث عن جعجع والقوّات. هذا يُفيد القوّات عند جمهورها وأفادها أيضاً في الكثير من المناطق المتأثّرة بالتأجيج الطائفي. الحزب مرتدع في نقد خصومه السنّة، ولهذا يأخذ راحته في نقد أدوات السعودية المسيحيّين. لكنّ هذا التكتيك أضرّ كثيراً لأنّه رفع سمير جعجع إلى مرتبة الخصم الندّ لنصر الله. أكثر من ذلك، المسيرة التي قادها الحزب والحركة في الطيّونة كانت حركة شديدة الغباء وأدّت إلى إسالة الدماء، يتحمّل مسؤوليّتها الجيش والقوّات. كيف يمكن (في ظلّ أجواء محمومة ومتوتّرة) أن يقود الحزب مسيرة في منطقة كانت عاصمة إشعال الحرب الأهليّة؟ استعراض القوّة هذا كان في غير محلّه. الناس تُعاني من أزمة خانقة لم يشهدها لبنان في حينه، والثنائي قرّرَ أنّ تحقيق القاضي بيطار هو قضيّة القضايا، وأنّ ذلك أهم بكثير من تأمين الطحين والمحروقات ومواجهة مؤامرة خارجيّة يمثّلها من هو أهم من بيطار. واستفاد جعجع أيضاً من أنّ الحزب نسي جنبلاط ونسي الجميّل ونسي مخزومي (الذي كان حليفاً وثيقاً له) ونسي أشرف ريفي. الحزب يرى أنّ أيّ نقد للخصوم السنّة يشحن الوضع الطائفي المحتقن، ونقد جنبلاط يُزعج الحليف الشيعي الأبرز. جنبلاط لعب دوراً أكبر بكثير من جعجع في المؤامرة التي تركّبت في مطلع الألفيّة في لبنان. ولا يزال الحزب يحيّد جنبلاط، لا بل إنّ وئام وهاب روى قبل أيام على الشاشة أنّ وفيق صفا لا يزال يتواصل مع جنبلاط.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد
الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
/Alakhbarnews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com